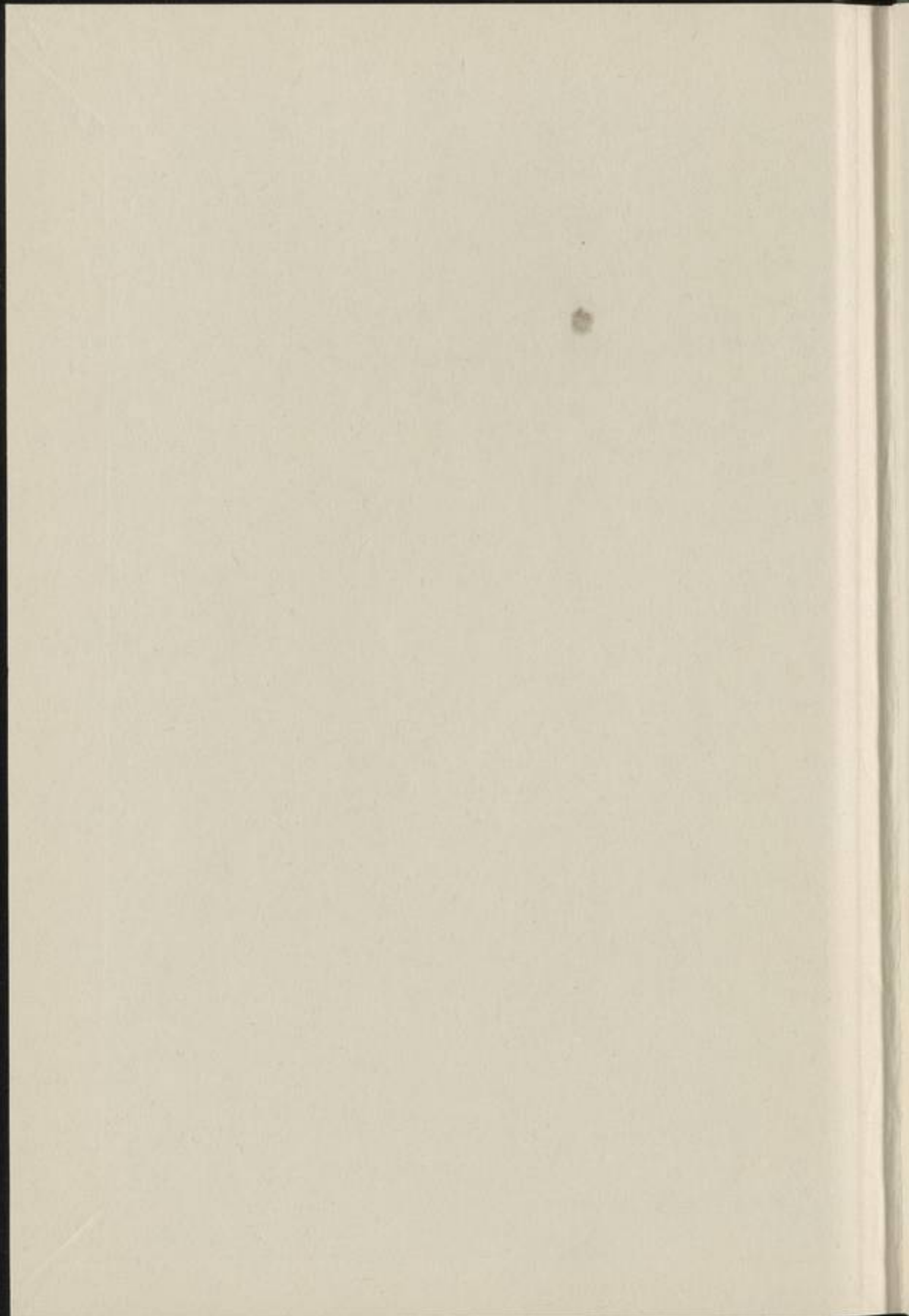
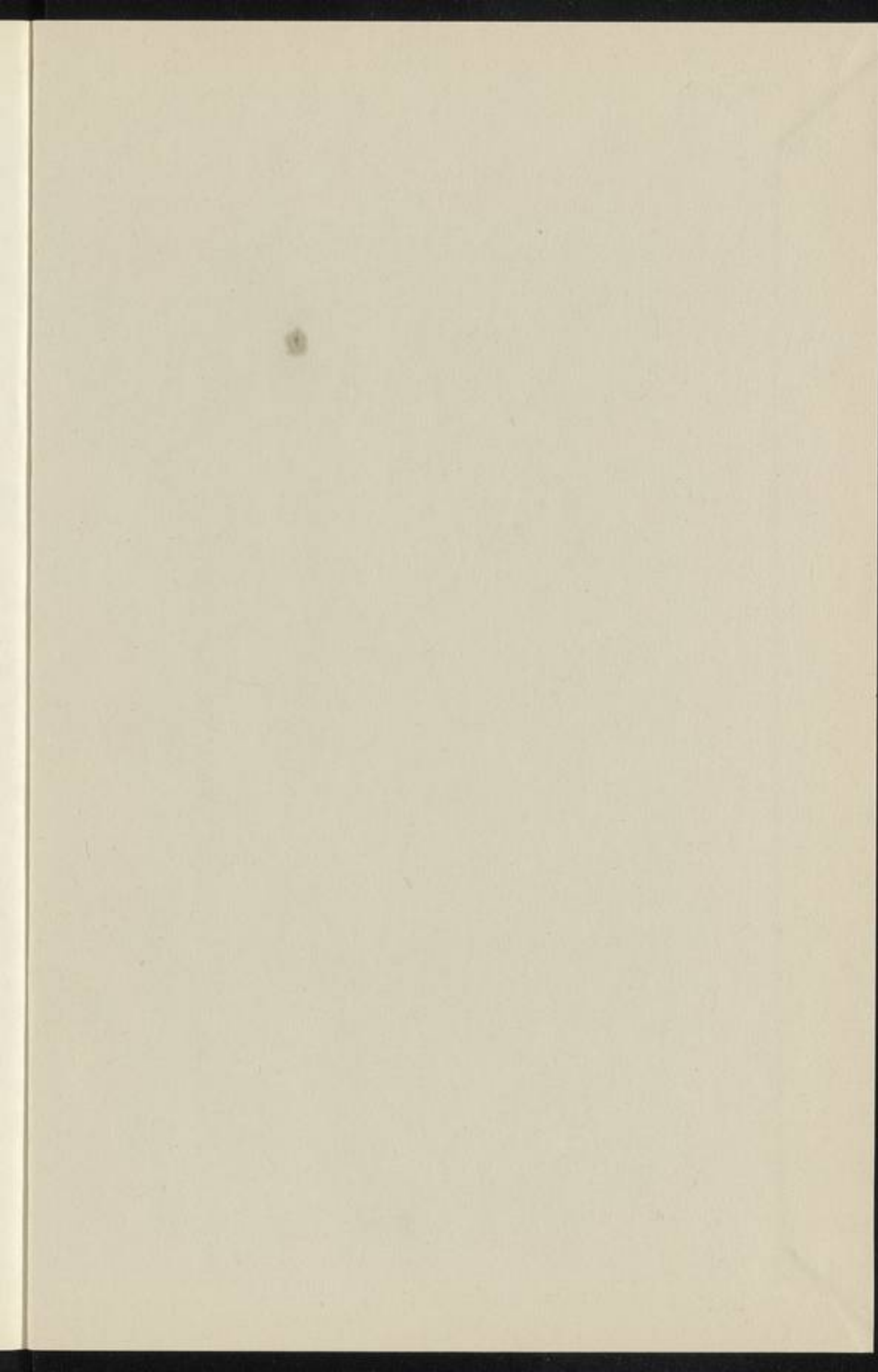


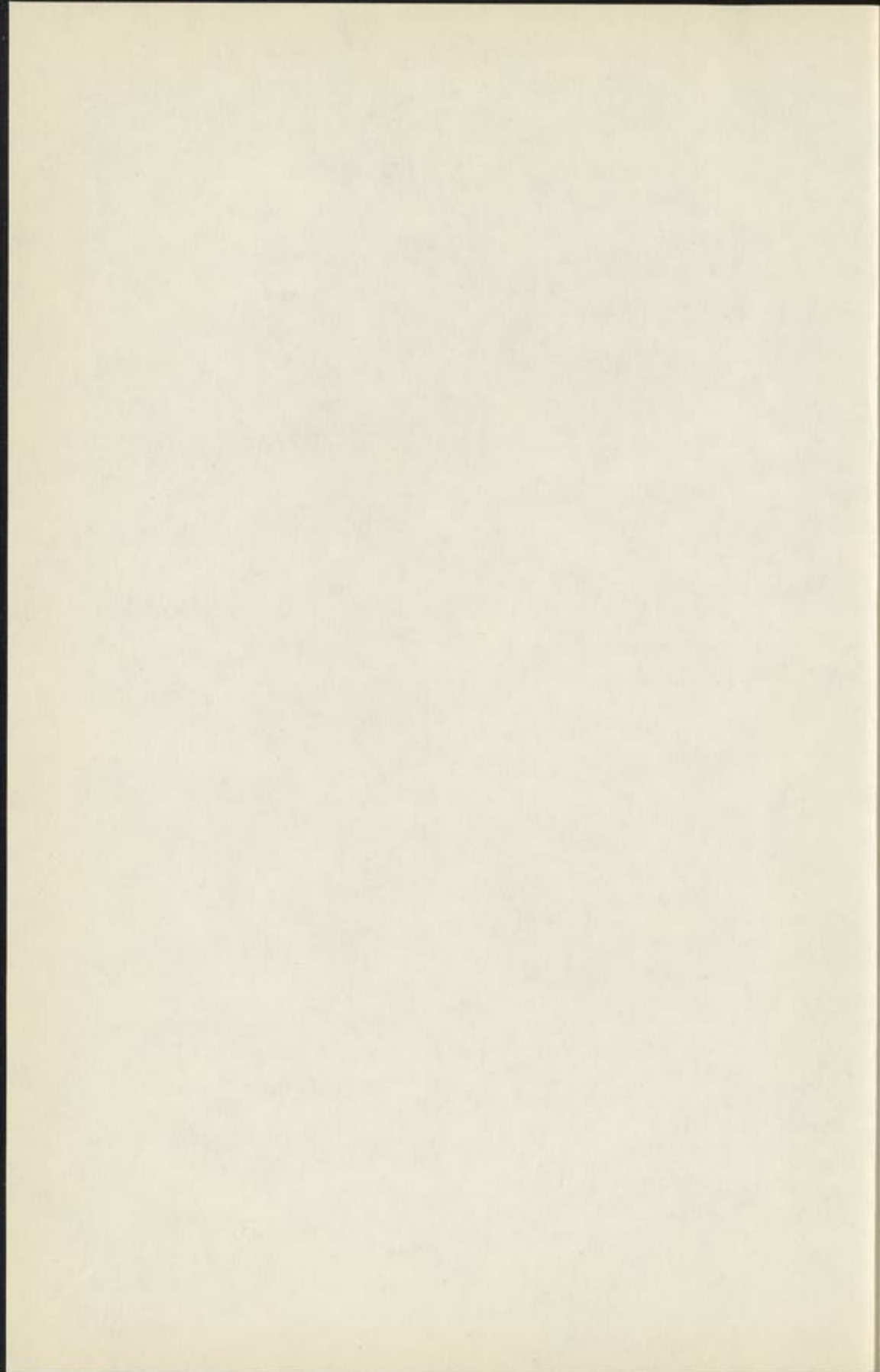
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

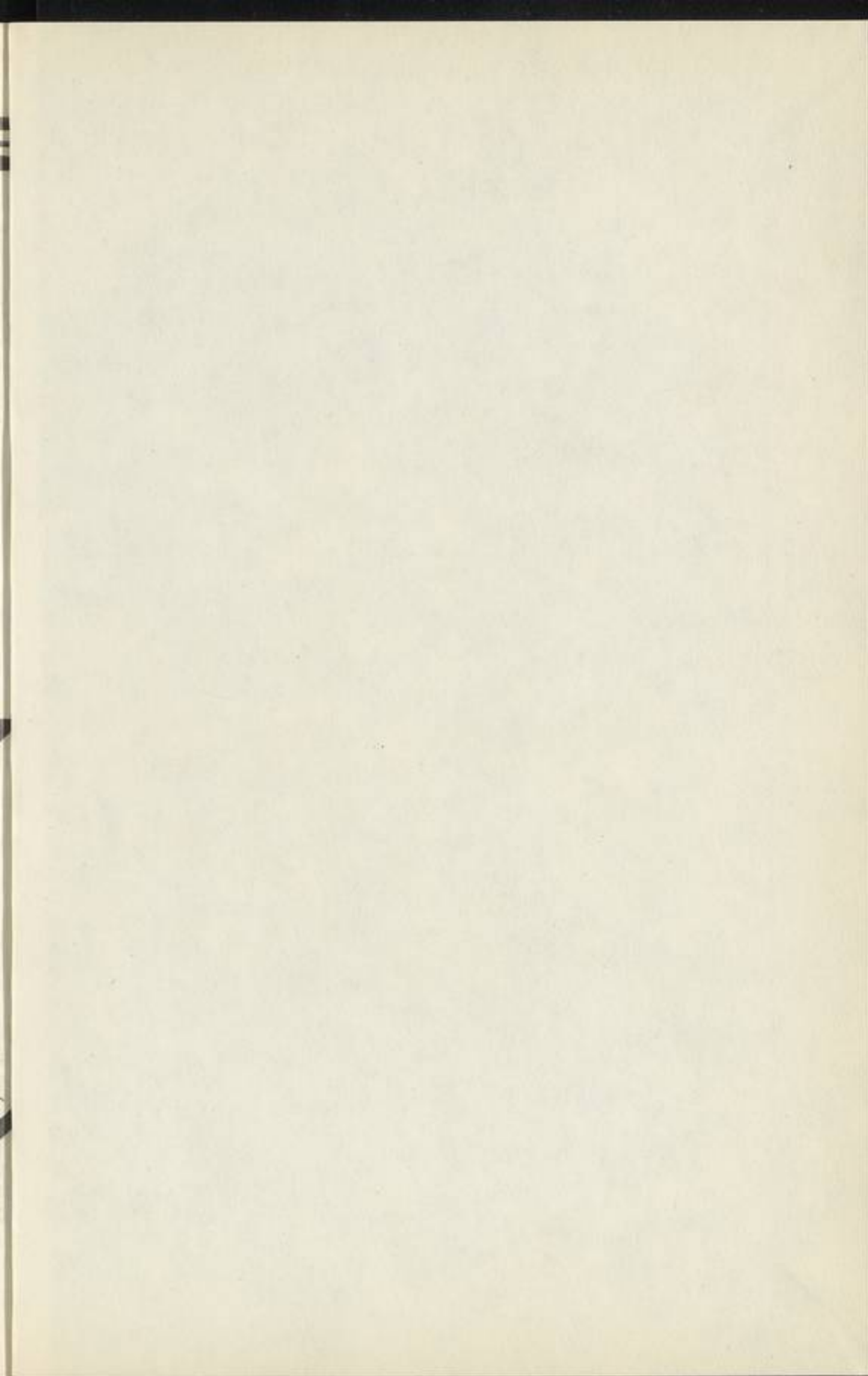


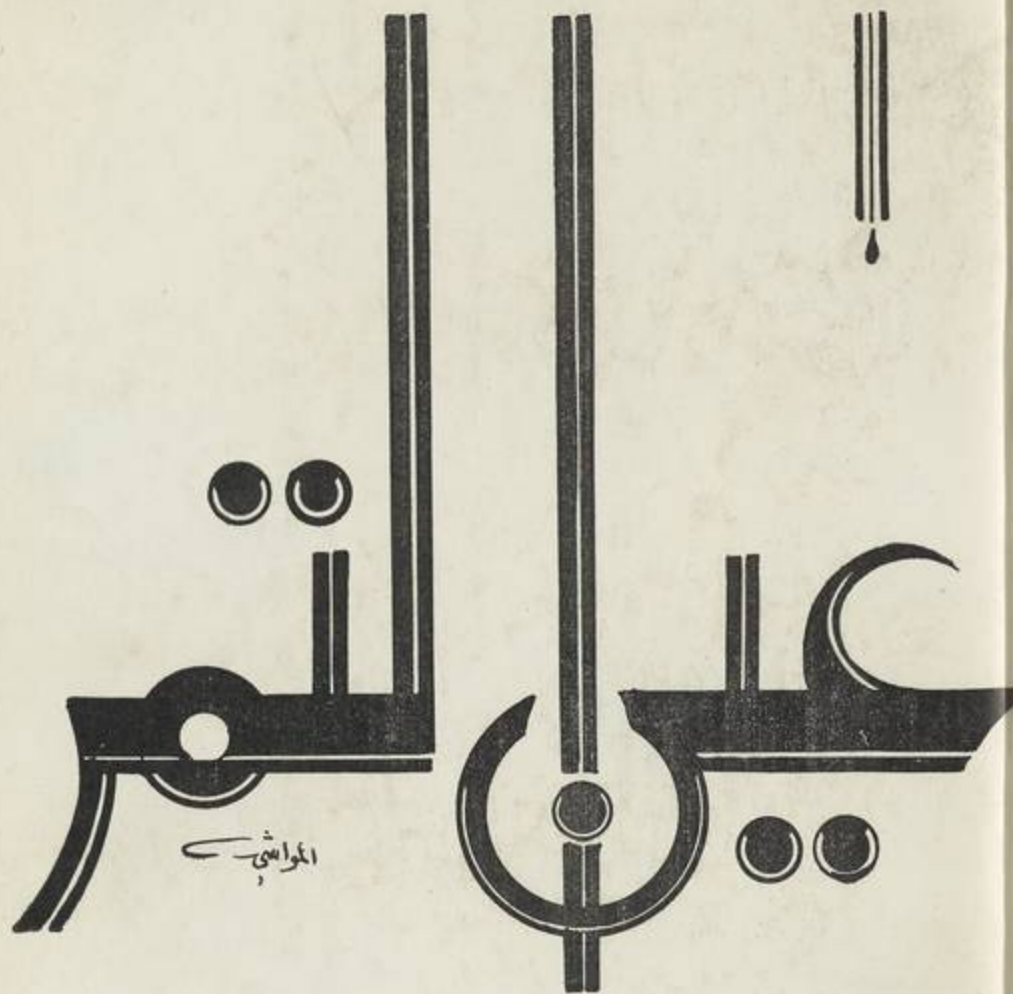
GENERAL LIBRARY



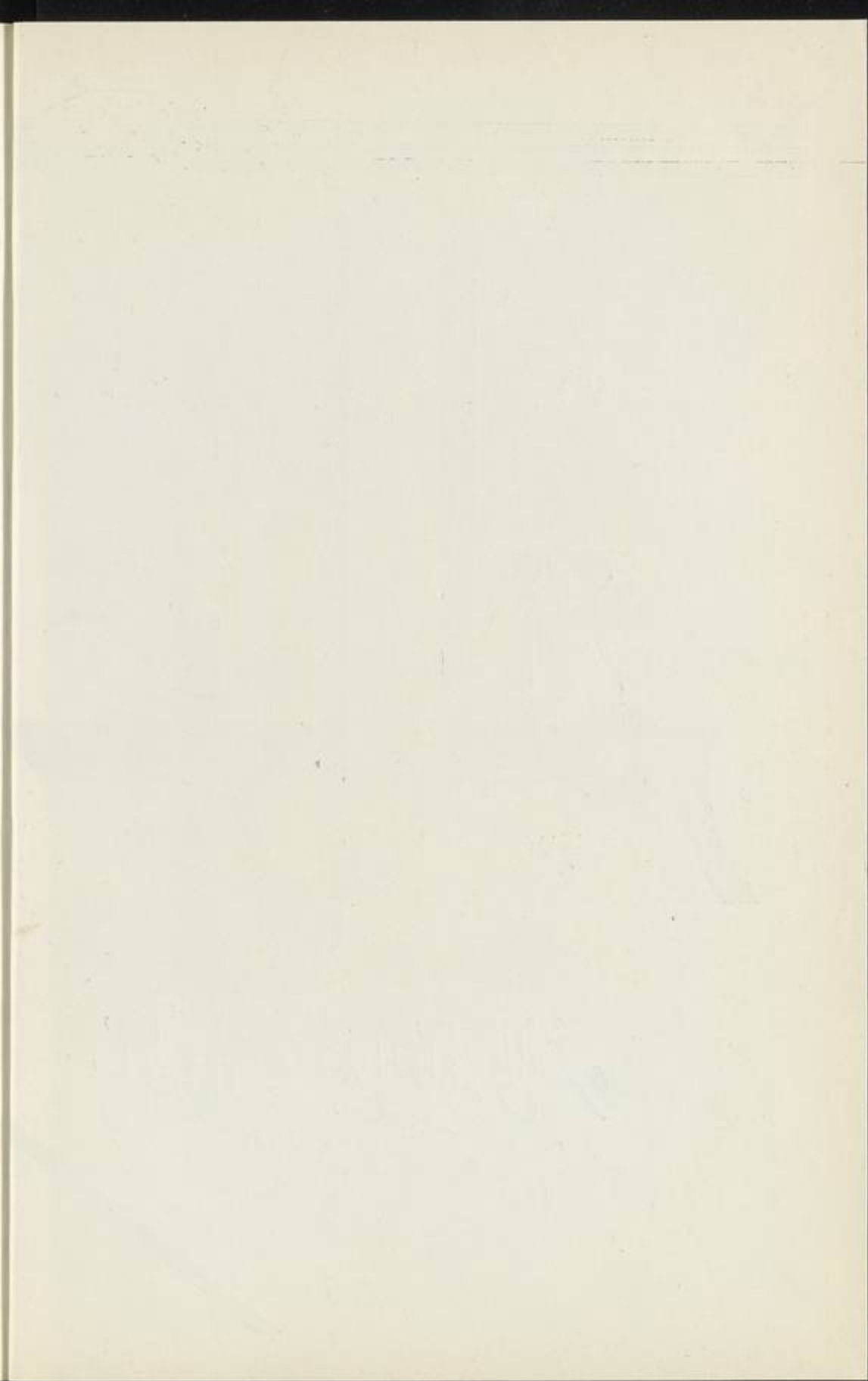




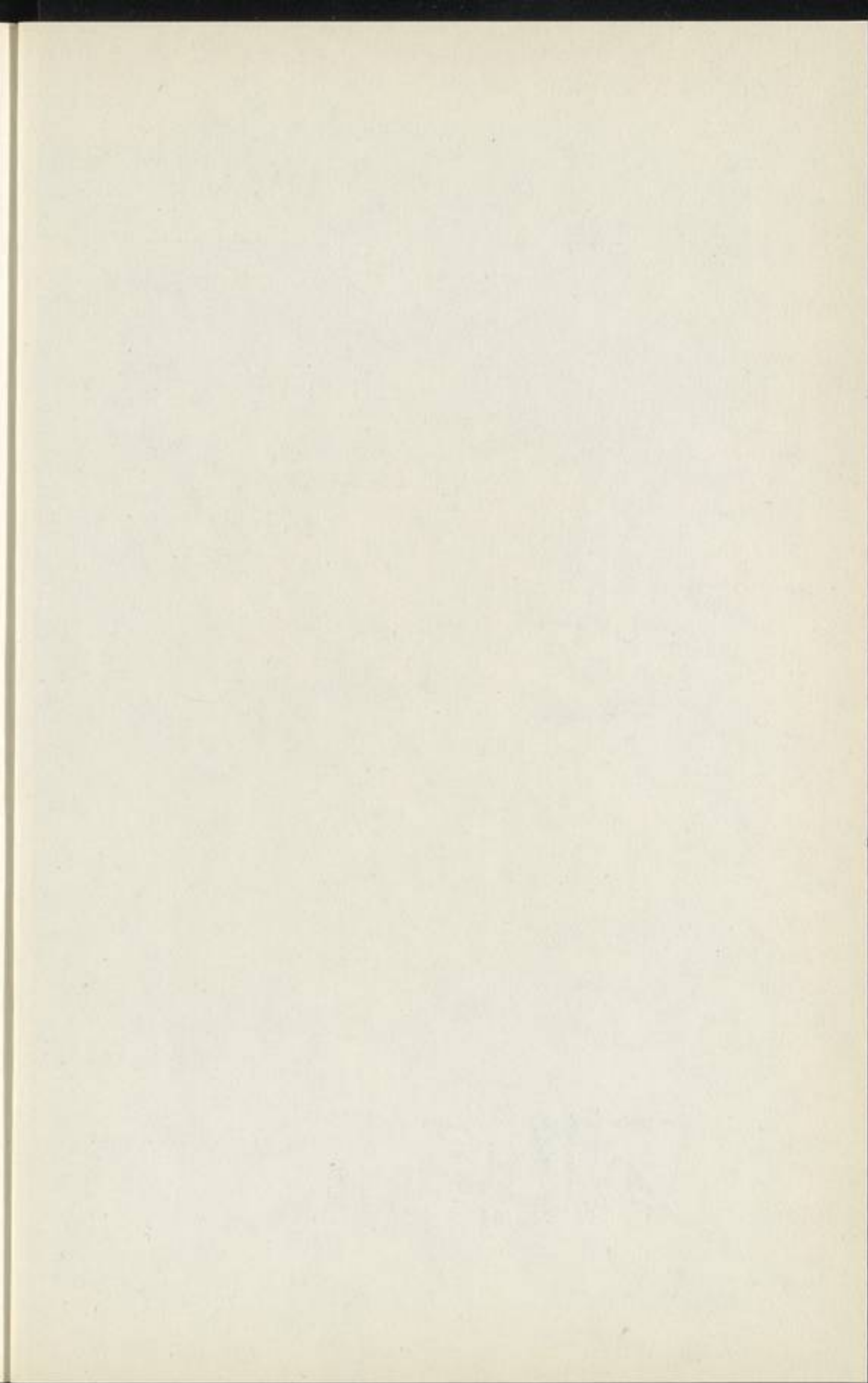




سأعد جميع الأعمال العربية على نسخة



عَيْنُ الْقَمَرِ
المواهب



طالب علي الشرقي

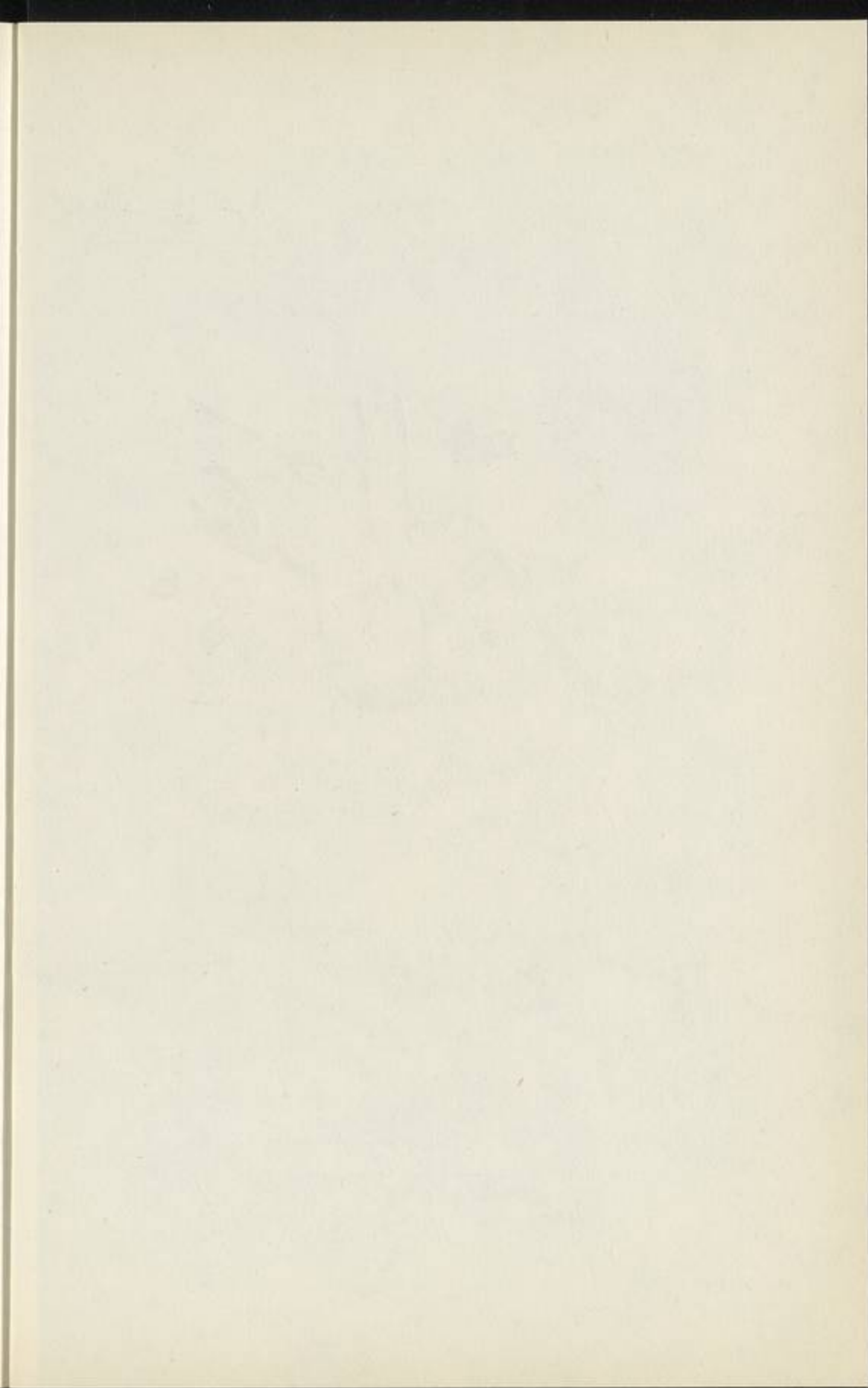
عين التمر

دراسة جغرافية اجماعية تاريخية لعين التمر وشفائنا وما يحيط بهما

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره

طبعة الاربعة في النصف الاشراف

١٣٨٦ هـ / ١٩٦٩ م





DS
79.9
.S5
S5

تقديم

بقلم كوريس عواد

عني المؤلفون القدامى والمحدثون بافراد التواريخ الخاصة ببلدان العراق وقرآه ، وبعض مواضعه الاخرى ، وقد باغ ما صنفوه في هذا الباب شيئاً كثيراً جداً ، تجاوز عدده ثلاثائة كتاب ورسالة ويدخل في ذلك ما طبع من تلك المؤلفات وما لا يزال مخطوطاً وما يعد اليوم مفقوداً .

وليست هذه المصنفات ، وقد كتبت في ازمنة متباعدة من مستوى علمي واحد فهي تختلف سعة واساوباً كما تختلف في مدى استيعابها الفوائد التاريخية وفي تمكن مؤلفيها من بحثهم وقدرتهم على التحقيق .

ان البلدان والمواضع العراقية التي افرد لكل منها شيء من المؤلفات هي : — آشور . التون كوبري . الاخضر . اربيل . القوش . الانبار . اور . بابل . برطلي . البصرة . بغداد . تكريت . تل حرمل . تل شاملو . تلغفر . تلكيف . الجبايش . جسر حربي . الحضر . الحاة . حمام علي . الحيرة . داقوق . دربندخان . الدور . دوكان . دير الجاجم . دير الربان هرمزد . دير ماربهنام . دير مارمسي . دير مار ميخائيل . الديوانية . الرهيمية . زاخو . الزبير . سامراء . السليمانية . الشطرة . شهرزور . عانة . عقرقوف . عقرة . العادية . العمارة . قره قوش . قلعة القصاب . الكاظمية . كربلاء . كركوك . الكوفة . المدائن . الموصل . النجف . نهر . النهروان . نينوى .

هيت . واسط . الوركاء .

ومع هذه الكثرة من المؤلفات الموضوعية في تواريخ البلدان العراقية فان هنالك عدداً كبيراً من المدن والقرى والامكنة الاخرى ، مازال يفتقر الى من يعنى بدراسة تاريخه وآثاره واحواله الجغرافية والاجتماعية فيضع فيه المؤلفات الكبيرة والصغيرة ، على حسب ما يصل اليه العلم بماضي تلك البلدان وحاضرها .

وما من شك في ان مؤلف هذا الكتاب الاستاذ طالب علي الشرقي قد سد ثغرة ظاهرة في هذا الشأن حين وضع مؤلفه هذا الموسوم بـ « عين التمر . دراسة جغرافية اجتماعية تاريخية لعين التمر وشفاتا ومايحيط بها » ، رامياً الى التعريف ببقعة عراقية لها في التاريخ ماض بعدي يرقى الى ايام الفتح الاسلامي بل الى ما قبله ، ولبت طوال العصر الاسلامي قائماً وان لم يكن ذا دور رئيس واضح المعالم في مجرى ذلك التاريخ المديد .

لقد تصفحت هذا السفر ، فألفت مؤلفه الفاضل ، قد راجع كل ما انتهى اليه من مراجع قديمة وحديثة تطرقت لشيء مما يدور حوله موضوع كتابه ، واستوفى ماورد فيها خير استيفاء . فقد اعمل فيه نظر الباحث الممحص الذي ينقب عن المواد فيستخرجها ويغربلها ويختار منها ما يقيم به بناء مؤلفه . وقد يضطره الامر الى المفاضلة فيرجح رأياً على رأي وقولا على قول ، حتى ينتهي به الامر الى ما يرى انه القول الفصل فيثبته في كتابه . ولم يقتصر عمل المؤلف على الرجوع الى تلك المصنفات التي وصلت اليها يده . بل جعل من نفسه هو الاخر ، مصدراً اساسياً في كثير من امور كتابه التي تناولها بالبحث والوصف والتسجيل . ذلك انه اقام في هذه البلدة ردهاً من الزمن يزاول التعليم في مدرستها فاكسب من العلم بشؤونها الحاضرة ما يبعث على الثقة بما يقوله عنها وشتان ما بين راء وسامع !

هذه الدراسة مصدر لمن يتبني الوقوف على ماضي هذه البلدة والامام
بحاضرها . فهي حلقة جديدة تضاف الى تلك السلسلة الطويلة التي المعنا اليها
في مطلع كلمتنا من اسماء البلدان التي تصدى المؤلفون للتعريف بآثارها
واخبارها ومشاهير ابنائها .

وقديقف القارئ امام غوامض ومبهات تاريخية تتخلل هذا الكتاب
ومرد ذلك الى سكوت المراجع والمصادر في الغالب عنها والى ان التنقيب
الاثري لم يمتد الى تلك البقعة حتى الآن في ما نعهد .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن لاحد لغيره والصلاة والسلام على صفيه الاعظم وآله وسلم
هذه خلاصة ما رأيت وما سمعت عن عين التمر وما يحيط بها .
انها لصدفة اذ قدس لي العيش في تلك الربوع التي ما كنت احلم يوماً
ان اكحل آماقي برؤية ارضها ومائها وسمائها . فقد رحلت الى تلك الجنة
لأبشر عملي مديراً لمدرسة الاسالي الابتدائية في تشرين الاول عام ١٩٦٤ .
واصطحبت عائلتي وسكنت داراً حكومية كان لها الاثر الكبير في اضاء
الراحة لي ولمن معي وبدأت حياة جديدة مفعمة بالهدوء والاستقرار ، واختلطت
بالناس كل الناس ، وتبعت حياتهم العامة والخاصة ، بدافع الرغبة للتعرف
على الحياة الاجتماعية في المنطقة . كنت معهم في افراحهم واطراحهم وحضرت
اغلب مناسباتهم وكنت استفسر عن الصغيرة والكبيرة ، وامضيت وقتاً
طويلاً معيراً سمعي لأقاصيصهم وحكاياتهم ، وما قصدت من وراء ذلك الا
اللهو والمتعة والوقوف على عاداتهم وتقاليدهم وسيرهم ، ولم يدرك في خلدي
يوماً ما الكتابة عن المنطقة وما فيها . وصدر امر نقلي الى النجف الاشرف
في ايلول من سنة ١٩٦٥ م .

وفي امسية هادئة عادت بي الذكرى الى تلك الربوع ، وامتدت عيوني
لترى ما في عيون (عين التمر) من سحر وروعة وابداع رباني . فالماء يتفجر
من اعماقها زلالاً صافياً والنباتات المائية ظهرت بأوضاع بديعة تحت الماء ،

ومجري المياه اكتست قاعها بأعشاب مختلفة الالوان والاشكال منها الاخضر والاحمر والشذري والاصفر ، ومساقط المياه على الصخور تصنع شبه شلالات بديعة ولكنها غير مرتفعة اذ لا يزيد عاوها على المترين . والمروج والبساتين بتناسقها وتكاتف اغصانها على مجري المياه تخلق من تلك الربوع فردوسة موقنة . وطال تفحصي وانتهت وانا على رغبة ملحة لتدوين ما تراءى لي وكتبت ، ومرت الايام وتطورت الحال واصبح الامر يدعوني للبحث وقضاء ساعات في المكتبات العامرة في النجف ثم آل الامر للسفر الى تلك المنطقة للوقوف على معالمها وما تحويه .

وكنت خلال عملي بين الكر والقر وذلك يعود الى اهمال اغلب المصادر التاريخية ومراجع الآثار والكتب الجغرافية لهذه المنطقة حيث لم يتناولها الكتاب الا عرضاً وفي ايجاز لا يشبهه ايجاز . واندفعت بهمة مضاعفة لجمع الشتات والتتف ومن خلال البحث تبين لي ان عين التمر مدينة قديمة مندثرة وان المدينة المسماة اليوم عين التمر هي قرية من قرى عين التمر في الماضي تدعى شفاثا فبدأت بعين التمر ، وحاولت ان اقف على شيء يمكن ان يكون مرضياً من الناحية الجغرافية ولكن لم اوفق الا للشيء اليسير . وجاء القسم الثاني من الكتاب وهو ما يخص شفاثا وقد تناولت المنطقة من الناحية الجغرافية والاجتماعية والتاريخية ، والجدير بالذكر ان تاريخ شفاثا غير مدون على الاغلب لذا وجدت نفسي مضطراً لاخذ بعض الحوادث التاريخية من معمرى المنطقة الثقاة وهناك مواقع أثرية ومواضع هامة آثرت ان لا تغافل عنها فدخلت في الكتاب بصورة ملحقات .

واختم هذه المقدمة بالقول . ان هذه الدراسة اول دراسة تفصيلية من نوعها تصدر باللغة العربية عن هذه البقعة فان اصبحت فيها فذلك ما توخاه ، والا فباب البحث مفتوح لمن يرغب في دخوله والله من وراء القصد .

طالب علي الشرقي

١٩٦٧

النجف الاشرف

الفِسْرَةُ

عين التمر — المندثرة —

1870

الباب الأول

الفصل الأول

تسمية عين التمر :

قال البكري : « عين التمر على لفظ تمره : موضع مذكور في تحديد العراق » (١) .

وقال الحموي « عين التمر بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا منها يجلب القسب والتمر الى ساير البلاد وهو بها كثير جداً وهي على طرف البرية وهي قديمة » (٢) .

وفي لسان العرب : عين التمر موضع (٣) .
وذكرها استرنج (٤) فقال : مدينة منها يجلب القسب والتمر الى سائر البلاد .

وفي مراصد الاطلاع « عين التمر بلدة في طرف البادية على

(١) معجم ما استعجم ١ : ٣١٩ .

(٢) معجم البلدان ٣ : ٧٥٩ .

(٣) ١٧ : ١٨٣ وانظر القاموس المحيط ٤ : ٢٥٣ والجبال والامكنة

والمياه ص ٧٦

(٤) بلدان الخلافة الشرقية ص ٩٠ .

غربي الفرات وحولها قرينات منها شفاثا وتعرف ببلد العين اكثر نخلها القسب ويحمل منها الى سائر الاماكن » (١) .

لم تورد النصوص المارة الذكر سبباً لتسمية هذه المدينة بهذا الاسم والملاحظ انها انفقت على كون هذه المدينة مركزاً لتصدير التمر الى سائر الاماكن ايامئذ ، وعليه فان التسمية جاءت من كثرة التمر الموجود فيها كما يؤكد ذلك الدكتور صالح احمد العلي حيث يقول : والاسم العربي يعني منبع التمر ، ومن المحتمل انها سميت بهذا الاسم لكثرة ما فيها من اشجار النخيل (٢) .

ويسمى سكان شفاثا الآثار الباقية من عين التمر المنذرثة (خراب) وتسمى ايضاً (رأس العين) وقد وردت هذه التسمية في رحلة نيبور عند ذكره مراحل الطريق بين البصرة وحلب فقال : « الزبير ، كويده ، شكره الخنقه ، القصير (وهي قلعه منهدمه) ، وادي AB UIM RI . S ، عيون صيد ، ام القرون (وهو بركة او حوض حفر على نفقة زوجة احد الخلفاء) ، الفضاري ، القائم او الائلة وقرب مشهد على القطقتاذة او الحياضية ، الاخيفضر (وهي القلعة القديمة) رأس العين ، ثميل ، الكيسة . . . حاب (٣) .

(١) ٢ : ٩٧٧ .

(٢) مجلة الاستاذ ١٢ : ٤٦ .

(٣) مشاهدات نيبور في رحلته ، ترجمة سعاد العمري : ٤٨ ، ٤٩ .

الفصل الثاني

جغرافيتها :

ذكر موقع عين التمر في كتب البلدان والتاريخ بأنها قرب الانبار غربي الكوفة . وتقع على بعد ٩٢ كيلو متراً الى الغرب من مركز لواء كربلاء بين شفاثا والرحالية والمنطقة التي تقع فيها عين التمر المندثرة اصبحت في الوقت الحاضر تابعة للواء الرمادي ادارياً .

قال البكري عن الكلابي : انها تذكر في تحديد العراق « هو ما بين الحيرة والانبار وبقة وهيت وعين التمر واطراف البر الى الغمير والقطقطانة وخفية » (١) .

اما الان فالناظر الى آثارها الدارسة التي تسمى (خراب) يجدها تحكي مجدداً شامخاً على ما هي عليه من الخراب والانهار حيث لا تزال بعض اطلالها - وان كانت مشوهة المعالم - باقية مشيدة بالصخر الكاسي الابيض والجص الذي تحول لونه الى لون الرمل .

وتمتد هذه الآثار الى مسافة طويلة حول عين ماء آثار سعتها واضحة ويقدر قطرها قرابة الخمسين متراً اما الآن فلا يتعدى قطرها الثمانية امتار ، تكسوها نباتات القصب والبردي ، ويخرج منها الماء شحيحاً جداً ويجري في مجرى قديم واسع يصب في بحر الملح يسمى شريش (٢) وحول تلك

(١) معجم ما استعجم ١ : ٦ .

(٢) اعتقد ان نهر شريش هو النهر الذي ذكره لسترنج في بلدان =

الآثار صقع واسع لا تزال الخضره تكسو ارضه .
كانت عين التمر وحمم عمر والجامعين وسورا والنيل والقادسية قصبات
تابعة للكوفة (١) .

« ولما وصف ابن خردادبة وقدامه (اقليم العراق) في المئة الثالثة
(التاسعة) قالوا : ان هذا الاقليم كان اثنتي عشرة كورة (٢) كل
كورة استان وطساسيجه ستون طسوجاً . الى ان قال : اما الاستانات الثلاثة
الاخيرة فكانت بالتعاقب : استانة بهتباذ الاعلى والاوسط والاسفل واول
هذه الثلاثة كورة استان بهتباذ الاعلى وهي ستة طساسيج طسوج بابل (حول
خرائب بابل) وطسوج الفلوجة العليا وطسوج الفلوجة السفلى (٣) وطسوجان
آخران (٤) وطسوج عين التمر على بعد يسير من غربي الفرات « (٥) .
جاء في المسالك والممالك (٦) ذكر ارتفاع (٧) السواد فكان في طسوج

= الخلافة الشرقية ص ٩٠ وقال « يخرج من عين التمر نهر يمر أرضها
ويصب بالفرات اسفل من مدينة هيت « وطبيعي ان مياه المور ضيقت قسماً
من معالنه ومصبه .

(١) احسن التقاسيم / المقدسي : ٥٣ .

(٢) الكورة وحدة ادارية عند الساسانيين والعرب وكان العراق مقسماً الى

اثنتي عشرة كورة وتنقسم كل كورة الى عدد من الطساسيج .

(٣) الفلوجتان العليا والسفلى قريتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين

التمر / كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ٥ .

(٤) هما طسوج خطرنية وطسوج النهرين .

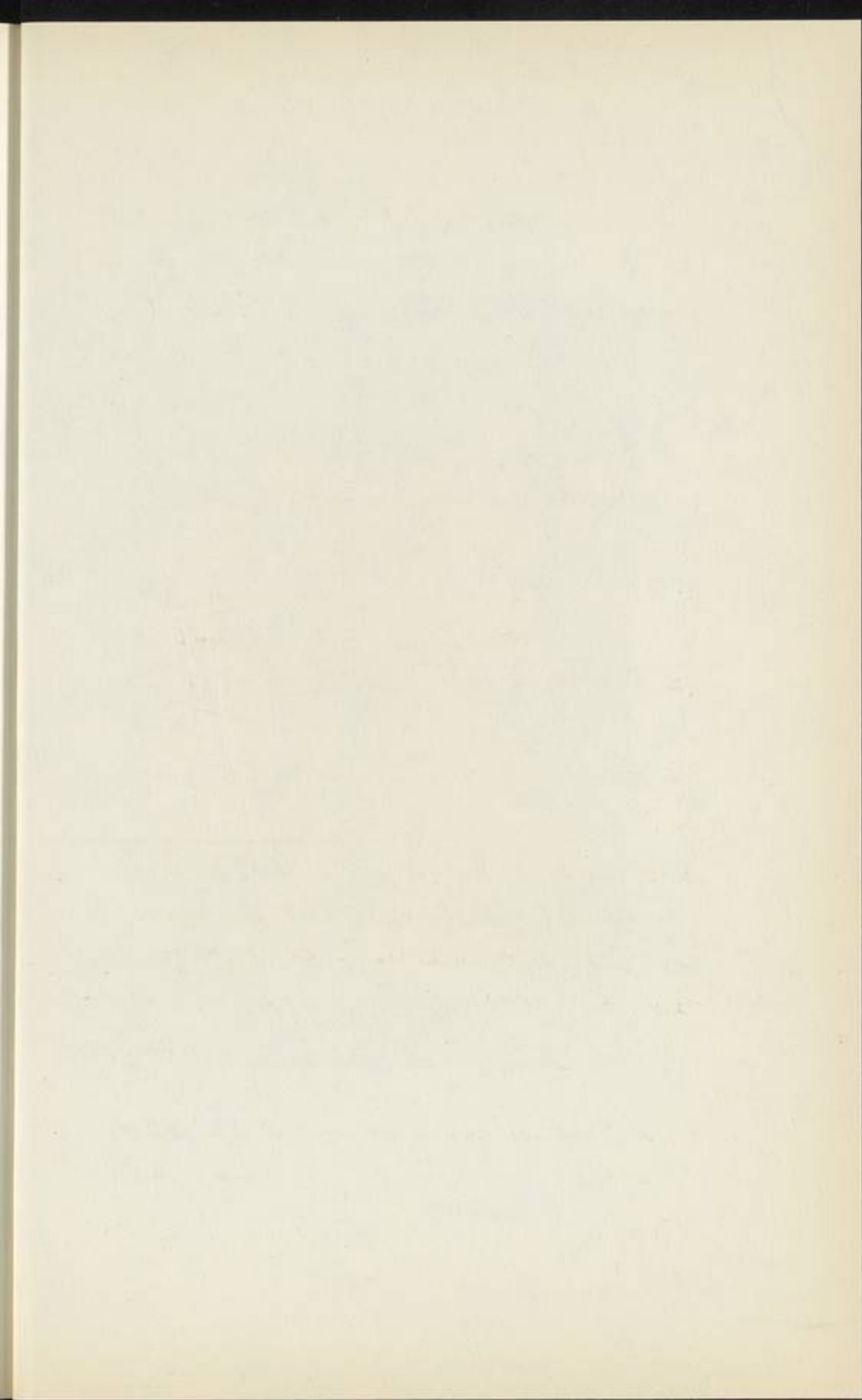
(٥) بلدان الخلافة الشرقية : ١٠٦ ، ١٠٨ .

(٦) لابن خردادبة ص ٩٧ .

(٧) الارتفاع = الخراج .



(بحراب) بقايا عين النمر المندثرة



عين التمر سنة ٢٠٤ هـ الخنطة ٣٠٠ كر (١) والشعير ٤٠٠ كر والورق
٤٥٠٠٠ درهم .

ان لهذه المدينة ارتباطات بالمدن والاحياء المحيطة بها ترتبط وايها بطرق
ذكر منها ابن خرداذبة الطريق الذي يربطها ببصرى فقال :
قال الشاعر :

صبحن عند الشمس عين التمر يدسن كل غيضة ونهر
فن عين التمر الى الاخدمية ثم الى الخفية ثم الى الخلط ثم الى سوى
قال :

لله عينا رافع انى اقتدى فوز من قراقر الى سوى
ثم الى الأجيقر ثم الى الغربة ثم الى بصرى (٢) .
وهناك طريق آخر من الانبار الى عين التمر رأساً وهذا الطريق قصير
غير ان ماءه قليل (٣) .
اما الطريق الثالث فهو طويل ويمر بكربلاء غير ان ماءه كثير (٤) .

(١) الكرم مكيال لأهل العراق ويساوي ستة اوقار حمار وهو عند أهل
العراق ستون قفيزاً والقفيز ثمان مكاكيك والمكوك صاع بو نصف وهو ثلاث
كياجات . قال الازهري والكر من هذا الحساب اثنا عشر وسقاً كل وسق
ستون صاعاً . (تاج العروس / الزبيدي ٣ : ٥١٩) وانظر الوزراء
للصابي : ٤٥٣ .

(٢) المسالك والممالك : ٩٧ .

(٣) القائد الخالد - خالد بن الوليد / عبد الحميد حسين السامرائي ص ٢٠٠

(٤) نفس المصدر .

وترتبط عين التمر بالشام بطريقتين

١ - طريق الحيرة - عين التمر - وادي حوران - تدمر - الشام .

٢ - طريق الحيرة - عين التمر - وادي الابيض - وادي عرعر -

دومة الجندل وادي السرحان - بصرى - الشام (١) .

تقع عين التمر في بقعة شبه صحراوية لوجود المياه الجوفية التي

اخرجتها عن طبيعتها الصحراوية ، غير ان المؤرخين لم يعنوا بوصف معالمها

إلا من طرف خفي كما جاء في وصف المقدسي لها حيث يقول انها بلدة

حصينة (٢) وتعد كذلك مركزاً مهماً لتصدير القصب والتمر الى سائر

الأماكن (٣) وربما كانت مكانتها ولياقتها قد دفعت سابور بن اردشير

الساساني للزواج فيها من النضيرة ابنة الضيزن (٤) .

أما مركزها في البادية فهو من احسن المراكز الاستراتيجية العسكرية

والذي اهلها لأن تكون مسلحة للفرس قبل الاسلام ومساحة اسلامية حتى

عهد اندثارها .

ويقول الدكتور صالح احمد العلي : « ان اقامة الحاميات والروابط في

عين التمر يرجع الى أهمية موقعها بالنسبة للكوفة فهي تقع على احد مقترباتها

الشمالية (٥) .

(١) القائد الخالد / خالد بن الوليد / عبد الحميد حسين السامرائي ص ٢٤٤ .

(٢) احسن التقاسيم : ١١٧

(٣) معجم البلدان ٣ : ٧٥٩ - مرصد الاطلاع : ٩٧٧ - بلدان

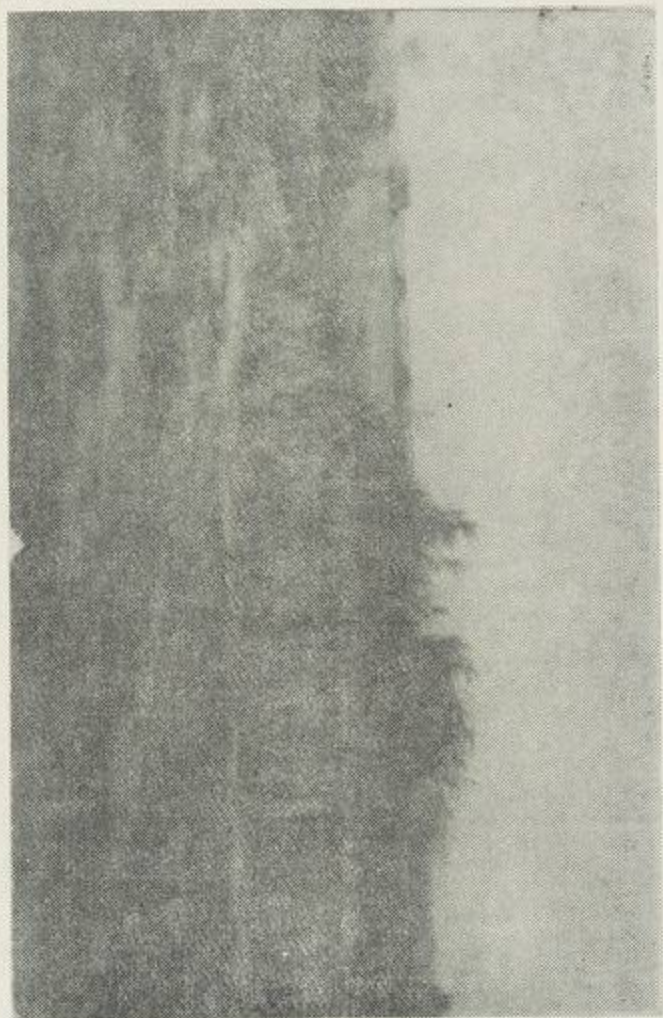
الخلافة الشرقية : ٩٠

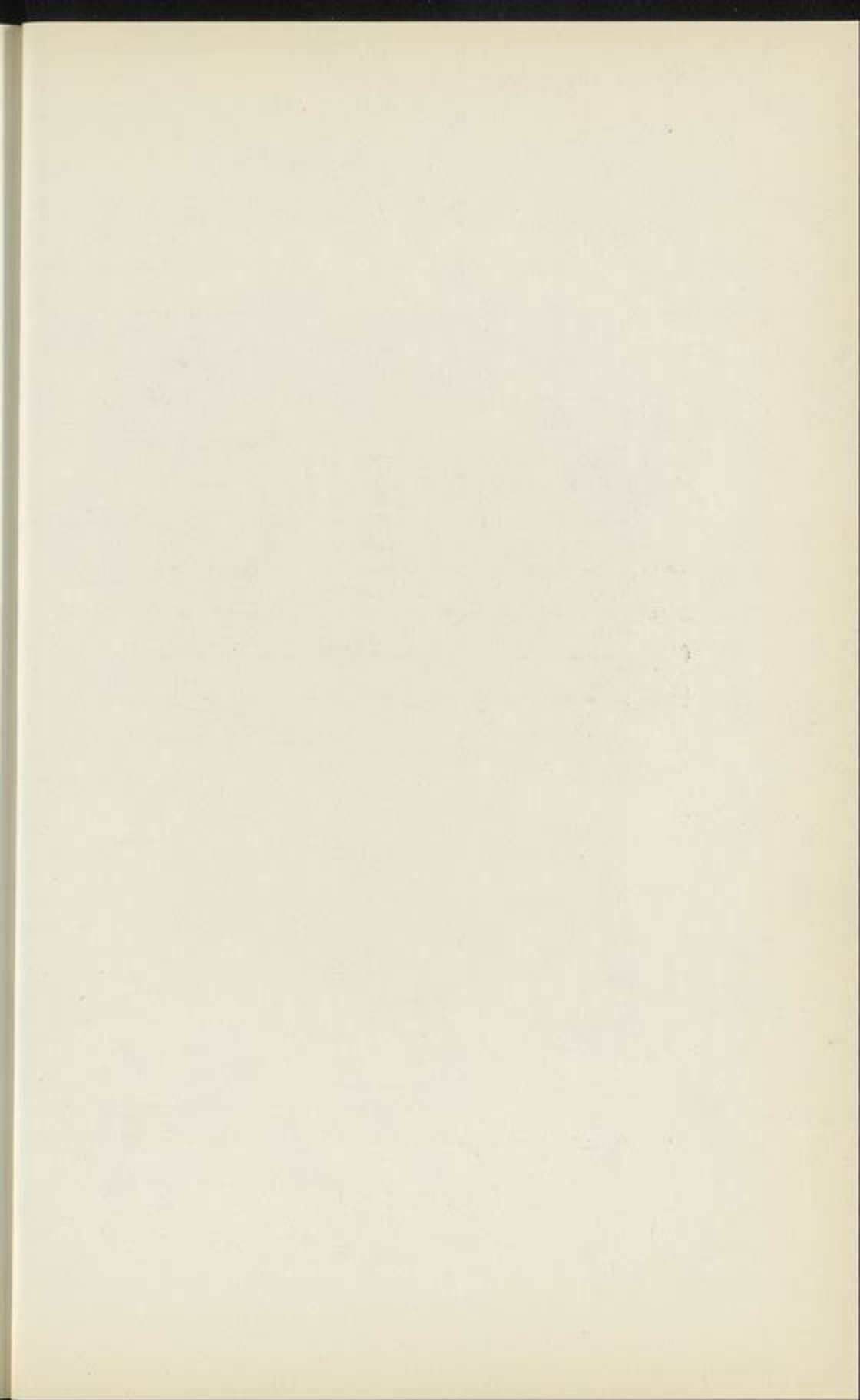
(٤) تاريخ الطبري ٢ : ٦٢ - تاريخ ابن خلدون ٢ : ١٧١ مختصر

كتاب البلدان / ابن الفقيه ص ١٣٠

(٥) سومر ٢١ : ٢٤٣

العين الرئيسية المدرسة





أما من الناحية الاقتصادية فالخصوبة أرضها وارتباطها بجيرانها وما يحيط بها بطرق عدة اثر كبير في ازدهار اقتصادها وتجارها .
وجدير بالاهتمام ذكر اهم المواضع التي كانت بالقرب من عين التمر وهي : -

١ - النقيرة : « بروى ياقوت في كتاب ابي حنيفة اسحق بن بشر بخط العبدري في سير خالد بن الوليد من عين التمر وجدوا في كنيسة صبياناً يتعاملون الكتابة في قرية من قرى عين التمر يقال لها النقيرة وكان فيهم حمران بن ابان » (١) .

٢ - غزة : « بروى الطبري ان الضحاك الخارجي سار الى الموصل وانحط ابن هبيرة من نهر سعيد حتى نزل غزة من عين التمر وبلغ ذلك المثنى بن عمران العائذي عامل الضحاك على الكوفة فسار اليه فيمن معه من الشراة ومعه منصور بن جمهور وكان صار اليه حين بايع الضحاك خلافاً على مروان فقاتلوا بغزة فاقتتلوا قتالا شديداً اياماً متوالية (٢) .

٣ - شفاثاً (٣) .

(١) و (٢) سومر ٢١ : ٢٤٤ (عين التمر) صالح احمد العلي
(٣) انظر القسم الثاني من الكتاب .

الباب الثاني

الفصل الأول

تاريخها -

اغفلت امهات الكتب التاريخية ، ومراجع الآثار عهد استحداثها ومن خلال البحث ظهر انها سبقت مولد السيد المسيح (ع) حيث ان الرحالة الربى بنيامين ذكر في رحلته (١١٦٥ - ١١٧٣ م) موضع كفر الكرم وقال : « فيه قبور الربيين حسداي وعقبه ودوسة وفي وسط الصحراء على مسيرة نصف يوم من هنا توجد قبور الربيين داود ويهوذا واباي وكرديه وسحورة وإده » . وقال مترجم الرحلة المذكورة عزرا حداد « اننا لم نتمكن من تعيين موقع هذه القرية بالضبط . ربما كانت عين التمر والغالب ان هذه المواقع مع ما فيها من قبور علماء التلمود كانت عامرة ومعروفة في القرن الثاني عشر اما الآن فقد عفيت آثارها » (١) .

والذي يدعو الى تأكيد قول عزرا حداد بان الموضع هو عين التمر

(١) رحلة بنيامين : ١٤٥ .

وجود المقابر المندفرة والتي تخبر عنها فوهات السرايب التي لا تزال مفتوحة شمال مرقد السيد احمد بن هاشم وعظام الموتى التي تخرج احياناً عند الحفر في تلك البقعة وكذلك الحباب الحاوية على عظام الموتى قرب (البرداويل) (١) تشير الى قدم تاريخها .

ذكرها يا قوت الحموي فقال : انها قديمة (٢) .

ولما قامت دولة الحيرة التي أسسها بنو تنوخ من قضاة سنة ١٣٨ م كانت عين التمر تابعة للملكهم . قال محمود شكري الآلومي : قال الهمداني في كتاب جزيرة العرب : سار تبع ابو كرب في غزوته الثانية فلما أتى موضع الحيرة خالف هناك مالك بن فهم بن غنم بن دوس على انتقاله وتخلف معه من ثقل من اصحابه في نحو اثني عشر الف وقال تحيروا هذا الموضع فسمي الموضع الحيرة . . . فالك اول ملوك الحيرة وابوهم وكانوا يملكون ما بين الحيرة والانبار وهيت ونواحيها وعين التمر واطراف البراري

(١) اثر تاريخي يقع شمال غربي شفاثا . عسد ضمن ساسلة المباني المندرسة في الطريق الممتد بين بادية الشام والرحالية ماراً بالنجف والابخضر وشفاثا (الاخضر / الآثار القديمة في العراق ص ٣) .

والبرداويل بناء قائم على مرتفع يتألف من صفيين من الغرف في كل صف ثلاث .

لم اجد لهذا الأثر ذكر في كتب الآثار والبلدان التي وقفت عليها . وتحكى عنه الحكايات الشبيهة بالاساطير وقد قيل انه كان صومعة لعابد مسيحي قبل الاسلام .

(٢) معجم البلدان ٣ : ٧٥٩ .

الغمير والقطقطانة وخفية . وملك بعد مالك بن فهم ابنه جذيمة ابن مالك
الابرش والوضاح وكان ملكه ٦٠ سنة (١) .

وانتهى دور التنوخيين في الحيرة عام ٢٦٨ م وجاء عهد المناذرة .
للخمين من سنة ٢٦٨ - ٦٢٨ م ومن مدنهم عسبن التمر وآثارها

(١) بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب ٢ : ١٧٥ .

وفي اخبار الدول وآثار الأول للقرماني ص ٢٣٩ : « اول ملوك دولة
الحيرة مالك بن فهم الأزدي وكانت مدة ملكه على الحيرة ٢٠ سنة ثم ملك
بعده اخوه عمرو بن فهم الأزدي ثم ملك بعده ابن اخيه جذيمة الوضاح » .
وذكر مثل ذلك على ابراهيم حسن في التاريخ الاسلامي العام ص ٥٦
واكد ذلك علي الأعظمي في تاريخ ملوك الحيرة ص ١٢ بقوله : كان
جذيمة اعز من ابيه وعمه . وهذا يعني ان جذيمة لم يحكم بعد ابيه مالك بن
فهم كما ذكر الآلوسي . بل جاء حكمه بعد عمه عمرو بن فهم .

كان جذيمة ملكاً عظيماً اشتهر عند العرب بالتسمية بملك العراق وهو
اول من جذبت له البغال ورفع بين يديه الشمع وأول من عمل له الخنازير
للحرب وهو اول من حذا النعال وأول من ادلج من الملوك (تاريخ ملوك
الحيرة / ص ١١ - بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب للآلوسي ٢ : ٣٣٨
وقال الطبري ٢ : ٢٩ « جذيمة الابرش ابن مالك بن فهم بن دوس الأزدي
وهو من العاربة الأولى وينتهي نسبه الى سام بن نوح (ع) وكان به برص
فكنت العرب عنه وهابت العرب ان تسميه به وتنسبه اليه اعظاماً له فقيل
جذيمة الوضاح وجذيمة الابرش » .

اليوم بجوار شفاثا (١) .
 وفي القرن الثالث الميلادي كانت عين التمر من المدن العامرة والمحصنة
 وإلا فكيف يختارها سابور بن اردشير بن بابك الساساني ويتزوج فيها من
 النضيرة ابنة الضيزن (٢) .
 وعندما كانت الحيرة تدين بالطاعة والولاء لدولة الفرس (٣) كانت
 عين التمر تحت سيطرة الحكم الفارسي ايضاً وكان اياس (٤) عاملاً على عين
 التمر من قبل كسرى ابرويز . « ذكر ياقوت ان الروم تجاوزوا تخوم بلاد

-
- (١) تاريخ الامة العربية / درويش المقدادي ٢٦ ، ٢٧
 (٢) الضيزن رجل من الجرامقة . كان ملكاً على الحضرمين بين دجلة
 والفرات . حاصر سابور حصن الحضرمين وفتحها . قال الطبري « واخرب
 سابور المدينة واحتمل النضيرة ابنة الضيزن فاعرس بها في عين التمر » .
 تاريخ الطبري ٢ : ٦٢ .
 (٣) مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي / امير علي / عربيه رياض
 رأفت صفحه ٢٣ .
 وجاء في قطف الزهور ليوحنا ابكاربوس ص ١٠٣ « ان المناذرة
 ملوك الحيرة كانوا عمالاً للأكاسرة على عرب العراق » .
 (٤) اياس بن قبيصة الطائي : كان عاملاً كسرى على عين التمر
 وما والاها الى الحيرة . (الاعاني ٢٠ : ١٣٤) ويقول حمزة الاصفهاني في
 تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ص ٩٦ « ثم ملك اياس بن قبيصة الطائي
 ومعه البحرجان الفارسي سبع سنين في زمن ابرويز ولسنة وستة اشهر من
 ملك اياس بعث النبي (ص) .

فارس في حرب بين هاتين الدولتين فبعث كسرى اياساً لقتالهم به (ساتيدما) وهو جبل بين ميا فارقين وسعرت بديار بكر (آمد) فأدر كههم اياس بمكان يعرف بدرب الكلاب وسمي بذلك لان قيصر انهزم من جيش كسرى بحياة عملها فاتبعه اياس فادر كههم به (ساتيدما) مرعوبين مغلوبين من غير قتال فقتلوا قتل الكلاب ونجا قيصر في خواص من أصحابه فعاد كسرى ظافراً وقدم كسرى اياساً وكانت هذه الحرب بعد موت الامبراطور موريقا بين سنة ٦٠٣ - ٦٠٧ م ومكافأة لهذه الأعمال أقام كسرى ابرويز اياساً عامله على عين التمر وما والاها الى الحيرة واطعمه ثلاثين قرية على شاطيء الفرات . (١) .

وبقيت عين التمر ترزح تحت وطأة التسايط الفارسي واصبحت مسلحة للاعاجم حتى الفتح الاسلامي .

عين التمر والفتح الاسلامي

خفقت بنود الاسلام على اصقاع مترامية الاطراف في اوائل القرن الاول الهجري ، وفي خلافة ابي بكر (رض) حدثت الردة في صفوف بعض المسلمين فتحركت الجيوش العربية المسلمة لتعيد للاسلام سطوته وهيبته ، كما حدثت بعض الفتوحات التوسعية لنشر الوية الدين الحنيف . فكتب ابو بكر (رض) الى خالد بن الوليد ان يسير الى الشام ويخلف المثني بن حارثة الشيباني في العراق وذلك لحاجة القواد المسلمين الموجودين في الشام الى المدد .

« نفذ خالد في اهل القوة ممن كان معه وخلف المثني بن حارثة

(١) الحيرة - المدينة والمملكة العربية / يوسف رزق الله غنيمه : ٢١٦

الشيبياني في بقية الجيش في العراق وسار خالد الى الشام فلما صار الى عين التمر لقي رابطة لكسرى عايهم عقبة بن هلال النمري فتحصنوا منه ثم نزلوا على حكمه فضرب عنق النمري « (١) » .

وذكر البلاذري : « قالوا لما أتى خالد بن الوليد كتاب ابي بكر وهو بالخيرة خلف المثنى بن حارثة على ناحية الكوفة وسار في شهر ربيع الاول سنة ١٣ هـ في ٨٠٠ او ٦٠٠ او ٥٠٠ مقاتل فأتى عين التمر « (٢) » . وقال ايضاً « ثم اتى خالد عين التمر فالصق بحصنها وكانت فيه مسلحة للاعاجم عظيمة فخرج اهل الحصن فقاتلوا ثم لزموا حصنهم فحاصرهم خالد والمسلمون حتى سألوا الامان فأبى ان يؤمنهم وافتتح الحصن عنوة وقتل وسبي ووجد في كنيسة هناك جماعة سباهم « (٣) » .

قال ابن الاثير يصف فتح عين التمر : « لما فرغ خالد بن الوليد من الانبار استخلف عليها الزبرقان بن بدر وسار الى عين التمر وبها مهران ابن بهرام جوبين في جمع عظيم من العجم وعقبة بن ابي عقة في جمع عظيم من العرب من النمر وتغلب وأباد وغيرهم « (٤) » فلما سمعوا بخالد قال عقة لمهران : ان العرب اعلم بقتال العرب فدعنا وخالد . قال : صدقت (لعمرى) فأنتم اعلم بقتال العرب وانكم لمثلنا في قتال العجم ، فخدعه واتقى به وقال

(١) تاريخ يعقوبي ٢ : ١٢٣ .

(٢) فتوح البلدان : ١١٨ .

(٣) = = : ٢٤٨ .

(٤) جاء في تاريخ ابن خلدون في بقية الجزء الثاني صفحة ٨١ « استخلف

خالد على الانبار الزبرقان بن بدر وسار الى عين التمر وبها بهرام بن جوبين في جمع عظيم من العجم وعقبة بن ابي عقة في جمع عظيم من العرب وحوطهم طوائف من النمر وتغلب واياهم وغيرهم من العرب » .

دونكموهم وان احجتم الينا اعناكم . فلامه اصحابه من الفرس على هذا القول فقال لهم : (دعوني فاني لم ارد الا ما هو خير لكم وشر لهم انه قد جاءكم من قتل ماوكمم وقل حدكم فاتقيته بهم فان كانت لهم على خالد فهي لكم وان كانت الاخرى لم يباغوا منهم حتى يهنوا فنقاتلهم ونحن اقوياء وهم مضعفون) . فاعترفوا له بفضل الرأي وسار عقه الى خالد فالتقوا فحمل خالد بنفسه على عقه وهو يقوم صفوفه فاحتضنه واخذه اسيراً وانهزم عسكره من غير قتال فأسر اكثرهم فلما بلغ الخبر مهران هرب في جنده وتركوا الحصن فلما انتهى المنهزمون اليه تحصنوا به فنازلهم خالد فطلبوا منه الامان فأبى فنزلوا على حكمه فأخذهم اسرى وقتل عقة ثم قتلهم اجمعين وسبي كل من في الحصن وغنم ما فيه ووجد في بيعتهم اربعين غلاماً يتعلمون الانجيل فأخذهم فقسّمهم في اهل البلاء » (١) .

(١) الكامل في التاريخ ٢ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ وانظر خالد بن الوليد - عمر ابو النصر صفحة ٧١ ، ٧٢ وفيه ايضاً « وقتل مع عقة عمرو بن الصفاق وخالف خالد على عين التمر عويم بن الكاهل الاسلامي وخرج منها وتيمم دومة الجندل » - تاريخ خالد بن الوليد البطل الفاتح / ابو زيد شلبي ص ١٣٧ ايام العرب في الاسلام / محمد ابو الفضل وعلي محمد البجاري ص ٢٠٢ تاريخ ابن خلدون ٢ : ٨١ - الفتوحات الاسلامية / احمد زيني دحلان ص ٢٤ القائد الخالد خالد بن الوليد / عبد الحميد حسين السامرائي صفحة ٢٠١ ، ٢٠٢ وفيه « نزل عقة وعباً قواته فكان هو في القلب وعلى الميمنة بجبر بن فلان وعلى مسيرته الهذيل بن عمران

ثم ارسل خالد الاحماس من الغنائم مع السبي الى المدينة المنورة بيد الوليد بن عتبة الذي ارسله الخليفة ابو بكر الصديق مدداً الى عياض بن غنم » ، خالد بن الوليد / صادق ابراهيم عرجون صفحة ٢١٧ ، ٢١٨ .

وكان من سبي عين التمر حمران بن ابان بن خالد النمري (١) وسيرين ابو محمد بن سيرين (٢) واخوته وهم يحيى بن سيرين وانس بن سيرين ومعبد بن سيرين وهو اكبر اخوته وهم موالى انس بن مالك الانصاري وكان من ذلك السبي ايضاً ابو عمرة جد عبد الاعلى الشاعر ويسار جد محمد بن اسحاق صاحب السيرة وهو مولى قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وكان منهم مره ابو عبيده جد محمد بن زيد بن عبيدة بن مرة ونفيس بن محمد بن زيد بن عبيد بن مرة صاحب القصر عند الحرة

(١) كان اسم ابيه ابان وحمران مولى عثمان وكان للمسيب بن نجبة الفزاري فاشتراه منه فأعتقه ثم وجهه الى الكوفة للمسألة عن عامله فكذبه فأخرجه من جواره فنزل البصرة (فتوح البلدان / البلاذري ص ٢٤٨) وذكر الحموي في معجم البلدان ٣ : ٧٥٩ .

« حمران فيه يقول عبيد الله بن الحر الجعفي في وقعة كانت بينه وبين اصحاب مصعب :

الاهل اتى الفتيان بالمصراني اسرت بعين التمر اروع ماجدا
وفرقت بين الخيل لما توافقت بطعن امرىء قد قام من كان قاعدا

(٢) جاء في معجم البلدان ٣ : ٧٥٩ عند ذكره عين التمر قال « فتحها المسامون في ايام ابي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ هـ وكان فتحها عنوة فسبي نساءها وقتل رجالها فن ذلك السبي والدة محمد بن سيرين وسيرين اسم امه » والحقيقة ان سيرين اسم اب محمد بن سيرين ذكره ابن الاثير في الكامل ٢ : ٢٦٥ وفي الاخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ص ١٠٨ وفي تنقيح المقال للمامقاني ٣ : ١٣٠ وفي وفيات الاعيان لابن خلكان وفي البيان والتبين للجاحظ ص ٢٠١ وفي صفة الصفوة لابن الجوزي ٣ : ١٦٤ وفيه : (ام محمد بن سيرين) (صفبه) مولاة ابي بكر بن ابي قحافة) .

ونصير ابو موسى بن نصير صاحب المغرب وهو مولى لبني امية وله بالثغور موال من اولاد من اعتق يقولون ذلك (١) ومن ذلك السبي ايضاً (ابو زياد مولى ثقيف وحرث لرجل من بني عباد وعلائه للمعتى ومنهم عمير وابوقيس ثبت على نسبه من موالي اهل الشام القدماء وابن اخت النمر) (٢) .

قال البكري : وبكنيسة عين التمر وجد خالد بن الوليد الغامة من العرب الذين كانوا رهناً في يد كسرى وهم متفرقون بالشام والعراق ومنهم جد الكلبي العالم النسابة وجد ابن ابي اسحاق الحضرمي النحوي وجد محمد ابن اسحاق صاحب المغازي ومنهم الحسن بن ابي الحسن البصري (٣) ،

ومن ذلك السبي ايضاً اثير بن عمرو بن هانيء السكوني (٤) .

ومن دفن في عين التمر بشير بن سعد الانصاري حيث انتقض به جرحه فمات ودفن الى جنبه عمير بن رثاب بن مهشم بن سعيد بن سهم ابن عمرو وكان اصابه سهم بعين التمر فاستشهد (٥) ودفن فيها ايضاً عمرو

(١) فتوح البلدان : ٢٤٩ .

(٢) تاريخ الطبري ٢ : ٥٧٧ .

(٣) معجم ما استعجم ١ : ٣١٩ .

(٤) قال ابو مخنف : حدثني عطية بن الحرث عن عمر بن تميم وعمرو بن ابي بكار ان علياً عليه السلام لما ضرب جمع له اطباء الكوفة فلم يكن منهم احد اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هانيء السكوني وكان متطبباً صاحب كرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعة غلاماً الذين كان خالد ابن الوليد اصابهم في عين التمر وسباهم « . (مقاتل الطالبين / ابو الفرج الاصبهاني ص ٣٨ .

(٥) فتوح البلدان ص ٢٤٩ وانظر الكامل في التاريخ لابن الاثير ٢ : ٢٦٥

ابن زياد بن حذيفة بن هشام بن المغيرة حيث رمى بنشابة فقتل (١) .
وخضعت عين التمر لدولة الاسلام واعتنق اهلها الدين الجديد وكان
الخلفاء - بعد الفتح - يبعثون رجالهم - ولاة عليها وجباة لخراجها « واقامت فيها
مسالخ ذكرت كتب التاريخ عدداً منها فلما اعلن الاشر العيصان على سعيد
ابن العاص والي الكوفة زمن عثمان بن عفان بعث عدة مسالخ وبعث حمزة
ابن سنان الاسدي في خمسمائة الى عين التمر ليكون مساحة بينه وبين
الشام » (٢) .

وفي خلافة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام كان مالك بن كعب
الارحبي عامه عليها وقرظة بن كعب الانصاري (٣) كاتب عين التمر
وجاني خراجها لعلي ودارت فيها رحى معركة ذكرها ابن ابي الحديد (٤)
فقال : قبل غزو الضحاك بن قيس (٥) ارض العراق وانصرافه الى معاوية
بشهرين او ثلاثة اشهر كان معاوية قد قال اما من رجل ابعث معه بجريدة
خيل حتى يغير على شاطئ الفرات فان الله يرعب بها اهل العراق .

-
- (١) الاخبار الطوال / ابو حنيفة الدينوري : ١٠٨ ،
(٢) انساب الاشراف ٥ : ٤٥ - سومر / صالح احمد العلي ٢١ : ٢٤٣ .
(٣) قرظة بن كعب بن ثعلبة الانصاري صحابي توفي في الكوفة وصلى
عليه الامام علي (ع) تنقيح المقال ٢ : ٢٨ حرف القاف) وفي رجال الطوسي
ص ٥٥ قرظة بن كعب بالطاء المهجلة . ثم قال والمشهور بالطاء المعجمة
كما ذكره ارباب السير والتواريخ .
(٤) شرح نهج البلاغة ٢ : ٢١٢ وما بعدها .
(٥) الضحاك بن قيس اذا اطلق يراد به الفهري صاحب معاوية
(تنقيح المقال ٢ : ١٠٤) .

فقال له النعمان بن بشير الانصاري (١) ابعثني فان لي في قتالهم نية

وهوى (٢) .

(١) النعمان بن بشير بن سعد الانصاري من اصحاب معاوية (كتاب

صفين ص ٤٤٥) .

(٢) قال ابن ابي الحديد في شرح النهج ٢ : ٢١٢ وما بعدها : ذكر

صاحب الغارات ان النعمان بن بشير قدم هو وابو هريرة على علي (ع) من عند معاوية بعد ابي مسلم الخولاني يسألانه ان يدفع قتلة عثمان الى معاوية ليقيدهم بضمان لعل الحرب ان تطفئ ويصالح الناس فأتيا الى علي (ع) فدخلا عليه وتكلم ابو هريرة في الامر ثم تكلم النعمان فقال لها دعا الكلام في هذا .

لحق ابو هريرة بالشام واقام النعمان عند علي (ع) ثم خرج فاراً من علي حتى

اذا مر بعين التمر اخذه مالك بن كعب الارجبي وكان عامل علي (ع) عليها فأراد حبسه وقال له : مامر بك ههنا ؟ قال انما انا رسول بلغت رسالة صاحبي ثم انصرفت . فحبسه وقال : كما انت حتى اكتب الى علي (ع) فيك فناشده وعظم عليه ان يكتب الى علي فيه فأرسل النعمان الى قرظ بن كعب الانصاري وهو كاتب عين التمر يجبي خراجها لعلي (ع) فجاءه مسرعاً فقال لمالك بن كعب خل سبيل ابن عمي يرحمك الله فقال يا قرظ اتق الله ولا تتكلم في هذا فانه لو كان من عباد الانصار ونساکهم لم يهرب من امير المؤمنين الى امير المنافقين فلم يزل يقسم عليه حتى خلى سبيله وقال له يا هذا لك الامان اليوم والليلة وغداً والله ان ادر كنتك بعدها لا ضربن عنقك فخرج مسرعاً لا يلوى على شيء وذهبت به راحلته فلم يدر اين يتسكع من الارض ثلاثة ايام لا يعلم اين هو وكان النعمان يحدث بعد ذلك يقول : والله ما علمت اين انا حتى سمعت قول قاتلة تقول وهي تطحن .

شربت من الجوزاء كأساً ردية واخرى مع الشعري اذا ما استقلت =

أقبل النعمان بن بشير في الفتي رجل وقد أوصاه معاوية ان يتجنب المدن والجماعات وان لا يغير إلا على مساحة وان يعجل بالرجوع . فأقبل حتى دنا من عين التمر وبها مالك بن كعب الارجحي وكان مع مالك الف رجل كان قد اذن لهم فرجعوا الى الكوفة فلم يبق معه إلا مائة أو نحوها فكتب مالك الى الامام علي (ع) « اما بعد فان النعمان بن بشير قد نزل بني في جمع كثيف ، فرأيتك سدك الله تعالى وثبتك والسلام » . فوصل الكتاب الى علي (ع) فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : اخرجوا - هداكم الله - الى مالك بن كعب اخيكم فان النعمان بن بشير قد نزل به في جمع من اهل الشام ليس بالكثير فانهضوا الى اخوانكم لعل الله يقطع بكم من الكافرين طرفاً . ثم نزل فلم يخرجوا ، فارسل الى وجوههم وكبرائهم فامرهم ان ينهضوا ويحثوا الناس على المسير فلم يصنعوا شيئاً وبينما هو يحاول جاهداً ارسال مدد الى عين التمر ورد عليه الخبر بهزيمة النعمان بن بشير ونصرة مالك بن كعب .

قال عبد الله بن حوزة الأزدي (١) يصف المعركة :

= معتقة كانت قريش تصونها ولما استحاوا قتل عثمان حلت
 فعلمت اني عند حي من اصحاب معاوية .

ثم قدم على معاوية فخره بما لقي . وهذا هو السبب الذي دفع النعمان بن بشير لغزو العراق كي يثأر لنفسه من مالك بن كعب الارجحي الذي عامله بتلك المعاملة .

(١) لم يرد له ذكر في كتب الرجال التي فتشتها . ذكر الطبري في حوادث سنة ٦١ هـ خبراً عن شخص يدعى عبد الله بن حوزة من بني تميم وعده من اعداء الحسين الخارجين لحربه ولعل الرجل هو الذي ذكره ابن ابي الحديد وانقلب على الحسين كأكثر الموالين الذين كاتبوا الحسين =

كنت مع مالك بن كعب حين نزل بنا النعمان بن بشير وهو في الفين وما نحن إلا مائة فقال لنا : قاتلوهم في القرية واجعلوا الجدر في ظهوركم ولا تأمقوا بأبيادكم الى التهلكة واعلموا ان الله تعالى ينصر العشرة على المائة والمائة على الألف والقليل على الكثير ثم قال ان اقرب من ههنا الينا من شيعة أمير المؤمنين وانصاره وعماله قرظة بن كعب ومخنف بن سليم (١) فاركض اليهما فاعلمهما حالنا وقل لهما فلينصرانا بما استطاعا فاقبلت اركض وقد تركته واصحابه يرامون اصحاب ابن بشير بالنبل فدرت بقرظه فاستصرخته فقال : انما انا صاحب خراج وليس عندي ما اعينه به فضيت الى مخنف بن سليم فأخبرته الخبر فسرّح معي عبد الرحمن بن مخنف في خمسين رجلا . وقاتل مالك بن كعب النعمان وأصحابه الى العصر فاتيناه وقد كسر هو واصحابه جفون سيوفهم واستسلموا للموت فلو ابطأنا عنهم هلكوا فما هو الا ان رأنا اهل الشام وقد اقبلنا عليهم اخذوا ينكصون عنهم ويرتفعون ورآنا مالك واصحابه فشدوا عليهم حتى دفعوهم عن القرية فاستعرضناهم فصرعنا منهم رجلا ثلاثة وارفع القوم عنا وظنوا ان وراءنا مددا ولو ظنوا انه ليس غيرنا لاقبلوا علينا ولأهلكونا وحال الليل بيننا وبينهم فانصرفوا الى ارضهم (٢) .

وفي زمن ابن الزبير كان علي بن التمر بسطام بن مصقلة بن هبيرة

= ودعوه للخلافة بعد اخيه الحسن ومن ثم انقلبوا عليه وقاتلوه .

(١) مخنف بن سليم الأزدي ابن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن الدول

ابن سعد بن مناة بن عائد الغامدي - ولاء علي (ع) اصفهان . وفي

أسد الغابة انه شهد مع علي (ع) صفين وكان معه راية الازد « (تنقيح

المقال للمامقاني ٣ : ٢٠٧ .

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ : ٢١٤

الشيبياني السذي هاجمه ابن الحر فقاتله وكانت خيل بسطام خمسين ومائة فارس (١) .

وعندما خرج الخوارج الذين كان المغيرة بن شعبه قد حبسهم اقترح أحدهم ان يسيروا الى حلوان او الى عين التمر « فنقيم بها فاذا سمع بنا اخواننا اتونا من كل جانب واوب » (٢) .

« كما مر بها شبيب الخارجي (٣) في طريقه الى روذبار » (٤) .
ولما تقدم اهل الشام لمساعدة الحجاج على اثر ثورة ابن الأشعث بعث عبد الرحمن بن الفرقد مولى ابي عقيل الى من اقبل اليه من اهل الشام فأتاهم وقد نزلوا هيت بكتاب من الحجاج . اما بعد فاذا حاذيتم هيت فدعوا طريق الفرات والانبار وخذوا على عين التمر حين تقدموا الكوفة ان شاء الله ، وخذوا حذرهم وعجلوا السير والسلام . فأقبل القوم سراعاً (٥) ولما ذهب ابن الأشعث الى الكوفة تقدم الحجاج واراد « ان يرتفع الى هيت وناحية الجزيرة ارادة ان يقترب من الشام والجزيرة فيأتيه المدد من

(١) سومر / صالح احمد العلي ٢١ : ٢٤٣

(٢) نفس المصدر .

(٣) شبيب بن يزيد بن نعيم الخارجي زعيم الخوارج . ولد في الموصل وشن الحروب على الامراء . التقى بالحجاج في الكوفة فحاربه وتوافقا فقال ازوني الحجاج فأومأوا له على ابي الورد مولى الحجاج فقتله وخرج من الكوفة يريد الأهواز فغرق في دجيل .

(٤) عيون الاخبار / للدينوري ١ : ١٢٢ ، المنجد/الاعلام ص ٢٨٥

تاريخ الدولة العربية / ترجمة ابو ريدة ص ٢٢٢ ،

(٤) سومر / صالح احمد العلي ٢١ : ٢٤٤

(٥) نفس المصدر .

الشام من قريب ، ويقترّب من رفاغة سعر الجزيرة فلما مر بدير قرة قال ما بهذا المنزل بعد من أمير المؤمنين وان الفلاليج وعين التمر الى جنبنا فنزل فكان في عسكره مخندقاً » (١) .

وفي زمن عمر بن عبد العزيز طلب عدي بن ارطاة من الجند الذين كانوا يقيمون بعين التمر ان يوصاوا يزيد بن المهلب الى الشام (٢) .
ولما ولي يزيد الثالث الخلافة ارسل الحارث بن العباس بن الوليد الى العراق وقيل انه (أي الحارث) لما كان بعين التمر كتب الى من بالحيرة من قواد أهل الشام يخبرهم بقتل الوليد ويأمرهم بأخذ يوسف وعماله (٣) ثم ان يزيد بن عمر بن هبيرة تقدم من نهر سعيد حتى نزل غزه من عين التمر حيث اشتبك فيها بمعركة مع المثني بن عمران العائذي عامل الضحاك على الكوفة (٤) .

ثم كتب مروان الى يزيد بن عمر بن هبيرة بأمره بالمسير من قرقيسيا بجمع من معه الى عبيدة بن سوار خليفة الضحاك بالعراق فلقى خيوله بعين التمر فقاتلهم فهزمهم وعليهم يومئذ المثني بن عمران من عائدة قریش والحسن بن بريد ثم تجمعوا له بالكوفة بالنخيلة فهزمهم ثم اجتمعوا بالصرارة ومعهم عبيدة فقاتلهم (٥) .

ولما دخلت القوات العباسية الكوفة ارسل ابو سامة الخلال قواداً الى عدة مناطق وبعث المهلب وشراحيل في اربعمائة الى عين التمر (٦) .
وفي سنة ٣٦٩ هـ كان في عين التمر ضبة بن محمد الاسدي وهو

(١) سومر / صالح احمد العلي ٢١ : ٢٤٤ .

(٢) = = = ٢١ : ٢٤٣ .

(٣) = = = ٢١ : ٢٤٤ .

(٤) و (٥) و (٦) نفس المصادر .

من يسلك سبيل الذعار ويسفك الدماء ويخيف السبيل وينهب القرى
ويبيع الاموال والفروج . انتهك حرمة المشهد بالحائر فنغذ عضد الدولة
عسكراً الى عين التمر في طلبه فلما اطل عليه العسكر المجرد هرب بحشاشته
الى البادية واسلم اهله وحرمه فحصل اكثرهم في الاسر ومالكت
عين التمر (١) .

وقال ابن الجوزي : في شهر رمضان من سنة ٣٦٩ هـ بعث عضد
الدولة الى ضبة بن محمد الاسدي وكان من اكابر الذعار وقد قتل النفوس
ونهب الاموال وتحصن بعين التمر نيف وثلاثين سنة والوصول اليه يصعب
فلما اطل عليه العسكر هرب وترك اهله وخاصته فأسر اكثرهم ومالك البلد (٢) .
ونظم الشيخ محمد بن الشيخ طاهر السماوي ارجوزة بهذه الحادثة قال :

ضبة ذو العين لأهل البلاد	والحادث الرابع نهب الاسدي
وقتله كل فتى يلاقى	وسلبه في الدور والاسواق
مصوغة النضار واللجين	ونهبه من روضة الحسين
في قومه المبتهجين بالظفر	وعوده للعين من غير بصر
عايه حتى اجتاح عين التمر	فانصب فنا خسر مثل الصقر
وعاف فيها اهله وجنده	وفتر ضبة الشقى وحده
واسر النساء والعيالا	فاستأصل الاجناد والرجالا
وقسم الانفال فيهم جبرا	وباعهم في كربلاء جهراً
وخول العين لابناء على	ورد ما قد سلبوه من حلى
والتسع والستين من سنيها (٣)	وذاك في الثلاث من مئيتها

- (١) تجارب الامم / ابن مسكويه ٦ : ٤١٤ - بغية النبلاء في تاريخ
كربلاء / عبد الحسين آل طعمة ص ٢٤ .
(٢) المنتظم ٧ : ١٠٠ ، ١٠١ .
(٣) مجالي اللطف بأرض الطف : ٥٥ ، ٥٦ .

اما ابن الاثير فقد اورد ذكر هذه الحادثة وعدها من حوادث سنة
٣٦٧ هـ (١) .

واستمرت عين التمر تصارع عاديات الدهر حتى اصيبت بنكبة اخرى
عام ٦٩٣ هـ ١٢٩٤ م « حيث اتصل بالسلطان : ان في بلاد واسط وسوادها
جماعة من الاعراب الباقية المفسدين فأمر (بايدو) بالمسير الى هناك وقتلهم
ونهبهم فسار من (سياه كوه) (٢) الى بغداد وانحدر الى واسط حتى
وصل الى آخر اعمالها ولم يتعرض بأحد ولا ثقل على الرعية فلما عاد شرع في
نهب القرايا واخذ الاموال والجواميس والبقر والغنم واسر الذراري وسبي
النساء . اما الفئة الباغية فانها اعتصمت بالبطائح فلم يقدر عليها . . . ثم
انفذ (بايدو) جماعة من العسكر الى عين التمر والكبيسات فنهبوا الرعية
وسبوا واسروا وعملوا كل منكر وعادوا الى (بايدو) وقد وصل الى
بغداد » (٣) .

(١) الكامل في التاريخ ٨ : ٢٣٦ .

(٢) اسم جبل في بلاد فارس (احسن التقاسيم للمقدسي ص ٤٨٧ .

(٣) العراق بين احتلالين / عباس الغزوي ١ : ٣٥٧ .

الفصل الثاني

اندثار عين التمر :

كانت مدينة عين التمر في العهود الغابرة من المدن الشهيرة ، يوم لم تكن في العراق غير المدائن وخانقين وجالولاء والحيرة وهيت والانبار والابلة (١) ومرت بظروف عصيبة ادت الى تضاؤل شأنها وتأخرها . كما ان وجود المسالخ والحاميات العسكرية فيها حال دون تقدمها واستمراره . كما خضعت عين التمر لجور الطبيعة التي ضنت عليها فغاض الماء عن اكثر عيون الماء الجوفية التي تسمي ربوعها الخصبه ، وهذا امر حاصل حيث ان المياه الجوفية قد تنسحب من بقعة كانت فيها الى بقعة اخرى تحت ظروف جيولوجية وحركة تكوينية خاصة . فتندفق على شكل عيون جديدة ، او ان عيوناً اخرى قريبة منها تزداد كميات المياه الخارجة منها .

وهناك اسباب اخرى كانت عاملاً مهماً في اندثار هذه المدينة . منها ما اخبرني به الاستاذ عباس الغزاوي حيث يقول : « والظاهر ان الامراض تغلبت عليها واعتقد المalarيا » (٢) .

ولو رجعنا الى ما يتناقله الناس عن سبب اندثار هذه المدينة وخاصة عند سكان (شفتان) لوجدنا مجرد اساطير وحكايات بعيدة كل البعد عن التصديق .

(١) تاريخ الامة العربية / درويش المقدادي : ١٤٤ .

(٢) رسالة خطية خاصة من الاستاذ الغزاوي في ١٠ / ٩ / ١٩٦٦ .

وبذكر عزرا حداد (١) : ان عين التمر وغيرها من المواقع التي كانت عامرة ومعروفة في القرن الثاني عشر اما الآن فقد عفت آثارها .
وفي تاريخ العراق بين احتلاين (٢) جاء ذكر غزو عين التمر عام ٦٩٣ هـ ١٢٩٤ م .

يظهر مما تقدم ان هذه المدينة مع ما اصابها من الانتكاسات والسلب والنهب باقية الى اواخر القرن الثالث عشر الميلادي اما عهد اندثارها وتحولها الى اثر بعد عين فعلى الظن خلال القرن الرابع عشر الميلادي حيث لم تتول مصادر التاريخ تبيان ذلك .

(١) رحلة بنيامين : ١٤٥ .

(٢) ١ / ٣٥٧ .

الباب الثالث

الملحقات

قصر مقاتل :

قصر ينسب الى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن اوس بن ابراهيم بن ايوب بن مجروف بن عامر بن غضية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم (١) .
ويدعى ايضاً قصر بني مقاتل (٢) وهو من الاماكن الواقعة قرب عين التمر ويتردد ذكره في حوادث القرون الاولى (٣) .
كانت فيه لكسرى مرابطة عليها النعمان بن قبيصة الطائي (٤) نزل فيه الحسين (ع) في طريقه من القادسية الى كربلاء (٥) .

(١) معجم البلدان ٤ : ١٢١ - موسوعة العتبات المقدسة / قسم كربلاء ١٤ : ٢٠ .

(٢) الحيرة . المدينة والمهاجرة العربية / يوسف رزق الله غنيمه : ٢٦٧ .

(٣) و (٤) سومر / صالح احمد العلي ٢١ : ٢٤٥ .

(٥) انساب الاشراف / البلاذري ٥ : ٢٩١ - سومر / صالح

احمد العلي ٢١ : ٢٤٥ .

وذكر البلاذري : انه صار الى عيسى بن علي (١) .

وقال ياقوت : ان قصر مقاتل اخربه عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدد عمارته فهو له (٢) .

وقال الدكتور صالح احمد العلي : ان نص الطبري عن مقام الحسين في قصر مقاتل ان موقع هذا القصر بين القادسية و كربلاء وان النصوص الاخرى تدل على قربه من الكوفة (٣) .

وذكر ياقوت ان قصر مقاتل كان بين عين التمر والشام ، ونقل عن السكوني قوله : هو قرب القطقانة وسلام ثم القريرات (٤) ،

وقال الدكتور صالح احمد العلي : « وروي ياقوت عن نصر ان تبل واد على اميال يسيرة من الكوفة وقصر بني مقاتل اسفل تبل واعلاه متصل بساوة كلب (ياقوت ١ : ٨٢٤) ولا يزال اسم تبل يطلق على واد ضخم يجري في بادية غربي الفرات غير ان القسم الاخير منه الذي يقع بين ٣٠ / ٤٢ وبين مصبه في هور ابي دبس يسمى وادي الابيض وقد ذكر ابن خردادبه الابيض عند كلامه عن محطات الطريق بين الكوفة والشام حيث قال :

« من الحيرة الى القطقانة الى البقعة ثم الى الابيض » المسالك والممالك : ٩٩ مما يدل على ان الابيض كان معروفاً باسمه في العصور الاسلامية الاولى غير ان الجغرافيين الذين وصلتنا معلوماتهم لم يذكروه عاماً بأنه لم يصلنا عن هذه المنطقة الا معلومات قليلة ويلاحظ ان الاخضر يقع على وادي الابيض

(١) انساب الاشراف ٥ : ٢٩١ .

(٢) معجم البلدان ٤ : ١٢١ .

(٣) سومر ٢١ : ٢٤٥ .

(٤) معجم البلدان ٤ : ١٢١ .

ب: تقرب من مصبه في هور ابي دبس الامر الذي يرجح ان يكون هو قصر مقاتل فان لم يكن هو فان قصر مقاتل قريب جداً منه » (١) .

هذا ما يراه الدكتور العلي ولكن (المس بل) لا تتفق معه في الرأي فتقول في كتابها (القصر والجامع في الاخضر) (٢) « هناك بناية او قرية تدعى المقاتل وقد اشار اليه ياقوت بكونها اما بين عين التمر ودمشق او قرب الققطانة وسلام » ثم قالت « وحالة قصر المقاتل وقد عد خطأ بكونه الاخضر » وذكرت ايضاً : « وهذا يقضي بي مرة اخرى الى القول ان قصر المقاتل قد كان يقوم في ما قبل الاسلام وفي العصر الاموي ثم خرب واستعاد بنائه عيسى بن علي . ان قصر المقاتل اعيد بناؤه في مطلع العصر العباسي » .

ان اطلاعي مؤخراً على رأي الدكتور صالح احمد العلي في قصر مقاتل وعلاقته بالاخضر اوقفني على باب التأمل والمراجعة ودراسة الاوضاع التي تحيط بالاخضر وبالمناطق التي تخص الاثرين فظهر لي ، ان قصر الاخضر قام على انقاض قصر مقاتل الذي اخربه عيسى بن علي بن عبد الله في القرن الثاني الهجري واقام هذا البناء فوقه ولدعم قولي هذا اورد بعض الادلة على ذلك .

١ - عثرت مديرية الآثار العراقية القديمة على آثار سور يبعد عن حصن الاخضر مسافة ٨٠ متراً ويمتد على ثلاثة اضلاع فقط (٣) ولا اظن

(١) سومر : ٢١ : ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٢) انظر كتاب الحسين في طريقه الى الشهادة / لعلي الهاشمي : ١٢١ وهذه النصوص ترجمها له عن الاصل الانكليزي الاستاذ كوركيس عواد .

(٣) الاخضر الآثار القديمة في العراق ص ٥ .

هذا السور الالقصر المحرب (قصر مقاتل) حيث ان الاخضر الحصن من المنعة والعصمة الى درجة ان اي سور يحاط به لا يساوي عشر مايتصف به سور الحصن نفسه من العظمة والمنعة ، والحصن فيه من التعزيزات الانشائية التي يستطيع ان يحتمي بها الجنود ليدافعوا عن الحصن دفاعاً مستميتاً دون ان يصاب احدهم بأذى ودون ان يلتجئوا الى داخل الحصن (١) .

٢ - ورد في كتاب الاخضر / الآثار القديمة في العراق : « ان القصر

الموجود داخل حصن الاخضر شيد اولا بصورة منفردة مع سوره الخاص وابعاده الخاصة ولما وصل البناء الى علو ثلاثة امتار حدث ما يحمل القوم على الاعتقاد بأن سور القصر وابعاده الخاصة لا تكفي لحمايته فقرروا حمايته بحصن منيع فأوقفوا بناء القصر وزادوا سمك سوره الامامي بأبراج كبيرة واستمروا على اتمام بناية القصر والحصن في وقت واحد . واني ارى ضعفاً ظاهراً في هذا الرأي والذي اعتقده ان البناية الجدد اقاموا صرح البناء الجديد على اسس القصر القديم (قصر مقاتل) ويظهر انهم وجدوا ابراجه من الضخامة والقوة التي لا يستغنى عنها ولا مندوحة من اقامة البناء عليها فاقم البناء المائل اليوم مع اجراء بعض التحسينات الضرورية والتوسعات المطلوبة والا فلماذا تظهر بعض الابراج مقطوعة الى علو ثلاثة امتار في بعض جهات القصر وليست في جميع اركانه ؟ .

٣ - ويظهر للمتبع من خلال تضارب الآراء ونقل الخلف عن السلف

دون الوقوف على الاثر ، يظهر اضطراب في صحة تعيين موقع هذا الاثر ، ولم تستطع مديرية الآثار العراقية بما تملك من امكانات جبارة وكفالات عالية من تعيين اثر قصر مقاتل في هذه البقعة والذي اؤكد هنا ان اسس قصر مقاتل هي تحت اسوار وجدران قصر الاخضر الحصن .

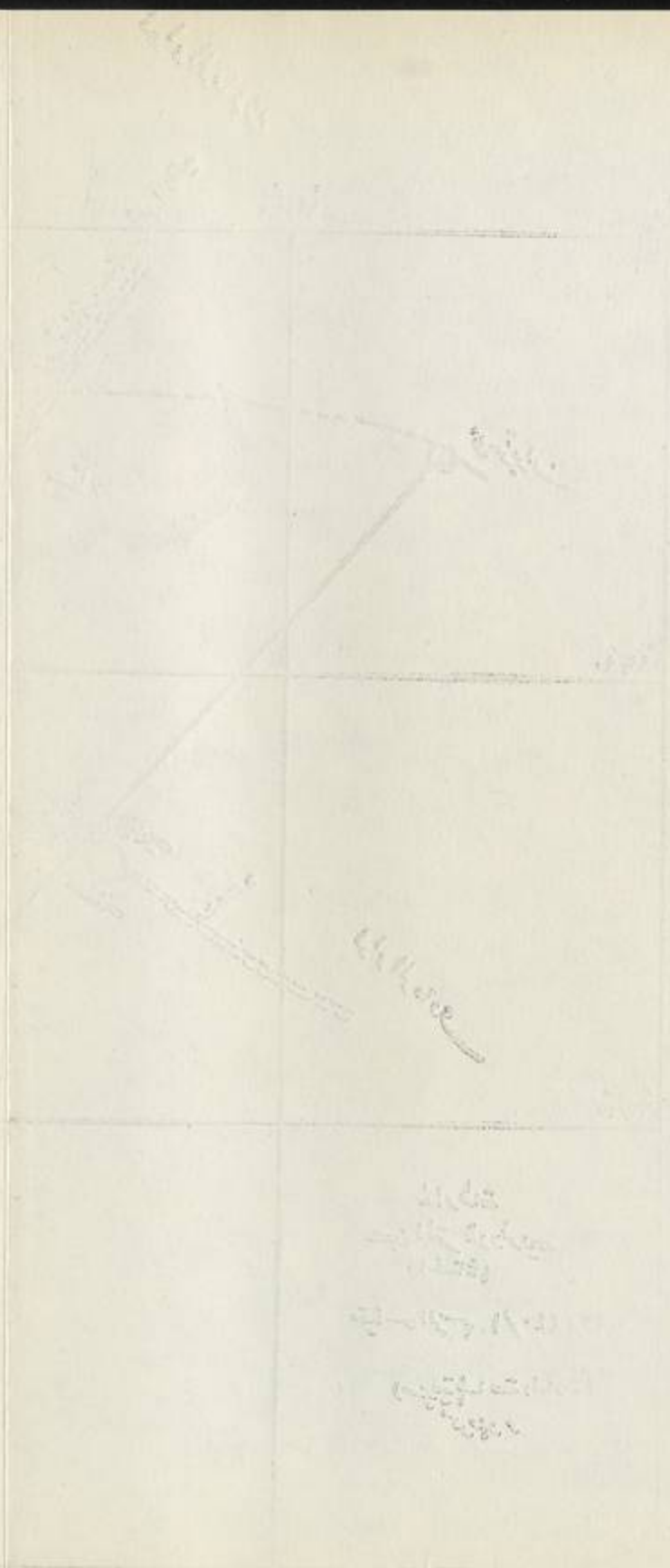
(١) مجلة الاعتدال / عبد الرزاق الحسيني ٢ : ٢٥٨ .

الْفُسُورُ الثَّانِي

شَفَاةَا



2012



Handwritten notes in Arabic script, located in the bottom right corner of the right page. The text is arranged in several lines and appears to be a list or a set of instructions.

الباب الأول

الفصل الأول

تسمية شفاثا

« قال ابن الاثير : (شفاثي) بالشين والفاء (كحبالى) اهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هي قرية بالعراق من السواد » (١) .
وقال الفيروزابادي : شفاثي كحبالى بالعراق منها موفق الدين حسين ابن نصر الضرير النحوي (٢) .

(١) تاج العروس ١ : ٦٣٠ .

اما السواد ففي المسالك والممالك لابن خردادبة ص ٥٠ « السواد قلب العراق » . وفي بلوغ الارب في معرفة احوال العرب / محمود شكري الآلوسي ١ : ٢١٥ « السواد سواد كسرى الذي فتحه المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (رض) وهو من ارض العراق سمي سواداً لسواده بالزرع والاشجار »

(٢) القاموس المحيط ١ : ١٦٩ .

والامام موفق الدين حسين بن نصر الضرير النحوي له تصانيف غريبة ونص التبصير في العربية . كان ببغداد قبل الخمسين والستائة ، ذكره الحافظ =

وفي تاريخ مالوك الحيرة : شفاثا وتسمى شفاثة وهي اليوم بليدة صغيرة مشهورة بكثرة التمر ورداءة الهواء (١) .

وقال الدكتور مصطفى جواد : ومن قرى عين التمر المعروفة شفاثا ولا تزال شفاثا عامرة قرب حصن الاخضر ، مشهورة بقسبها (٢) وتمرها ورماتها وعيونها المعدنية واسمها يدل على اصل كلمة آرامية لاعربية (٣) . «آرامية لانها على اوزان الاسماء الآرامية في المسدن والقرى وتعني (الويثة والوخيمة) او (الرائقة الصافية) في اللغة المذكورة فالاول يوجب ان تكون (شفا) بمعنى (صفا) والثاني يوجب ان تكون (شبو) اي (المبوءة او الوخيمة) فعلى التسمية الاولى ارادوا الهواء على الظن وعلى التسمية الثانية ارادوا عيونها الرائقة » (٤) .

وقال الدكتور مصطفى جواد ايضاً : «ومما يستغرب ان بعض المتطفلين على مائدة الجغرافية العراقية القديمة استبدل اسم شفاثا اسم عين التمر وصارت شفاثا تسمى عين التمر رسمياً وهذا تخليط ما بعده تخليط فكلتا البلدتين لها وجود تاريخي ولكل منها تاريخ خاص بها وقد خربت عين التمر وبقيت شفاثا وستبقى الى ما شاء الله ، ومن العامة من يسميها شفاثة على سبيل الابدال » (٥) .

= تبعاً للذهبي ولم يذكره الجلال في البغية ولا الصلاح الصفدي في العميان (تاج العروس ١ : ٦٣٠) .

(١) لعلي الاعظمي ص ١٤٢ .

(٢) القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم صلب النواة (مراصد الاطلاع ٢ : ٩٧٧) .

(٣) موسوعة العتبات المقدسة / قسم كربلاء ١ : ٣١ .

(٤) جواب الدكتور مصطفى جواد مفسراً معنى لفظة شفاثا الآرامية .

(٥) موسوعة العتبات المقدسة / قسم كربلاء ١ : ٣١ .

لقد ورد اسم شفاثا بأوجه متعددة ومتباينة في اللفظ والكتابة فورد
شفاثا (١) وشفاثي (٢) وشفاثا (٣) وشفاثة (٤) وشفاثة (٥) وشفاثة (٦) وشفاثا (٧)

-
- (١) معجم البلدان ٣ : ٧٥٩ - العراق في القرن السابع عشر / تافرنية
٢٣٢ - رحلة المنشئ البغدادي ٩٧ - مجلة لغة العرب ٢ : ٤٩ - بلدان الخلافة
الشرقية / لسترنج ٩٠ - خلاصة تاريخ العراق / انستاس الكرملي ص ١٤٥
- اعيان الشيعة / محسن الامين ١٢ : ٨٠ - تاريخ الامة العربية / درويش
المقدادي ٢٧ - تاريخ ملوك الحيرة / لعلي الاعظمي : ١٤٢ .
- (٢) تاج العروس / الزبيدي ١ : ٦٣٠ - القاموس المحيط / الفيروزابادي
١ : ١٦٩ - خمسة وخمسون عاماً من تاريخ العراق / الحلواني المدني ٧٣ ، ١٣٨ .
- (٣) تاريخ الامة العربية / درويش المقدادي : ٢٧ .
- (٤) تاريخ ملوك الحيرة : ١٤٢ - اربعة قرون من تاريخ العراق /
رجحة جعفر خياط ص ٢٠٤ - مجلة الاعتدال ٢ : ٢٥٧ - الدليل العراقي
الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ١٩٨ ، ٢٧٥ - الحقائق الناصعة في الثورة العراقية / فريق
مزهر الفرعون : ٣٨٢ - راث كربلاء / سلمان هادي الطعمة : ٨٨ - مرآة
المعارف / محمد حرز الدين / مخطوط .
- (٥) رحلة المنشئ البغدادي : ٩٧ - الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦
ص ٥٣ القائد الخالد - خالد بن الوليد / عبد الحميد حسين السامرائي :
٢٠٠ - موسوعة العتبات المقدسة / قسم كربلاء ١ : ٣١ .
- (٦) مجلة لغة العرب ٢ : ٤٩ .
- (٧) تراجم رجال القرنين السادس والسابع / ابو شامة المقدسي
الدمشقي ص ١٥١ .

وشفاتية (١) وشفيفة (٢) وبقيت شفاتا تحمل هذه الالفاظ الموحدة القصد
بقيت حتى عام ١٩٣٨ م حيث تغير اسمها فسميت عين التمر رسمياً تخليداً
لمدينة عين التمر التاريخية المدرسة وتخلصاً من تلك الالفاظ المتباينة .

(١) مجلة لغة العرب ٢ : ٤٩ .

(٢) تاريخ كربلاء / عبد الجواد الكلبدار آل طعمة ص ١٤٦ .

الفصل الثاني

جغرافيتها

الموقع والحدود

تقع شفاثا في وسط المنطقة المحدبة وعلى ارض واطئة من منطقة الاودية (١) من الهضبة الغربية بين خطي طول $27^{\circ} 43'$ و $33^{\circ} 43'$ شرقاً وخطي عرض $35^{\circ} 32'$ و $40^{\circ} 32'$ شمالاً وهي اكبر واحم واحات هذه الهضبة الممتدة الى الغرب من نهر الفرات وتكون مع ما حولها من القرى وحدة ادارية (ناحية) تابعة لقضاء كربلاء من لواء كربلاء (٢).

وتبعد عن مركز لواء كربلاء مسافة ٦٧ كيلو متراً باتجاه الغرب (٣).

(١) سميت بهذا الاسم نظراً لكثرة الاودية التي قطعت سطحها تقطيعاً غير منتظم (مجلة الاستاذ / محمد حامد الطائي ١٢ : ٤٨).

(٢) مجلة الاستاذ ١٢ : ٤٧ ، ٥٧ .

(٣) الطريق الموصل الى شفاثا يتفرع عند (شعيب الابيض) الى فرعين الفرع الذي يسير بموازاة منخفض بجر الملح (طريق العوينة) يبلغ طوله ٥٧ كيلو متراً اما الطريق الذي يسير بمحاذاة الاخضر ويمر بمقالع الحجر (ام اصفية) فيبلغ طوله ٦٧ كيلو متراً .

حدودها الجغرافية :

يحدّها من الغرب منطقة شريش (١) فلواء الرمادي ومن الشرق الطار (٢) فمدينة كربلاء ومن الشمال بحر الملح وهو ابي دبس (٣) ومن الجنوب منطقة السلام (٤) فمدينة النجف .

حدودها البلدية :

كانت حدود بلدية الناحية تضم كافة قصور (٥) شفاثا المحيطة بها ولكن قلة الواردات المحلية ادى الى اقتصار حدود البلدية على اربعة قصور

(١) شريش اسم لمنطقة يمر فيها نهر قديم يسمى بنفس الاسم وهو الحد الاداري بين شفاثا ولواء الرمادي .

(٢) الطار هو حافة منخفض ابي دبس . يرتفع عن ارض الوادي قرابة ١٥ متراً امام منطقة الشعيب ويسمى ايضاً (طار السيد) كما هو مبين في الخارطة المثبتة في صفحة ٢ من كتاب الاخضر / الآثار القديمة في العراق .

(٣) انظر الملحق رقم (٢) .

(٤) السلام منزل بعد قصر بني مقاتل للمغرب الذي يطلب السماوة (الحيرة / غنيمة ٢٦٧) والسماوة اسم البادية التي بين الكوفة والشام . سميت السماوة لانها ارض مستوية لاحجر فيها (موسوعة العتبات المقدسة / قسم كربلاء ١ : ٢٦) .

(٥) يسمى سكان شفاثا القرية قصرآ (انظر موضوع قرى شفاثا في هذا الكتاب) .

هي : ١ - قصر العين . ٢ - قصر ثامر . ٣ - قصر البهوى ٤ - قصر
البو حردان . وكان ذلك عام ١٩٤٢ م وحتى عام ١٩٦٦ م وفي هذه السنة
اعيدت الحدود كما كانت عليه سابقاً باستثناء اربع مناطق مجاورة لمياه الهور
حيث انها مهددة بخطر الفيضان .

المساحة :

تبلغ مساحة شفاثا ١٧٥٨ كيلو متراً مربعاً (١) وذكر الدكتور محمد حامد
الطائي ان مساحة شفاثا (واحة عين التمر) نحو من ٨٠ كيلو متراً مربعاً (٢)
واظنه قصد مساحة البساتين فقط .
وقال رزوق عيسى : « تقدر مساحتها بالوف الاميال المربعة » (٣)
وهذا مجرد تقدير .

سكانها :

جاء في رحلة المشيء البغدادي : ان عدد نفوس شفاثا يبلغ الف
بيت (٤) .

وقال رزوق عيسى : ان عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نسمة (٥) .

(١) معجم العراق / عبد الرزاق الخليلي ١ : ٢٩٨ .

(٢) مجلة الاستاذ ١٢ : ٥٧ .

(٣) مختصر جغرافية العراق : ١٢١ .

(٤) صفحة ٩٧ (كتبها سنة ١٨٢٢ م) .

(٥) مختصر جغرافية العراق ١٢١ .

وفي موجز تاريخ البلدان العراقية : كان عدد نفوسها ٥٠٠٠ نسمة تقريباً (١) .
 وعدد نفوسها عام ١٩٤٧ م بلغ ٥٢٦٤ نسمة (٢) وفي عام ١٩٥٣ م
 كان عدد نفوسها ٥٣٣٦ نسمة (٣) وفي نهاية سنة ١٩٥٦ م كان عدد نفوسها
 ٥٢٢١ نسمة (٤) وفي تسجيل النفوس لعام ١٩٥٧ م كان عددهم ٦٨٠٠
 نسمة (٥) ولكن دليل التعداد العام لسنة ١٩٦٥ م يذكر غير ذلك فقد جاء
 فيه ان عدد نفوس قرى شفاثا لعام ١٩٥٧ م ٤٣١٢ نسمة وعدد نفوس العشائر
 المتوطنة لنفس السنة ٥٣١٦ نسمة (٦) علماً بأنه لم يذكر عدد نفوس مركز
 الناحية التي تتألف من اربعة قصور كبيرة .

وفي سنة ١٩٦٣ م كان عدد نفوسها ٦٨٢٥ نسمة (٧) .
 وفي التعداد العام لسنة ١٩٦٥ م كان عدد نفوسها كما يأتي (٨) .

	ذكور	اناث	
مركز الناحية	١١٩٥	١١٣١	نسمة
القرى المحيطة بمركز الناحية	٢٣٨٠	٢٢٦٧	نسمة
المجموع العام للسكان	٦٩٧٣		نسمة

- (١) للسيد عبد الرزاق الحسيني ص ٦٨ .
- (٢) انظر جدول رقم (١) .
- (٣) معجم العراق / عبد الرزاق الهلالي ١ : ٢٩٨ .
- (٤) النشرة الاحصائية الشهرية / مديرية النفوس العامة / السنة الثانية ٨ : ٤٢ .
- (٥) من سجلات نفوس ناحية عين التمر (شفاثا) .
- (٦) دليل التعداد العام لسنة ١٩٦٥ ج ٢ دليل القرى ص ٢٥١ ،
 ٤٢٥ (انظر الجدول رقم ٢) .
- (٧) مجلة الاستاذ / محمد حامد الطائي ١٢ : ٥٧ .
- (٨) من سجلات نفوس ناحية عين التمر (شفاثا) .

Handwritten notes at the top of the page, possibly a title or introductory text.

Vertical handwritten text on the left side of the page, possibly a list or index.

Table with multiple columns and rows of handwritten data, possibly a ledger or record book.

Large area of handwritten text on the right side of the page, possibly a detailed report or notes.

Vertical handwritten text at the bottom left of the page, possibly a signature or additional notes.

Large area of handwritten text at the bottom right of the page, possibly a conclusion or final notes.

جدول رقم ٢ من (دليل التعداد العام لسنة ١٩٦٥ الجزء الثاني دليل القرى) بين اسماء قرى شفاثا وعدد نفوسها حسب احصاء ١٩٥٧ :

ت	اسم القرية	عدد النفوس	ت	اسم القرية	عدد النفوس
١	قصر البوهويدي	٢٩٨	١٢	قصر الحساويين	٣٥٧
٢	قصر السمنية	٢٤٣	١٣	قصر ابو طريمش	٦٦
٣	= ابو مطلق	٧٢	١٤	= ابو شبل	٣٤٢
٤	= ابو جربوع	٧٩	١٥	دخنة	٣٠٨
٥	= العذي	١٠٠	١٦	اراضي سداح	٨٠
٦	= ابو حسان	١٦٦	١٧	المقالع الحجرية	١٦٣
٧	= المالح	٥٩٠	١٨	الشعيب	١٤٠
٨	= الدراوشة	٤٤٠	١٩	الاخضر	٨٨
٩	= الاسالي	٣٥٥	٢٠	ابركه	١٧
١٠	= العلوة	٥٨	٢١	بئر السلام	١٥٢
١١	= ام ارميله	١٦٨	٢٢	اراضي حزيران	٣٠

مجموع نفوس القرى بموجب تسجيل ١٩٥٧ ٤٣١٢ نسمة

عدد نفوس العشائر المتوطنة ١٩٥٧ ٥٣١٦ نسمة

السطح

سطح شفاثا جزء من سطح منطقة الاودية في الهضبة الغربية الممتدة غربي الفرات ولم يكن سطحها وحدة جغرافية متشابهة بل تختلف اجزائه باختلاف المناطق فهناك « المنخفضات التي اصبحت تربتها رسوبية رملية ملحة بفعل السيول الناتجة من مياه الامطار المناسبة في الاودية » (١) .

كما ان مياه منخفض هور ابي دبس وبحر الملح تغطي على مساحة واسعة من الاراضي المنخفضة التي تقع فيها شفاثا .

وتمتد قشرة صخرية كلسية في الجانب الجنوبي والجنوبي الغربي من شفاثا والى جانب ذلك مساحات شاسعة من سطحها ذات طبيعة شبه صحراوية ان لم تكن صحراوية صرفة كما ان الاراضي المستغلة زراعياً يغلب عليها السبخة . ومع كل ذلك فان سطح شفاثا على الاغلب يمتاز بصلاحيته للزراعة وتملك هذه الواحة معيناً لا ينضب من المياه الجوفية التي خاقت منها ومن امثالها جنات في وسط تلك البوادي القاحلة .

(١) مجلة الاستاذ / محمد حامد الطائي ١٢ : ٥٠ .

قسمت اراضي شفاثا من قبل دائرة تسوية حقوق الاراضي الى ثمان وعشرين مقاطعة وكل مقاطعة الى قطع وهي كما يأتي : -

رقمها عددالقطع	رقمها عددالقطع	اسم المقاطعة	رقمها عددالقطع	اسم المقاطعة	
٣٣٢	١٥	العلوة	٣٩٠	١	البهوى
٢٢٩	١٦	السمنية والبو طريمش	٤٠٩	٢	المنازل والغريبات
١٠١	١٧	البو شبل الشرقية	٢٢٠	٣	قصر العين (بساتين)
١٦٧	١٨	البو شبل الشمالية	١٠٣	٤	ام ارميله الجنوبية
٥	١٩	محرىجة	٢٥٠	٥	ام ارميله الشرقية
٦٧	٢٠	الجزيرة	٩٩	٦	ام ارميله الشمالية
١٠٦	٢١	البو حسان	٦٤	٧	ابركه
٤٠٠	٢٢	الدراوثة والاسالي	٢٤٠	٨	البو هويدي
٣٢	٢٣	الساحج والمعرض والعوينة	٥٣٧	٩	المالح الجنوبية
١٩	٢٤	الهور	٢٤٦	١٠	المالح الشمالية
٢٠٩	٢٥	المالح الشرقية	-	١١	قصر العين (القصبة)
١٣٠	٢٦	البو جربوع الشرقية	٣١٣	١٢	الحساويون
١١٦	٢٧	البو جربوع الغربية	١٨١	١٣	البو مطلق
٥٩	٢٨	الصفحة	٤٤	١٤	البو شبل الجنوبية

ان كل قطعة من هذه القطع والتي يبلغ مجموعها ٥٠٦٨ قطعة تتراوح مساحتها بين ٠.٥ دونم كحد ادنى و ٢٠ دونم كحد اعلى ويندر وجود قطعة تزيد مساحتها على العشرين دونماً عدا قطع ثلاث مقاطعات هي :

- ١ - مقاطعة ٢٠ الجزيرة .
 - ٢ - مقاطعة ٢٣ السايح والمعرض والعوينة .
 - ٣ - مقاطعة ٢٤ الهور .
- ان هذه المقاطعات تشمل مساحات شاسعة (١) .

الملكية والاصلاح الزراعي :

لم تكن شفاثا في يوم ماتحت سيطرة الاقطاع ولم تصل الملكية عند احد ملاكها الحد الاعلى الوارد في قانون الاصلاح الزراعي والذي يحدد الملكية بـ (١٠٠٠) دونم للاراضي التي تسقى سيبحاً او بالواسطة و (٢٠٠٠) دونم للاراضي التي تسقى ديمياً .
وعند الشروع بتطبيق الاصلاح الزراعي في المنطقة خضعت له الاراضي الاميرية وتم التعاقد عليها لبعض الزراع .

حالة الجو

« يصيب منطقة الأودية من الهضبة الغربية أقل من ١٠٠ ملمتر من الامطار في السنة وهذه الكمية هي اوطأ ما تسجله الانواء الجوية في العراق اما كربلاء ذاتها الواقعة عند حافة الهضبة فامطارها تزيد عن هذا القدر

(١) من قوائم دائرة المالية في ناحية عين التمر (شفاثا) .

من ١٠٠ - ٢٠٠ ملمتر في السنة وتسقط الامطار على منطقة الهضبة في الفترة الممتدة بين كانون الأول ومايس وتتركز في كانون الثاني وشباط واما في بقية أيام السنة فلا يسقط من الامطار شيء . وعدد الأيام الممطرة سنوياً يتراوح بين ٢٠ - ٣٠ يوماً فقط وهذه الأيام في الغالب تقع ضمن الشهرين المذكورين ، وينعدم وجود الأيام الممطرة في حزيران وتموز وآب وأيلول اما الثلج فسقوطه نادراً جداً ، وفي حالة نزوله فانه يذوب في الحال .

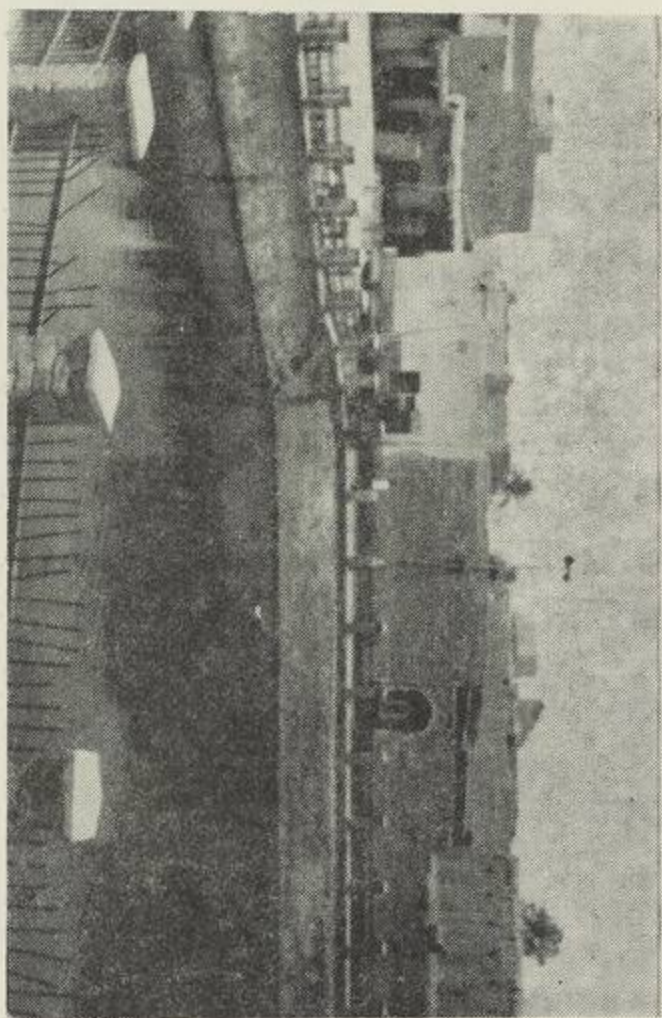
أما درجات الحرارة السنوية فتتراوح في معدلها من ٢٠ و ٢٢° مئوية (٦٨ - ٧٢ ف) وهي لا تهبط عادة الى درجة التجمد ومعدلها لاشهر الشتاء يتراوح بين ٧° و ١٠°م وترتفع في شهر آذار الى ١٥°م وفي مايس الى ٢٥°م وتصل في تموز وآب الى ما يزيد عن ٣٢° مئوية .

اما معدل الدرجات القصوى فكما يلي .

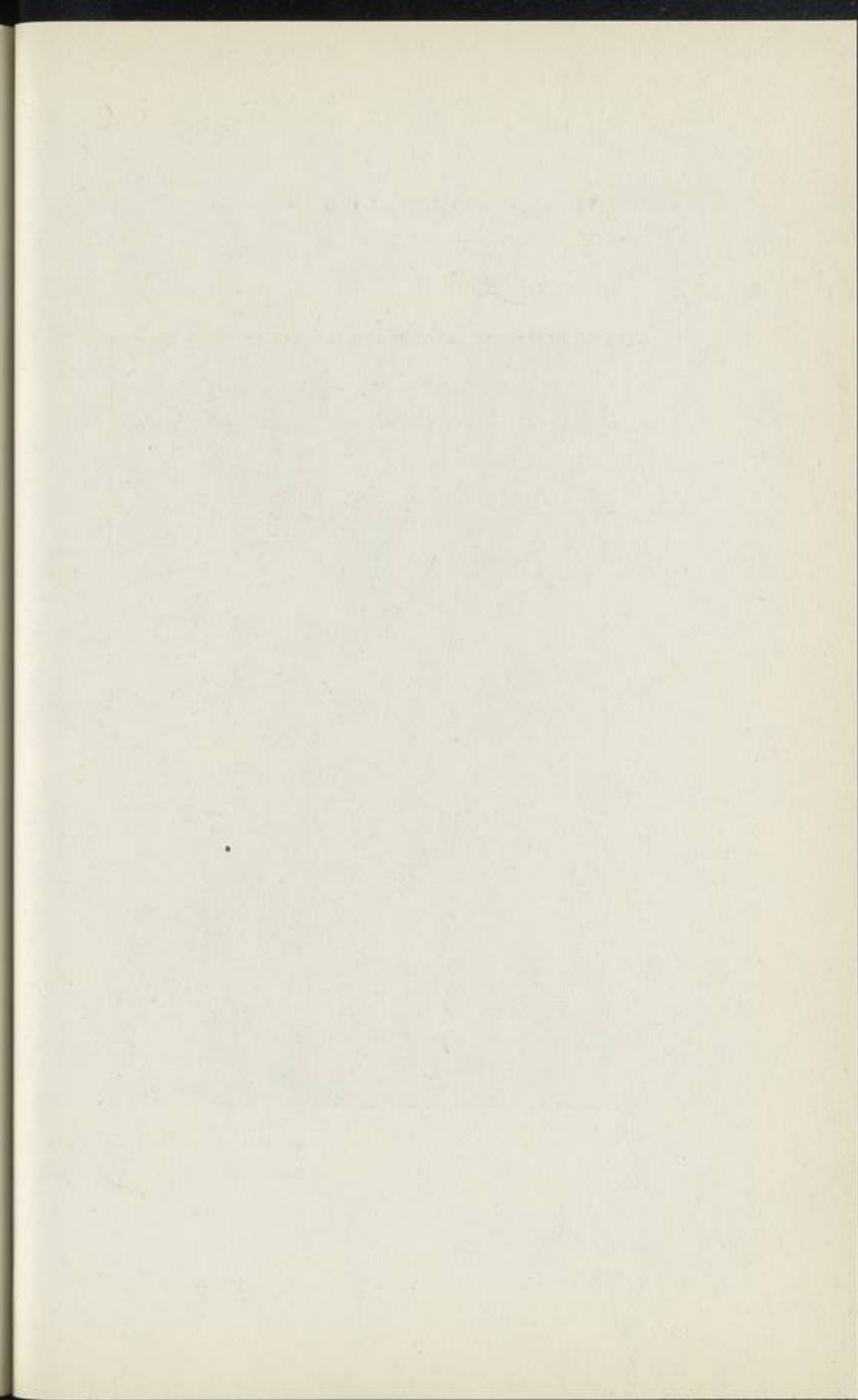
الدرجة	الشهر	الدرجة	الشهر
٤٣	تموز	١٥	كانون الثاني
٤٣	آب	١٧	شباط
٣٩	أيلول	٢١	مارت
٣٣	تشرين الأول	٢٩	نيسان
٢٣	تشرين الثاني	٣٥	مايس
١٧	كانون الأول	٤٠	حزيران

وأما معدل الدرجات الصغرى فكما يلي .

الدرجة	الشهر	الدرجة	الشهر
٢٥	تموز	٣	كانون الثاني
٢٣	آب	٤	شباط
١٩	أيلول	٦	مارت
١٥	تشرين الأول	١٣	نيسان
٩	تشرين الثاني	١٩	مايس
٥	كانون الأول	٢٢	حزيران



اليمين الكبيرة (النصف المظلم على السوق)



ومن توزيع الأعاصير الرماية في العراق يظهر ان منطقة عين التمر لا تتعرض الى هذا النوع من الأعاصير الا نادراً جداً وبمعدل لا يزيد عن اعصارين في اشهر الصيف كافة كما لا تحدث الزوابع الرعدية ولا يتكون الضباب في المنطقة الا نادراً جداً وبمعدل أقل من مرة واحدة في أشهر الشتاء .

وتهب على المنطقة رياح معتدلة في الغالب تكون غربية وجنوبية غربية من كانون الثاني الى مايس وتصبح غربية وشمالية غربية في حزيران وتموز وآب وأيلول وتكون غربية وجنوبية غربية في تشرين الثاني وكانون الأول . (١)

(١) مجلة الاستاذ / محمد حامد الطائي ١٢ : ٥٢ - ٥٣

العيون

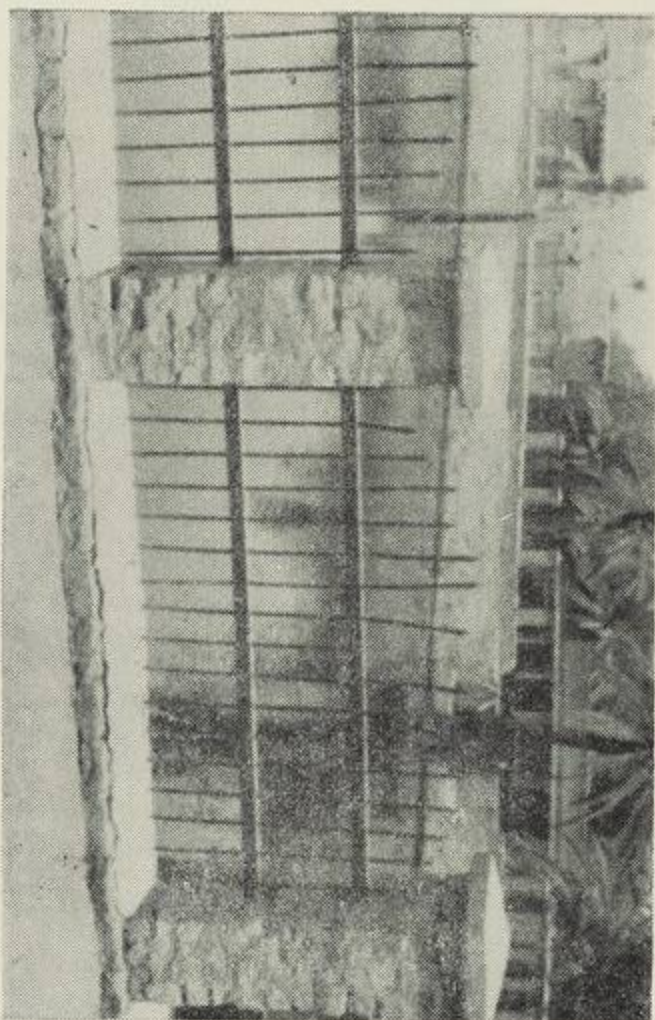
تنتشر في شفاثا العيون ذات المياه المعدنية . يخرج الماء من أعماقها ويجري عبر فتحات فنية ذات ابواب حديدية - في العيون الكبيرة - الى قنوات ومجاري فرعية تصل الى مسافات بعيدة في الأراضي الزراعية ويصل عمق الماء في هذه العيون قرابة الأربعة امتار ويزيد ، كما يشاهد فيها انواع مختلفة من الأسماك يظن انها صعدت من الهور مع مجاري المياه المتصلة به فتكاثرت فيها ، وبدعي معضرو المنطقة بان الأسماك كانت موجودة في مياه العيون قبل ان يمتلئ منخفض بحر الملح أي عندما كان مملحة ، والادعاء ينقصه الدعم .

ومياه شفاثا بصورة عامة قليلة الملوحة ولكنها تحتوي على الكالوريد والكبريتات مما جعلها غير صالحة للشرب (١) .

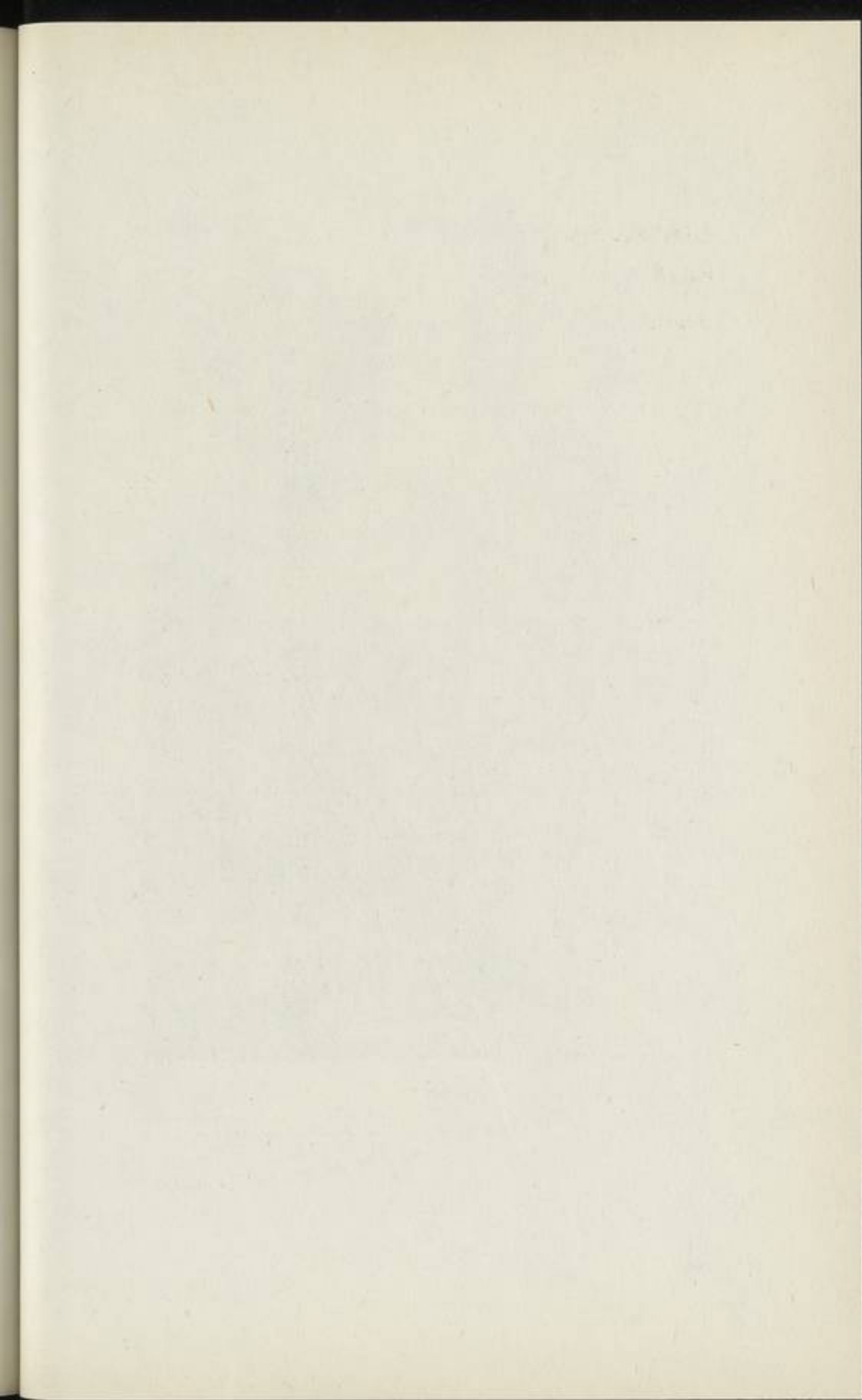
تغذى عيون شفاثا من المياه الباطنية المتجمعة في الصخور الكالسية والجيرية في أنحاء الهضبة الغربية الواسعة والامطار هي المصدر الرئيس لهذه المياه حيث ما يسقط منها فوق الهضبة يغور في الرمال ولا يتصرف في الواقع منها شيء الى نهر الفرات .

ولابد ان المياه في منخفضات غربي الفرات تتأثر بمستوى المياه السطحية في وادي الفرات وبحيرة الحبانية نظراً لتربها ولأنها اوطأ من مستوى مياه وادي الفرات وبحيرة الحبانية .

(١) مجلة الاستاذ / محمد حامد الطائي ١٢ : ٥٨



النصف الآخر من العين الكبيرة وتبدو فيها الفتحات
ذات الابواب الحديدية



وأما منطقة تجمع المياه من الناحية الغربية فتمتد الى ما وراء الحدود العراقية في داخل المملكة العربية السعودية حيث تستمر الأرض بالارتفاع حتى قاب هضبة نجد وتنحدر الأراضي تدريجياً من هضبة نجد الى وادي الفرات ويقدر معدل الانحدار بنحو من متر واحد في كل ٢٠٠ كيلومتر لأن الفرق في الارتفاع بين المنطقتين يزيد عن ٥٠٠ متر والمسافة بينهما تقدر بما يزيد على ١٠٠٠ كيلومتر وهذه المسافة الواسعة وانحدار الأرض التدريجي وطبيعة الصخور المسامية كلها تساعد على تجمع المياه الباطنية على الرغم من قلة امطار الهضبة ، وتنساب المياه داخل الارض لمسافات طويلة لتتدفق من عيون تنتشر في الأودية والمنخفضات عند حافة الهضبة (١) .

ان درجة حرارة الماء يظهر عليها التبدل والتغير بوضوح فهي تتعكس مع المناخ . ففي فصل الصيف يكون الماء بارداً وقد تصل درجة حرارته الى ٢٠ م او دون ذلك وفي الشتاء ترتفع درجة حرارته ويكون دافئاً .

في شفاثا عدد كبير من العيون المتدفقة الماء طيلة ايام السنة وهي تختلف من حيث السعة وكمية المياه التي تخرج منها ولهذه العيون اسماء محلية وهي كما يأتي ابتداءً من مركز الناحية وباتجاه الرحالية . (من الشرق الى الغرب)

١ - عين السيب : السيب لفظة فارسية تعني التفاح وفي المنجد (٢) تعني مجرى الماء وعلى أي من المعنيين فان هذه العين محاطة ببساتين النخيل والفاكهة وتكثر فيها اشجار التفاح وربما كانت التسمية متأثرة بالمعنى الفارسي . تقع في الطرف الشرقي من القصبة وهي بيضوية الشكل تقريباً طولها ٣٠ م وعرضها ٢٠ م وكثيراً ما يستحم بها لبعدها عن القرى والمارة .

٢ - العين (الحمرة) : سميت بالحمرة نسبة الى الأرض المسماة

(١) مجلة الاستاذ / محمد حامد الطائي ١٢ ، : ٥٩ ، ٦٠

(٢) صفحة ٣٦٦

(الحمرة) التي تقع فيها العين والعائدة للسادة (البوضوي) وتقع شرق العين الكبيرة وبالقرب منها. وتتألف من حفرتين، ويجري منها الماء عبر فتحات صغيرة الى البساتين. حددت في الآونة الاخيرة بسياج واطيء من الامنت والحجر الأبيض.

٣ - العين الكبيرة : وتسمى أيضاً العين (الزرقة) وذلك لعمق الماء فيها فيظهر بلون ازرق ويسمىها البدو (عربيد) وذلك لسرعة جريان الماء المتدفق في مجاريها.

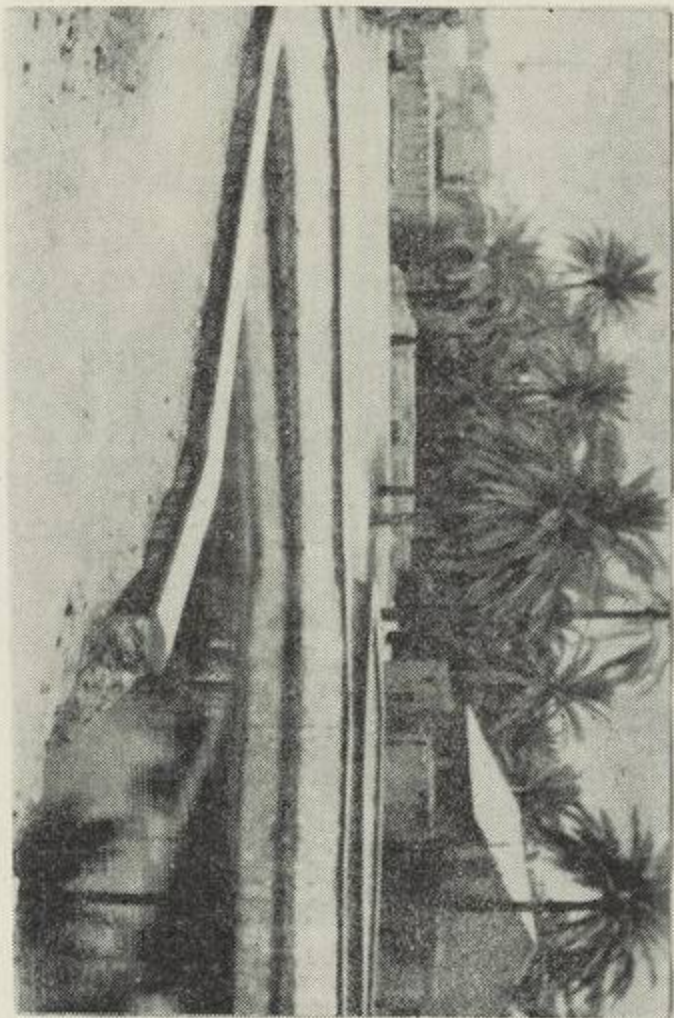
تقع في منتصف القصبية . مسيجة بسياج من الآجر والقضبان الحديدية يبلغ قطرها حوالي ٥٠ متراً وهي اكبر عيون شفانا وتسمي اراضي زراعية واسعة وربما كانت اول العيون التي تمت الاستفادة الفعالية من مياهها للزراعة .

وصفها السيد عبدالرزاق الحسيني فقال : « عين كبيرة تقع في وسط القرية فيخيل للناظر اليها انها برق ماء عظيم تنصاعد منه الابخرة صباحاً فتجعل القرية في ظلام دامس فاذا حان وقت الظهر انقشع الضباب الكثيف وصفا الجو وبدت القرية تظهر للعيان » (١).

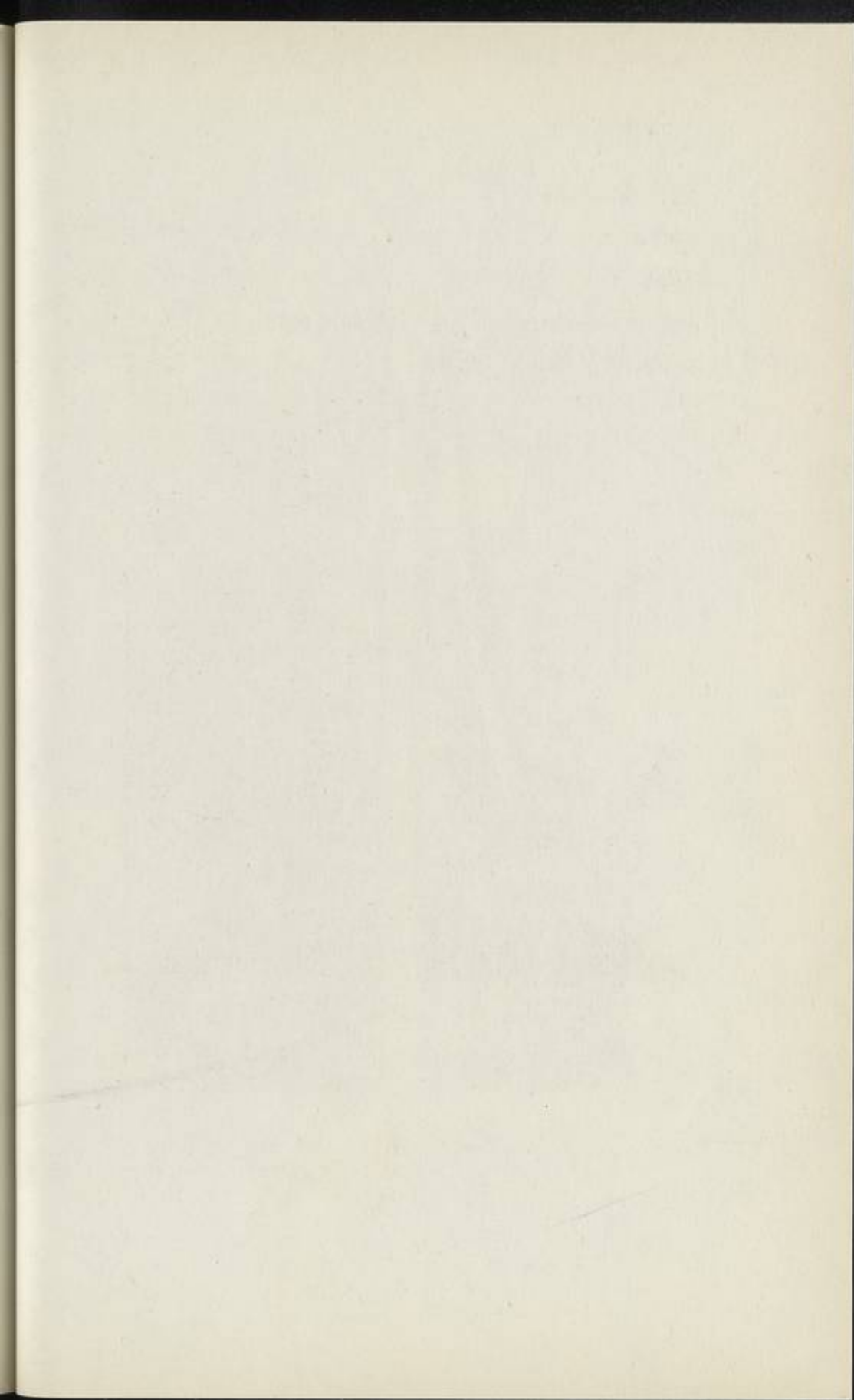
ان ما ذكره السيد الحسيني فيه الكثير من المبالغة في قوله : (ان العين الكبيرة في شفانا يخيّل للناظر اليها انها برق ماء عظيم) . ان هذا لم يمر بتاريخ هذه العين حيث يؤكد معمر المنطقة بانها كانت اصغر مما هي عليه الآن بكثير ولا يزيد قطرها حالياً على ٥٠ متراً كما ان الابخرة المتصاعدة من هذه العين لم تكن بتلك الغزارة بحيث « تجعل القرية في ظلام دامس » .

صحيح ان الابخرة تنصاعد من مياه العيون ومن العين الكبيرة بالذات

(١) موجز تاريخ البلدان العراقية : ٦٧ ، ٦٨



العين الحمراء



ولكنها لا تتعدى محيط العين كما انها لا تحجب حتى سطح ماء العين نفسها عن الانظار وقد لاحظت ذلك طيلة سنة كاماة عشتها في شفاثا ووجدت الابخرة المتصاعدة لا تساوي عشر ما ذكره السيد الحسيني .

٤ عين الضابط : سميت بذلك لان الماء الذي يخرج منها كان لا يذهب الا الى الحوض الذي يستفيد منه الشرطة وضابطهم في (سراي) الحكومة قديماً اما الآن فهي قليلة الفائدة ولم يعد ماؤها يصل الى (السراي) وتقع في منتصف السوق ، يبلغ قطرها خمسة امتار تقريباً .

٥ - عين عبيد المهنة : سميت باسم مالكةا وصاحب الارض التي تقع فيها وهي صغيرة .

٦ - عين بيت السمنية : سميت نسبة الى سكان البساتين التي تقع فيها هذه العين وهي صغيرة ايضاً .

٧ - عين العويبة : صغر اسمها لصغر مساحتها وقلة مياهها وهي تعود الى ورثة الحاج رحمن البناء .

٨ - عين الفتنة : سميت بهذا الاسم لوقوع فتنة ومشادة عليها في الماضي اما قبل ذلك فلم اعثر على تسمية لها وهي صغيرة قليلة الماء .

٩ - عين جاسم النجم : سميت نسبة الى مالك الارض التي تقع فيها العين وهي صغيرة قليلة الماء .

١٠ - عين علوان الجاسم : سميت نسبة الى مالك الارض التي تقع فيها العين وهي صغيرة قليلة النفع حالياً .

١١ - عين ام الغر : يقال ان سبب التسمية يعود الى ان مجموعة من الاغنام الغر الجميعة تتردد عليها وترتوي من مياهها وهي عين صغيرة .

١٢ - عين ابو جبل : وسبب التسمية يعود الى وقوعها قرب مرتفع واطلال قصر (ابو جبل) المدرس وهي صغيرة قليلة الفائدة .

١٣ - عيون ابركه : ثلاث عيون صغيرة تقع في منطقة ابركه تحيط بها ثلة من اشجار النخيل .

١٤ - عين محيرجة : وتقع في اراضي محيرجة العائدة الى الحاج حسين محمد رفيع وهي صغيرة .

١٥ - عيون سداح : يقال انها سميت نسبة الى شخص يدعى سداح وهي عيون صغيرة ومتقاربة وقليلة الفائدة حالياً وهناك رأي يقول بأن التسمية جاءت من اسم الارض التي تقع فيها هذه العيون .

١٦ - عين ام كمبار : كمبار لفظة فارسية مركبة من (كم) و (باره) فـ (كم) تعني بالفارسية قليل و (باره) تعني بساتين ومعنى ذلك انها قليلة البساتين غير ان التسمية بهذا التركيب لا معنى لها الا اذا قصدنا منها انها تروي بساتين قليلة وهي من العيون الصغيرة .

١٧ - عين منيصة : وسبب التسمية يعود لوقوعها في منتصف المسافة بين رأس العين (١) وعيون سداح قرب شفاثا وهي صغيرة قليلة الماء .

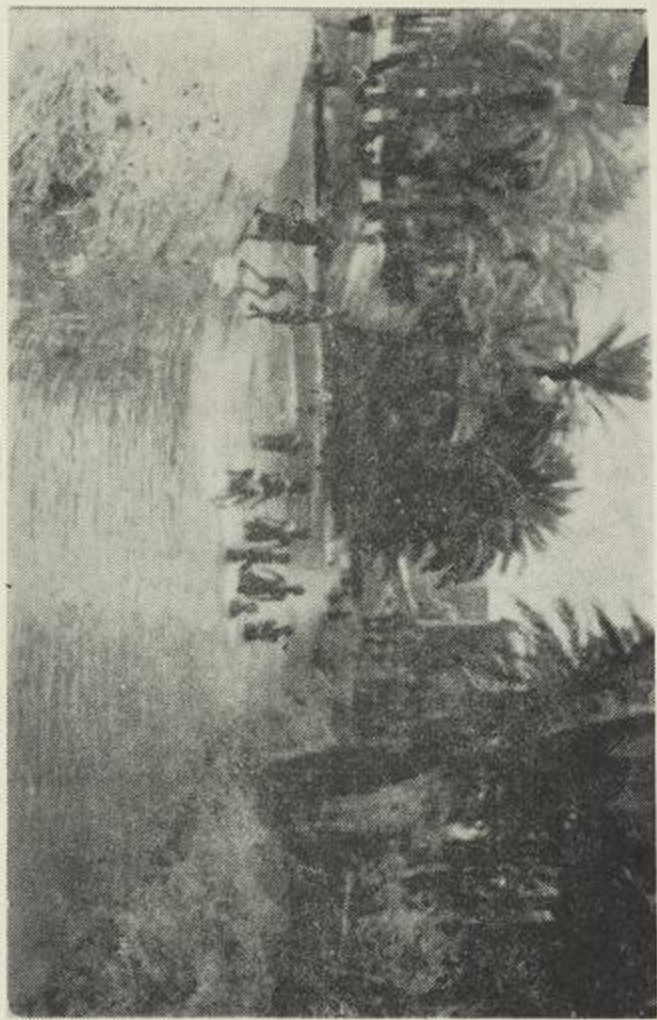
١٨ - عين البوزين الدين : سميت نسبة الى السادة (آلبو زين الدين) تقع قرب نهر شريش - الحد الاداري بين لواء الرمادي ولواء كربلاء - وهي صغيرة .

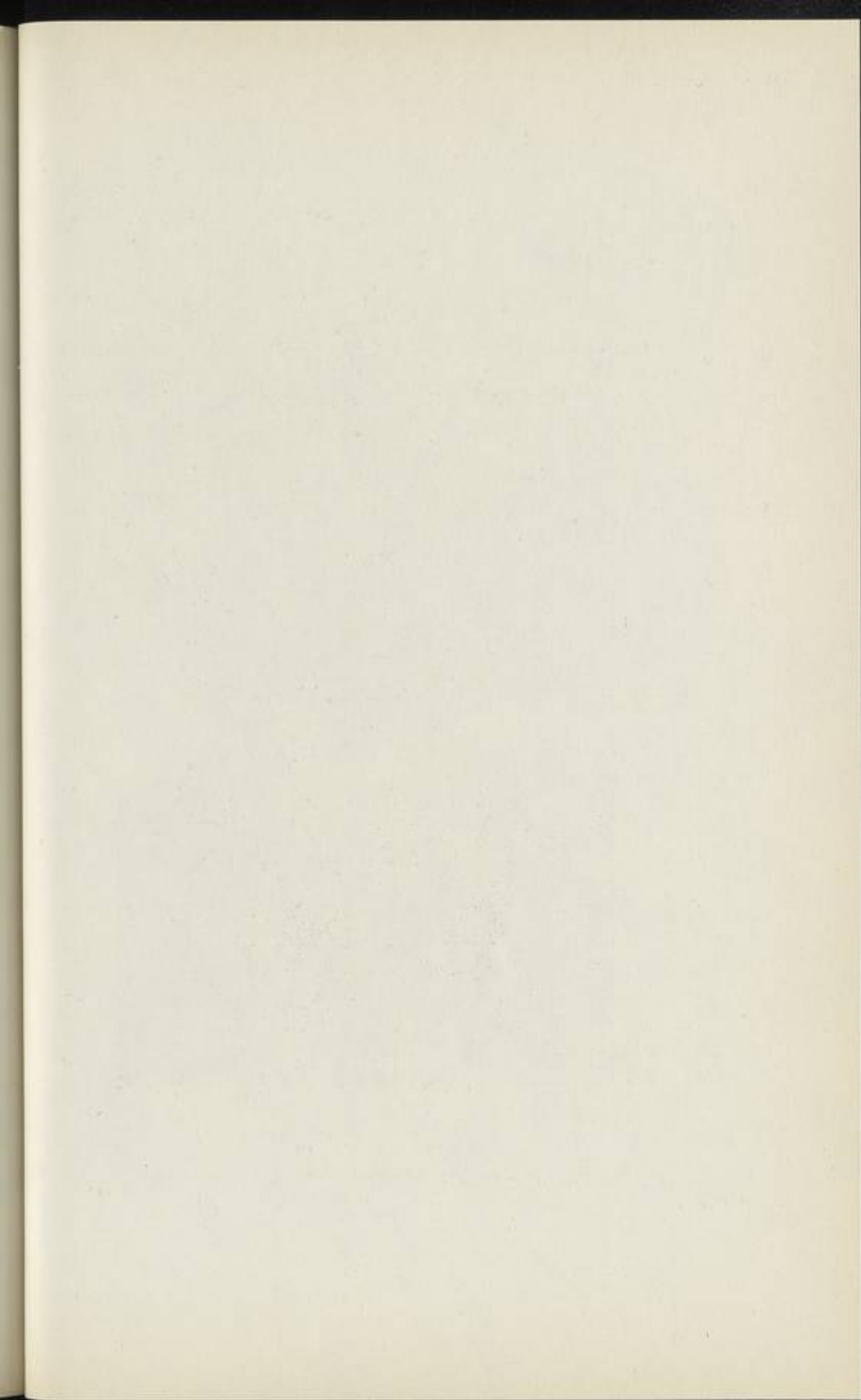
١٩ - العين السوداء : وتقع بالقرب من قصر (ام ارميلة) سميت بهذا الاسم لكون قاع العين رمالية ولون الرمل داكن وتمتاز بأن نسبة الاملاح المعدنية في مائها كثيرة وهي صغيرة يبلغ قطرها خمسة امتار تقريباً وفيها ميزة خاصة انها فوارة ، يخرج الماء من جهة ثم يهدأ ويخرج من جهة اخرى ، ويرتفع الماء مرة الى درجة انه يملؤها ثم يهبط الى منتصف العمق .

وهناك مجموعة عيون كانت ضمن منطقتي عين التمر ولكنها الآن

(١) رأس العين اسم يطلق على اكبر عيون عين التمر المندثرة ويطلق ايضاً على البقعة التي كانت مدينة عين التمر المندرسة فيها .

مخاري مياه العمون





تقع ضمن منطقة الرحالية واهمها : -

- ١ - العين السوداء . ٢ - العين الزرقة . ٣ - عين الفياضية :
- ٤ - عين البخيتي .

كما يوجد اكثر من خمسين عينا صغيرة وكبيرة من الرحالية الى شفاثا مندرسة وتسمى عيون (برذويل) ولو اصاحت الآن وطهرت لظهرت المياه منها وعمرت المنطقة من جديد واهمها :

- ١ - عين رصعة . ٢ - عين خوعان . ٣ - عين مهلهل :

الآبار الارتوازية :

شاءت الطبيعة ان تجعل العيون الغزيرة الماء في منطقة واحدة أو تكاد تكون كذلك وكان من جراء ذلك حرمان بعض الاراضي الصالحة للزراعة من المياه والتي لا يمكن الاستغناء عنها وهي تشمل آلاف الدونمات فعمدت السلطة الى توفير المياه لها لاسيما وان المنطقة ثرية بالمياه الجوفية فشرعت بحفر آبار ارتوازية في المنطقة فتهيأت مجموعة لا بأس بها من الآبار التي يمكن الاستفادة من مياهها للزراعة ولو ان بعض هذه الآبار جاءت بصورة غير متوقعة حيث انها قليلة الماء ولكن القسم الاغلب آبار متفجرة الماء .

وهذه الآبار هي : -

- ١ - بثران لمشروع ماء شفاثا في الشعب قرب قصر الاخضر .
- ٢ - بئر واحدة في منطقة حفنة الركاشي .
- ٣ - بئر واحدة في منطقة سداح .
- ٤ - بئر واحدة في منطقة (عوبنة) وهي اول بئر ارتوازية حفرت

في شفاثا .

٥ - بئر واحدة في منطقة الاخضر .

٦ - بئر واحدة قرب مرقد السيد احمد بن هاشم .

٧ - بئر واحدة قرب قصر المالح .

لقد وضعت الحكومة (مضخات) على الآبار التي لا يتدفق منها الماء وفي النية حفر آبار ارتوازية جديدة في منطقة الشعب ومنطقة السلام ومنطقة الجزيرة كما اعلمتنا مديرية الناحية بذلك .

شفاثا

بئر واحدة في منطقة الاخضر .
بئر واحدة قرب مرقد السيد احمد بن هاشم .
بئر واحدة قرب قصر المالح .
لقد وضعت الحكومة (مضخات) على الآبار التي لا يتدفق منها الماء وفي النية حفر آبار ارتوازية جديدة في منطقة الشعب ومنطقة السلام ومنطقة الجزيرة كما اعلمتنا مديرية الناحية بذلك .

شفاثا

بئر واحدة في منطقة الاخضر .
بئر واحدة قرب مرقد السيد احمد بن هاشم .
بئر واحدة قرب قصر المالح .
لقد وضعت الحكومة (مضخات) على الآبار التي لا يتدفق منها الماء وفي النية حفر آبار ارتوازية جديدة في منطقة الشعب ومنطقة السلام ومنطقة الجزيرة كما اعلمتنا مديرية الناحية بذلك .

المدينة

كانت مدينة شفاثا (مركز الناحية) وما زال تتألف من اربعة قصور هي : - قصر ثامر وقصر البهوى وقصر ابو حردان وقصر العين ولم تكن في المدينة صورة من صور المدنية حتى عام ١٩٤٢ م حيث بدأت يد الاعمار تمتد اليها فشيدت الدور والمباني وفتحت الحوانيت والمخلات والمقاهي .

فالناظر اليوم لمدينة شفاثا يجدها وكأنها تقسم الى شقين ، شق قديم والآخر حديث ، فالاول يبدأ بمبانٍ متداعية أثر فيها القدم وحوانيت ومقاهي شبيهة بالاقبية وهي موزعة على جانبي الشارع الرئيس الذي يتوسط المدينة ، ويتوسطها المسجد الذي شيده المحسن (الحاج حسين المخروك البهبهاني) عام ١٨٨٨ م وهو يتألف من بهو متوسط السعة ترتفع في وسطه دعامة اسطوانية مبنية من الصخر والجص وفي جداره الجنوبي محراب بسيط .

وفي شمال العين التي تتوسط المدينة مسجد صغير واطيء السقف قديم البناء انهارت بعض جدرانه واصبح في عداد الابنية المهجورة فشيدت (الكازينو) بمكانه .

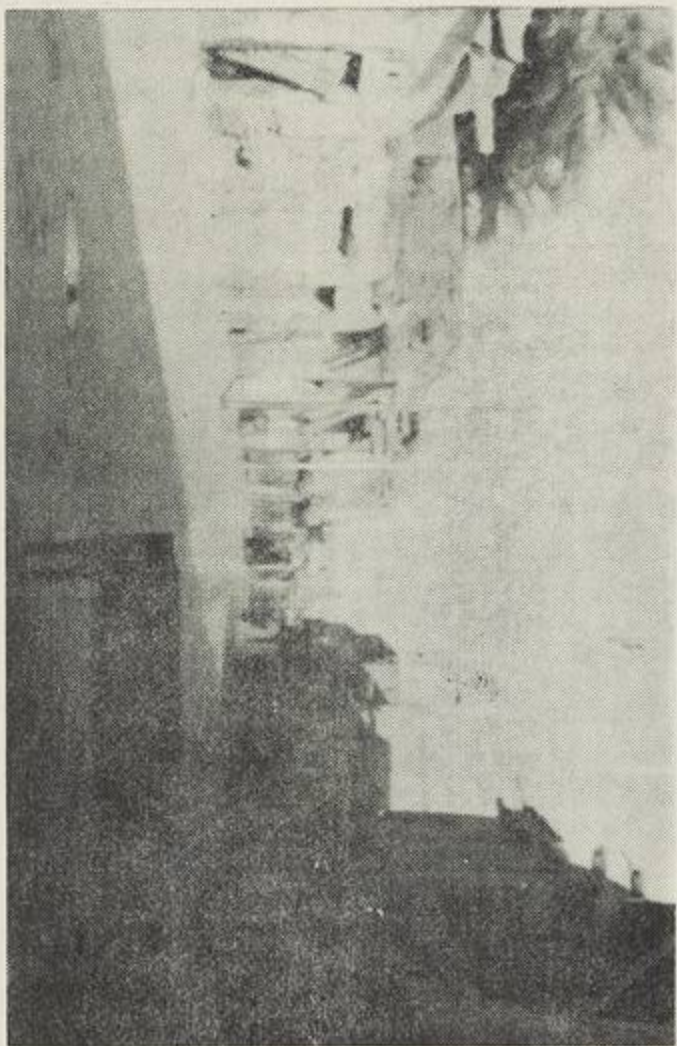
اما القسم الحديث فيبدأ - من الغرب الى الشرق - بالمستوصف ودار الطبيب المقيم الملاصقة له ودار مدير الناحية المقابلة لها ودور الادارة المحلية الاثني عشر (١) ودور البلدية المقابلة لها عبر الشارع الرئيس المعبد والحمام

(١) بادرت الادارة المحلية بفتح فرع مكتبة عامة في احدى هذه الدور =

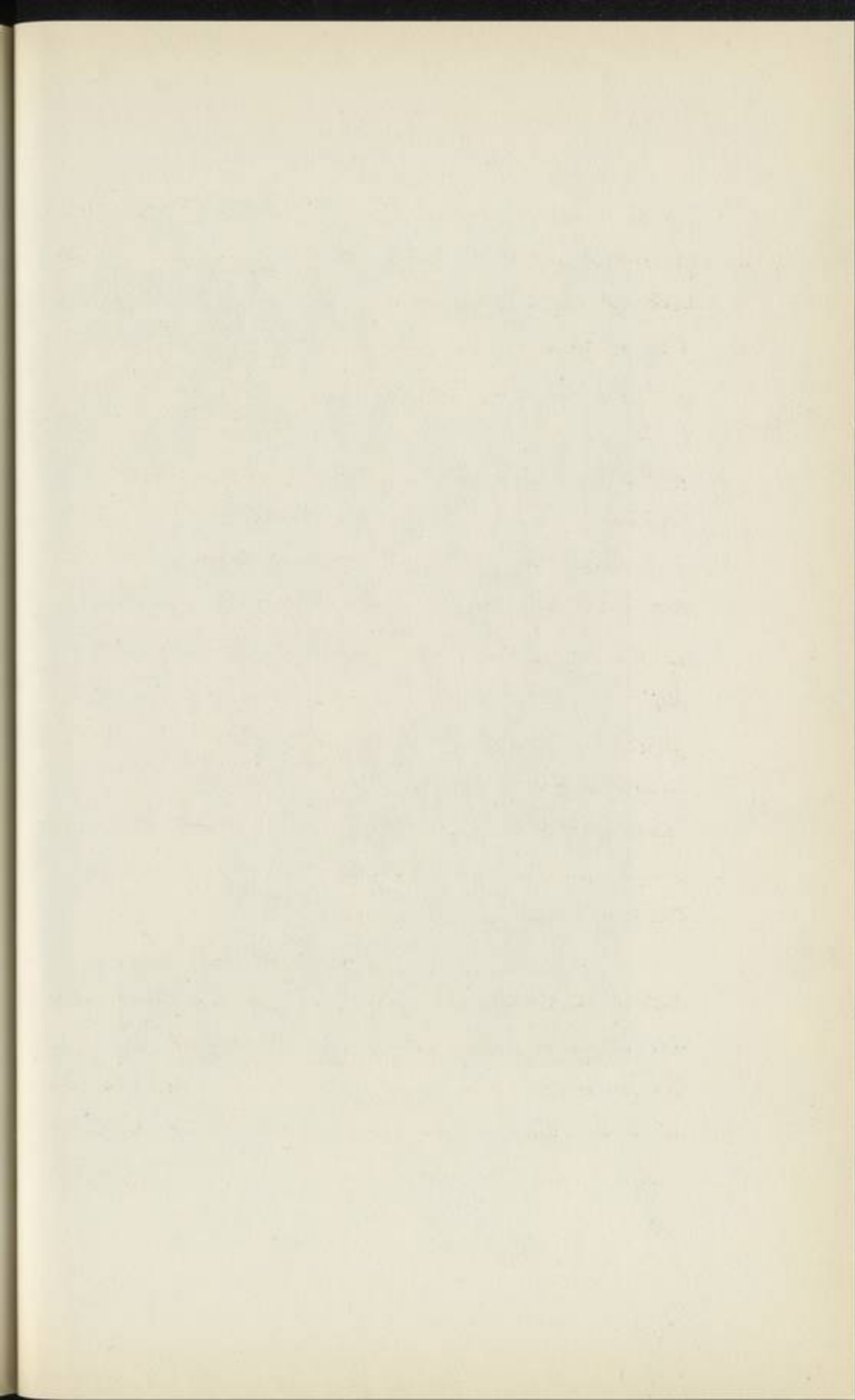
المهجور الملاصق لها (وهو على طراز الحمامات التركية ، هجر لانه لم ينل التشجيع الكفيل ببقائه يقدم للسكان الخدمة ، واستغل في الآونة الاخيرة كمخزن لطحين الاعاشة) . ومركز الشرطة الفاصل بين الشقين القديم والحديث . (اسس عام ١٨١٠ م وكان مشيداً بالطين ومسقفاً بالجدوع وقد اصاح بناؤه عدة مرات الى ان شيد على وضعه الحالي بالطابوق والجص وعمدت سقوفه بالآجر (والشياحان) سنة ١٩٥٠ وكان يضم اضافة الى الشرطة ديوان مدير الناحية ويحوي الآن اضافة الى ديوان مديرية الناحية دوائر النفوس والمالية والبلدية والشرطة ودائرة البريد والبرق والتلفون) . والى جنوبه يقع مشروع الكهرباء الجديد الذي تقابله مدرسة عين التمر الابتدائية وفي الجهة الشرقية من مركز الشرطة شيد مخزن للتمور وسوق عصرية تشتمل على سبعة عشر دكاناً و (علوة) ويقع خزان اسالة الماء بين مركز الشرطة ومشروع الكهرباء والجدير بالذكر ان هذا الخزان عديم النفع حالياً حيث ان الآبار التي حفرت في منطقة الشعب ليضخ منها الماء العذب اليه تلفت عند زيادة عمقها حيث خرجت المياه المعدنية واصبح المشروع فاشلاً .

اما مخزن توزيع الماء العذب فيقع شمال مركز الشرطة (١) . وزحف

= ووضعت فيها قرابة الألفي كتاب وبها تقرأ الجريدة اليومية ايضاً .
 (١) تجهز المدينة بالماء العذب من البئر الكائنة في قرية الشعب ، تجلبه سيارة خاصة وتودعه خزائين كبيرين داخل المدينة ويباع على الاهلين =
 = بسعر (٨) فلوس لكل صفيحة علاوة على اجرة النقل التي تساوي (١٠) فلوس لكل صفيحتين (درب ماء) فاذا ما عطبت السيارة يوماً ما تحرم المدينة من الماء العذب عدة ايام . والجدير بالذكر ان الماء العذب اوصل الى المنطقة عام ١٩٥٢ م .



سوق المدينة



الاعمار والتشييد الى القسم القديم ففتحت الحوانيت والمحلات وشيدت (كازينو) شمال العين الكبيرة وشيد معمل للثلج ملاصق لمشروع الكهرباء القديم (١) الذي يقع شمال شرقي العين الكبيرة وتقع الطاحونة المائية (٢) شمال القصبة وشيدت دار استراحة حديثة على عين السيب كما شيد مسجداً في مركز الناحية احدهما في الجانب الغربي من العين الكبيرة والآخر في مدخل الشارع المؤدي الى عين السيب .

وتؤلف مجموعة الدكاكين والمحلات والمقاهي السوق الرئيسية في الناحية وهي منتظمة على جانبي الشارع المعبد الذي يمر في منتصف المدينة ويبلغ عدد الدكاكين والمحلات معاً (٥٩) دكاناً ومحلاً واحد عشر مقهى ومن هذه الحوانيت والمحلات صالون حلقة واربعة خياطين ومحلات لبيع الاقمشة ومحلان

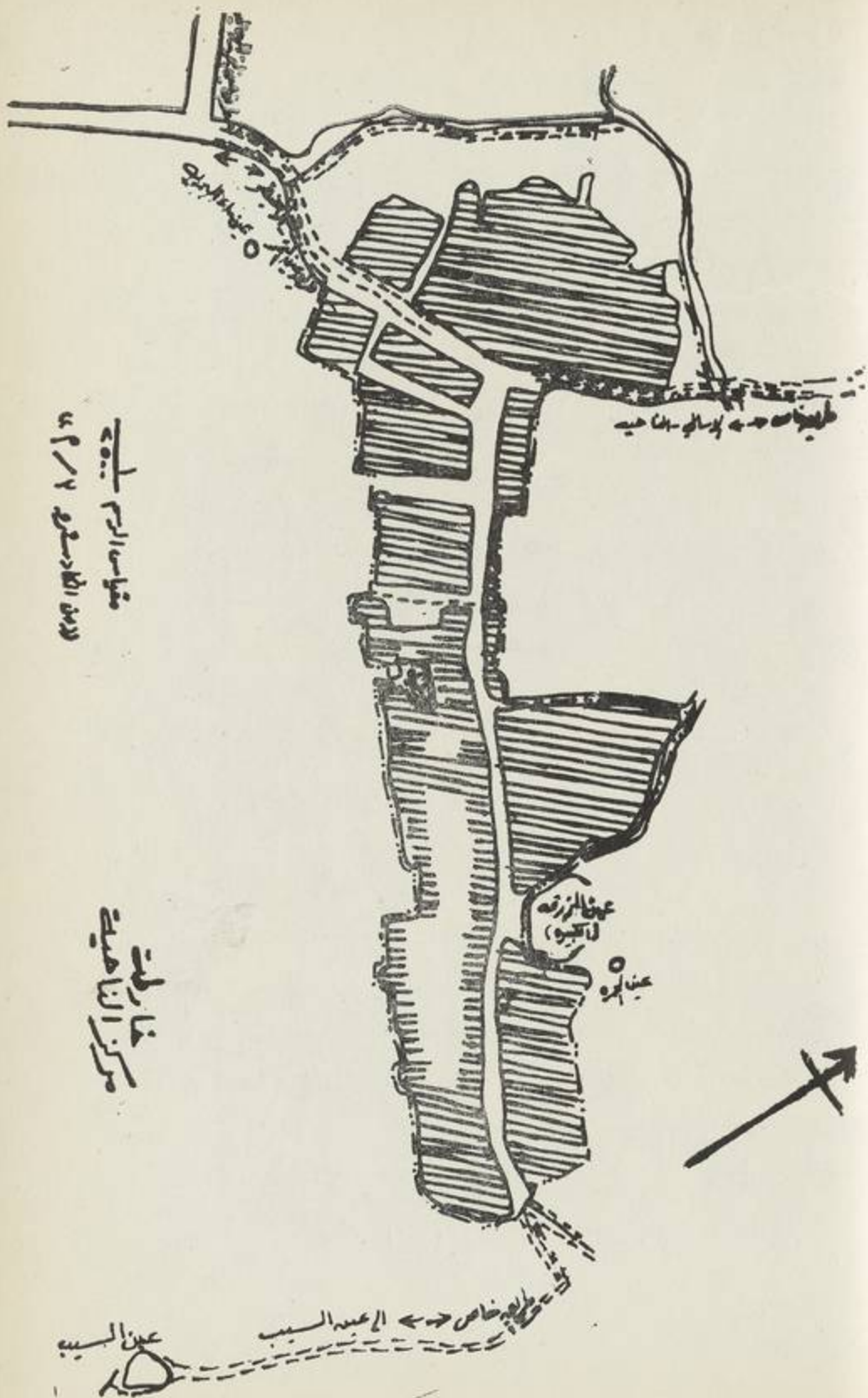
(١) في سنة ١٩٥٢م جلبت مكائن مولدة للقوة الكهربائية وقد اثر فيها القدم وكثرة الاستعمال حتى ان المدينة لا تنور في فصل الشتاء الا ليلاً . تنار البيوت اولا وتبقى الشوارع مظلمة حتى الساعة العاشرة ويقطع التيار الكهربائي تماماً عن المدينة في تمام الساعة الثالثة بعد منتصف الليل اما في فصل الصيف فتجهز المدينة بالكهرباء في الساعة الثانية عشر ظهراً والى الثالثة بعد منتصف الليل وقد تصاب هذه المكائن بعطب يدوم عدة ايام وتعيش المدينة في ظلام دامس . وفي عام ١٩٦٦م اوقفت هذه المكائن وجهزت المدينة بثلاثة (طواقم ديزل) لتوليد الكهرباء .

(٢) هناك مجرى مائي كبير يخرج من العين الكبيرة ويتجه نحو الشمال عبر البساتين . عمد الاهلون الى سد هذا المجرى بالجنوع وجعلوا للماء فتحة جانبية ينزل منها على دولاب خشبي يتصل بطاحونة حجرية فاذا تحرك الدولاب بفعل سقوط الماء عاياه من ارتفاع يناهز المتر ونصف المتر تحركت الطاحونة .

لتصليح الدرجات الهوائية ومحل لصنع واصلاح بعض الآلات الزراعية البسيطة ومحلات لبيع الفواكه والخضر ومحلان لبيع اللحوم وستة مخازن اعاشة .
تمتاز حوازيت المدينة بمزان لا تشابهها حوازيت المدن المحيطة بها ويندر ان تجد مثيها في باقي المدن فتشاهد في حانوت واحد مختلف المواد فتجد مثلا السكر والشاي والقهوة والتبغ والدهن والرز والطحين الى جانب النفط والمسامير واصباغ (البويه) والمرائح والمصابيح والاسلاك الكهربائية وادواتها الاحتياطية وادوات الدرجات الهوائية والمصابيح النفطية والادوات المعدنية والخزفية والحبال والاحذية المطاطية والجلدية واجهزة الراديو والمواد الطبية البسيطة والتوابل والكماليات وكل ما يمكن ان يجد له مكاناً في ذلك الحانوت .

اما المقاهي فهي عامرة بأجهزة (التلفزيون) يسهر فيها الاهلون وفي فصل الشتاء يجتمع رواد المقهى حول المدفئة (١) لمشاهدة برامج (التلفزيون) ولا تخلو مقهى من مقاهيهم من (البرجاية) فهي تستعمل عندهم بكثرة .

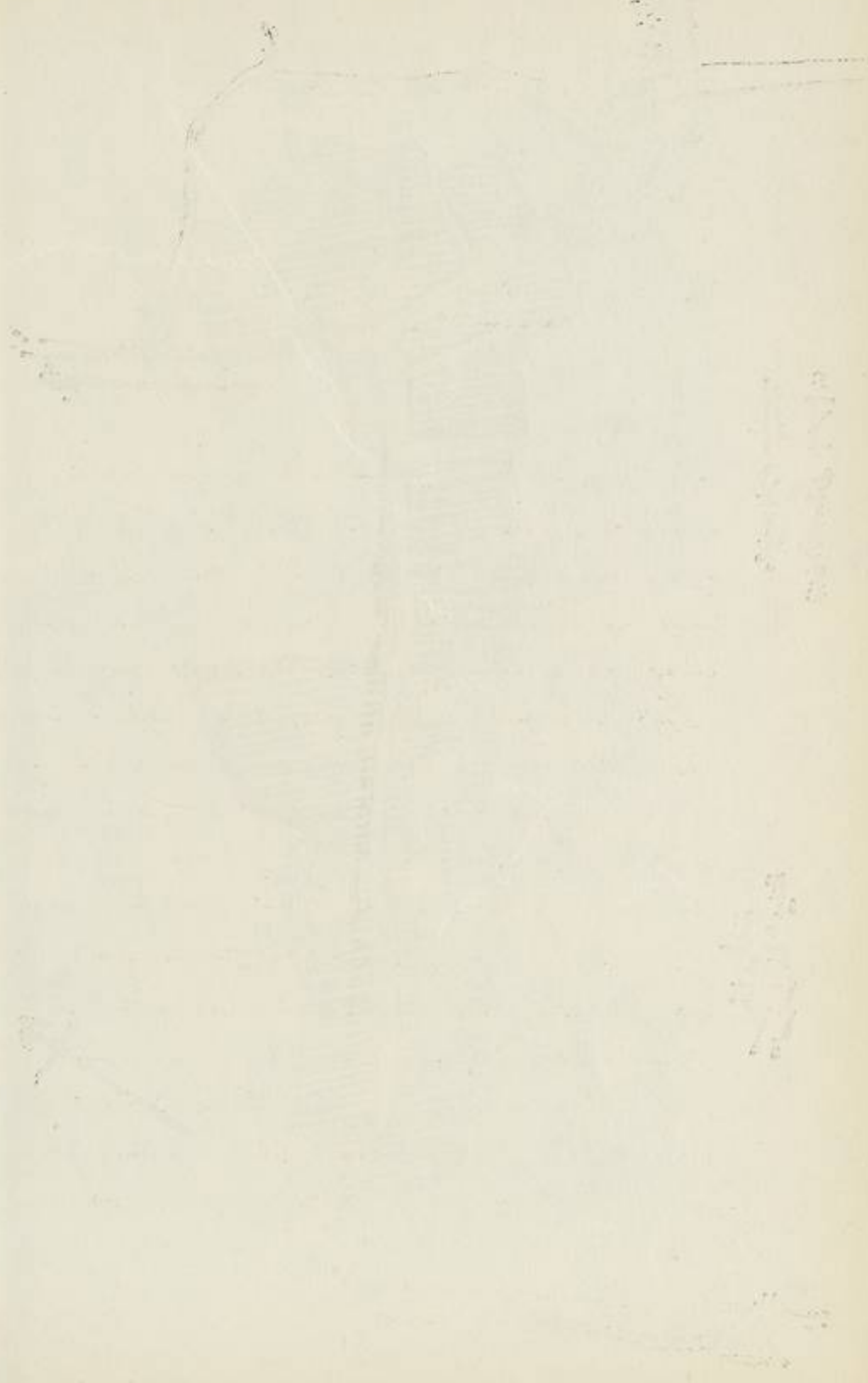
(١) المدفئة : ويسمونها (الصوبة) وتتألف من برميل حديدي مثقوب من احد جوانبه السفلية لادخال الوقود ومثقوب من قاعدته العليا . يتصل به انبوب من التنك يرتفع الى الاعلى ويخرج من سقف المقهى وتصل درجة الحرارة في البرميل مستوى عال جداً الى درجة انه يتحول الى قطعة من الجمر الاحمر فيسخن هواء المقهى .



مقياس الرسم ١:٥٠٠
 لوحة الكادسكو ٢٧/٢٤

خارطة
 مركز الناهية

1844



قصور (قرى) شفاثا

تقع ضمن حدود بلدية شفاثا مجموعة من القرى المأهولة بالسكان وسط الاراضي الزراعية ويسمي الاهلون كل قرية قصراً . والقصر عبارة عن مجموعة بيوت متقاربة مشيدة بالطين على اسس صخرية ومسقفة بالجدوع ويحيط بها جميعاً سور مرتفع له باب كبيرة او بابان . وسكان القصر الواحد غالباً ما ينتسبون الى عشيرة واحدة والسكن على هذه الصورة يقصد منه الحفاظ على العشيرة ومنع الاعتداء على افرادها من قبل العشائر الاخرى ، وهذه العادة متأصلة منذ القدم والجدير بالذكر ان رؤساء العشائر السابقين فرضوا سنة تقضي بأن ارض القصر ملك مشاع لجميع افراد العشيرة ، يحق لهم السكن فيها ولا يحق لاحد اخراج الآخر منها الا لأسباب خاصة ضمن نظم عشائرية سائدة . كما ان بعد الاراضي الزراعية عن سكان القصر لا يحول دون تجمع ابناء العشيرة الواحدة في قصر واحد .

ان متانة سور القصر وقلة المنافذ اليه صمم لغايات دفاعية ولكن اغلب اسوار القصور ازيلت بمرور الزمن ولم يبق منها الا اجزاء قليلة تشير الى معالمها السابقة كما انها لم تعد ضرورية في الوقت الحاضر حيث انقطاع المعارك بين العشائر والزام الاهالي بالنظام والامتثال لاوامر السلطة . وزوال الاسوار ادى بالتالي الى اتساع القصور وازدياد بيوتها .

وفي وصف لعمران شفاننا يقول رزوق عيسى (١) .
« تشتمل هذه الناحية على ١٧ قرية تبعد الواحدة عن الأخرى نحو نصف
ميل الى نحو ميل وهذه القرى يطلق عليها اسم القصور ايضاً . تحيط بها اسوار
بتراوح علوها بين ٩ - ١٢ قدم وسمكها نحو قدم (٢) وفي ضمنها اكواخ .
واكبر هذه القري اربع هي :

رأس العين (٣) وفيها ٣٠٠ بيت ودرابيشة (٤) وحساوي (٥)
والبوزين الدين وفي كل منها نحو ٢٠٠ بيت ، اما القرى الأخرى ففيها ٥٠
بيتاً فما دون . ٥١ .

ويتألف مركز الناحية من اربعة قصور هي : -

١ - قصر العين

سمي بهذا الاسم لوقوعه على اكبر عيون شفاننا . واول من سكن في
هذه البقعة رجل يقال له محمد ابو كويخ (٦) وسكنتها عشيرتا الدراوشة
وآل جردان وكانت املاكهم متجاورة ، وحدثت بينهم خصومات ادت
الى انتقال الدراوشة الى محل آخر ، وشيد آل جردان قصر العين ، واستولوا
بالتالي على اراضي الدراوشة المتجاورة لهم .

(١) مختصر جغرافية العراق : ١٢١ .

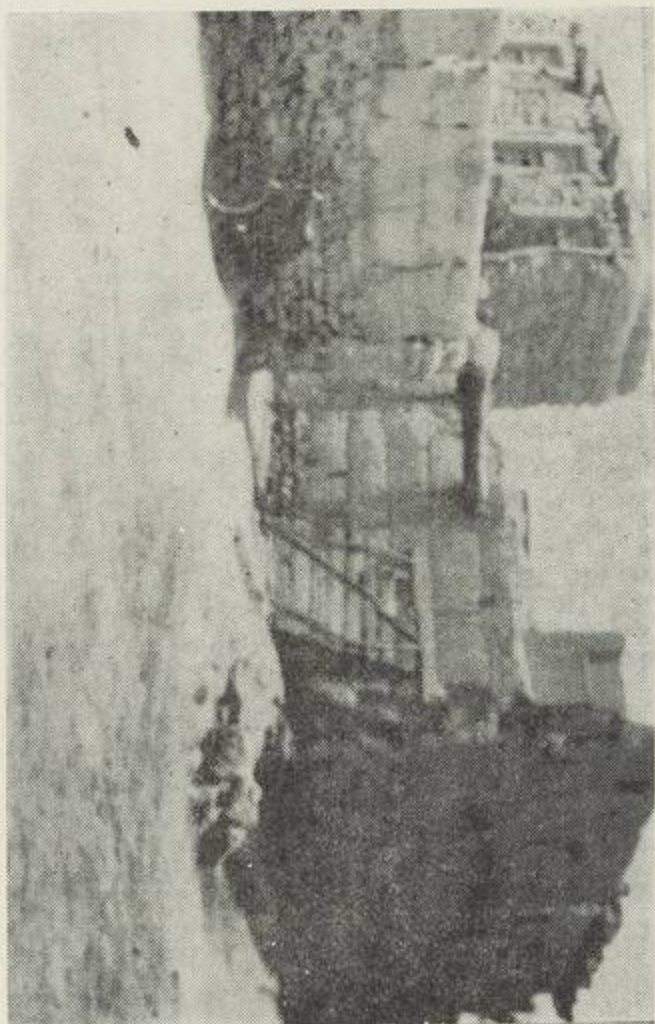
(٢) يبلغ ارتفاع السور بين ٩ - ١٥ قدم وسمكه ٣ اقدام من الاسفل
وقدم واحد من الاعلى .

(٣) المقصود هنا قصر العين .

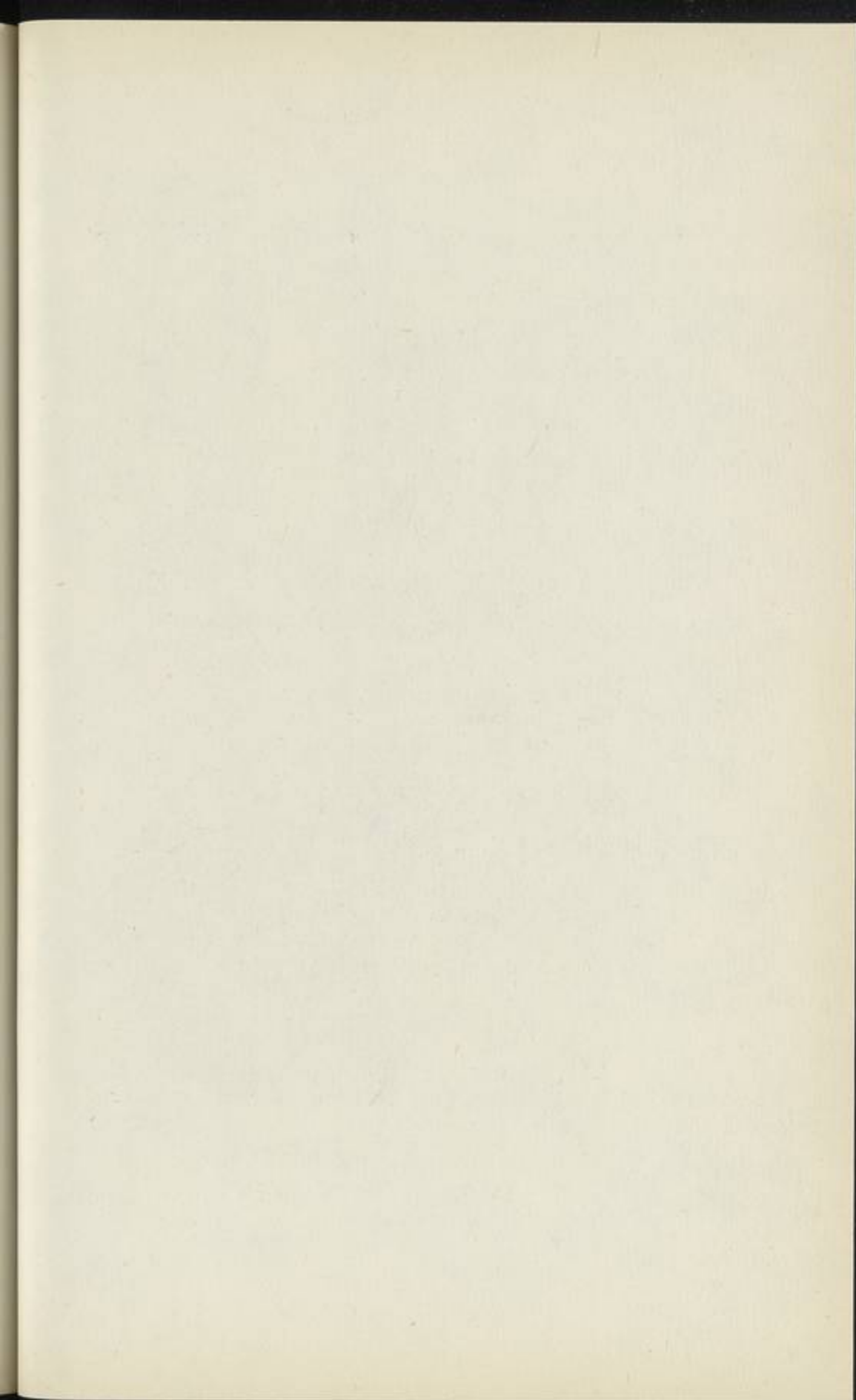
(٤) الصحيح قصر الدراوشة .

(٥) الصحيح قصر (الحساوييه) او (الحساويين) .

(٦) ابو كويخ رجل ايراني . شيد له كوخاً صغيراً على العين الكبيرة
ويقال انه اول من سكن في تلك البقعة .



قصر (ابو حويدي) أنوزح لفصور شفا



يقدر عمر القصر بقرنين ونصف من السنين وكان يضم في بادىء امره نحو ١٥٠ بيتاً .
وصفه رزوق عيسى فقال : « كان اكبر قصور شفاثا وكان يضم ٣٠٠ بيتاً و١٥ دكاناً » (١) .
اتسع القصر بمرور الزمن وزادت بيوته حتى وصلت ما يقارب ٤٠٠ بيتاً وما زال اكبر قصور شفاثا .

٢ - قصر آل حردان

انفصل قسم من عشيرة آل حردان - سكنة قصر العين - وشيدوا قصرأ مستقلا اسمه باسم العشيرة وذلك على اثر مشاهدة حصلت بين الاخوة وهو لا يبعد عن قصر العين كثيراً . يقدر عمر القصر بما يقارب الستين عاماً وكان يضم قرابة العشرين بيتاً ولكنه اتسع واصبح يحوي اكثر من خمسين بيتاً .

٣ - قصر ثامر :

سُمي نسبة الى مؤسسه ثامر آل رميد شيدته قبل ما يقارب ١٨٠ سنة وبدلاً من ان يتسع القصر وتكثر بيوته قل ساكنوه وانقرض اصحابه الأول .

يسكن القصر حالياً عوائل لا تمت الى العشيرة الاصلية بصلة وهم من

(١) مختصر جغرافية العراق : ١٢١ .

وهذه الدكاكين الخمسة عشر كانت بمثابة السوق الرئيسة في المدينة قبل نصف قرن من السنين .

عشائر مختلفة وتقدر بيوته آنياً قرابة الستين بيتاً علماً بأن ترتيب البناء فيه في الاونة الأخير غير معالم القصر وخرج عن الوضعية المألوفة في باقي القصور .

٤ - قصر البهوى

سمي نسبة الى عشيرة البهوى (آل برغش) . يقدر عمر القصر بما يزيد على قرن ونصف القرن من السنين . كان يضم قرابة ٤٠ داراً واتسع بمرور الزمن حتى اصبح الآن يتألف من ٢٠٠ داراً تقريباً ويشكل الجزء الشمالي الشرقي من مركز الناحية .

وتحيط بمركز الناحية مجموعة كبيرة من القصور هي : -

١ - قصر البو مطلق :

سمي نسبة الى الجدد الاكبر لسكان القصر المدعو مطلق . كان سكان القصر يسكنون في منطقة الحساويين وانتقوا منها وشيدوا قصرهم هذا منذ ما يقارب ١٢٠ سنة ، وينتسب سكان القصر الى عشيرة المعامرة . كان قوام القصر في الماضي ٢٠ بيتاً ويضم الآن نحو ٥٠ بيتاً ويقع شرق مركز الناحية على بعد ٥ و ٣ كيلو متراً .

٢ - قصر الحساويين :

كان في السابق يحمل اسم (گلانصي) نسبة الى اسم اراضي تعود الى (آل عبد العالي) وهم من (آل حسان) ثم سمي بقصر الحساويين نسبة الى

(الاحساء) المحل الذي نزع منه الشيخ علي المحسن رئيس العشيرة الساكنة في القصر والتي تنسب الى قبيلة الفضول .

يقدر عمر القصر بما يقارب الاربعة قرون من السنين وكان القصر يضم اكثر عشائر شفاثا بعد نزوحهم من (الكاره) (١) أما في الوقت الحاضر فيضم نحو ٣٠٠ بيتاً .

يقع قصر الحساويين شمال شرقي الناحية ويبعد عنها مسافة اربعة كيلو مترات تقريباً :

٣ - قصر السمنيه ١

سُمي نسبة الى بيت السمنيه من آل زين الدين سكان القصر . يقدر عمر القصر بما يزيد على القرن ونصف القرن من السنين . كان يضم ١٥٠ داراً وتوسع حتى بلغ عدد بيوته نحو ٢٥٠ بيتاً . يقع القصر شمال مركز الناحية ويبعد عنها مسافة ٧ كيلو مترات .

٤ - البوطيمش :

سُمي نسبة الى السيد طريمش بن حسين بن زين الدين النازح من بغداد (١) في الشمال الشرقي من مركز الناحية يقع مرتفع صخري واسع يطلق عليه اسم (الكاره) ويقال ان قسماً كبيراً من عشائر شفاثا كانت تسكنه حماية لها من الغزوات حيث يعتمد ساكنوه الى توجيه مياه العيون عليه فتحيط به وتكون عائقاً يحول دون الوصول الى من فوقه وهو الآن في وسط مياه الهور .

على اثر مشادة بينه وبين اخوته . يقدر عمر القصر قرابة القرنين من السنين
وفي عام ١٩٦٣ م اصابه فيضان هور ابي دبس فتركه بلا سكان وانهارت
الدور التي يقدر عددها بمائة وعشرين داراً فاضطر اهله الى تشييد قصر
جديد قرب قصر (العاوة) الذي يبعد عن مركز الناحية قرابة ٧٥ كيلومتراً
شمالاً ، ويضم حالياً ٣٠ داراً حيث ان قسماً من سكانه نزحوا الى الالوية
المجاورة طلباً للرزق .

٥ - البوجربوع :

سُمي نسبة الى الجد الاكبر للعشيرة وهم من آل زين الدين ايضاً .
يقدر عمر القصر بما ينيف على القرن ونصف القرن من السنين . كان يضم
قرابة ٢٥ داراً واتسع حتى اصبح ما يحويه من الدور يزيد على ٥٠ داراً
وفي عام ١٩٦٣ م دمرته مياه هور ابي دبس فانقل ساكنوه وشيدوا قصرأ
قرب قصر العاوة شمال الناحية على بعد ٧ كياو مترات تقريباً . ويضم حالياً
نحو ٣٥ داراً اذ ان قسماً من سكانه نزحوا الى الالوية المجاورة للكسب .

٦ - قصر العلوة :

سُمي قصر العلوة بهذا الاسم لوقوعه على ارض مرتفعة ، يسكنه قسم
من آل زين الدين . يقع شمال الناحية على بعد يقارب ٧٥ كياو متراً ومجموع
بيوته لا يزيد على العشرين داراً . يقدر عمره بنصف قرن من السنين .

٧ - قصر الدراوشة

سمي نسبة الى عشيرة الدراوشة المنتسبة الى الجلد الاكبر درويش آل حسين والذين كانوا قبلاً يسكنون مع عشيرة آل حردان في منطقة قصر العين المار الذكر .

شيد قصر الدراوشة منذ ما يزيد على ١٩٠ سنة وكان القصر يضم خمسين داراً وعبر السنين اتسع حتى بلغ عدد بيوته يزيد على ٢٥٠ بيتاً . يقع القصر شمال الناحية ويبعد عنها مسافة ٦٨٠٠ كيلو متراً .

٨ - قصر الاسلي :

سمي بهذا الاسم لتوسطه ارضاً مكسوة بنبات طبيعي يسمى (الاسل) شيد منذ ١٣٢ سنة وسكنه قسم من عشيرة الدراوشة بزعامة الشيخ حمود المحسن العلي ، وكان يضم قرابة ٢٥ داراً واتسع بمرور الزمن حتى بلغت بيوته نحو ١٣٠ بيتاً .

يقع القصر شمال مركز الناحية ويبعد عنها مسافة ٦٤٠٠ كيلو متراً

٩ - قصر ابو حسان :

سمي باسم زعيم آل حسان الشيخ حسان الدخيل الخليل ويعتبر قصر آل حسان من اوائل القصور التي شيدت في شفاثا ويقدر عمره بأربعة قرون وربع القرن من السنين .

يقع القصر شمال غربي الناحية ويبعد عنها مسافة ٤٥٥ كيلو متراً وفي بداية تأسيسه كان مؤلفاً من دار واحدة للشيخ المؤسس حسان الدخيل ، ثم اتسع القصر بمرور الزمن حتى اصبح يضم اكثر من خمسين داراً .

١٠ - قصر العذي :

سبب التسمية بالعذي يعود الى ارتفاع ارض القصر ولطف هوائه ، يسكنه قسم من عشيرة آل حسان - سكنة قصر آل حسان - انفصلوا عن اخوتهم على اثر منازعات على الاملاك وشيدوا قصرهم قبل قرن من السنين وكان يضم ٢٥ بيتاً واتسع القصر الى ان اصبح يضم نحو ٤٥ بيتاً ، ويقع القصر شمال غربي مركز الناحية على بعد خمسة كيلومترات تقريبا .

١١ - قصر ابو هويدي :

سمي القصر باسم الجد الاكبر هويدي ، ومؤسس القصر هو الشيخ علي الهويدي . نزع الشيخ علي واحد اخوانه من منطقة (ام نعجة) قرب ناحية الكفل بسبب خصومة حدثت لهما مع عشيرتها ، وشيدا القصر قبل ١٨٠ سنة وكان يضم دارين احدهما للشيخ علي والآخر لأخيه ثم اتسع القصر حتى بلغ عدد بيوته اكثر من ٨٠ داراً .
يقع القصر شمال مركز الناحية على بعد ٣ كيلو مترات .

١٢ - قصر ام ارميله :

سمي بهذا الاسم لكون ارض القصر رملية . نزع سكانه من قصر

(ابو جبل) موطنهم الاصيلي ، وشيدوا قصرهم الجديد قبل قرن من السنين وسكانه السادة آل نصر الله . كان يضم قرابة ٢٠ داراً واتسع الى ان اصبح يحوي نحو ٦٠ داراً .

موقعه غرب مركز الناحية ويبعد عنها مسافة ٢ كيلو متراً .

١٣ - قصر المالح :

سبب التسمية يعود الى كثرة السباح في ارضه . سكانه من بني اسد . نزحوا من منطقة (سكاكا) وكانوا قبلاً يسكنون في قصر ثامر داخل مركز الناحية . شيد القصر قبل قرن من السنين ، وكان يضم نحو خمسين داراً ولكنه الآن يحوي قرابة ١٢٠ داراً . يقع قصر المالح جنوب شرقي مركز الناحية ويبعد عنها قرابة ٥ كيلو مترات .

١٤ - قصر (البوشبل) :

سمي باسم العشيرة (آل شبل) نزح سكانه من الدليم وكان عملهم في شفاثا جمع التمور مقابل اجر معين . استوطنوا في شفاثا وشيدوا قصرهم هذا منذ ما يربو على القرن من السنين وكان يضم ٨٠ داراً ولكنه انهار امام مياه فيضان هور ابي دبس عام ١٩٦٣ فاضطر سكانه الى تشييد قصر آخر بالقرب منه يضم حالياً قرابة الخمسين داراً حيث هاجر قسم من سكانه الى الالوية المجاورة لكسب الرزق .

يقع القصر شمال مركز الناحية على بعد ٧٥٥ كيلو متراً .

١٥ - قرية الشعيب

التسمية :

يسمى اهل البادية المنخفضات التي تجري فيها سيول الامطار (شعبان) مفردها (شعيب) .

الموقع :

في الجهة الشرقية من شفاثا وعلى بعد ٣٣ كيلو متراً في منتصف الطريق الذي يربطها بكربلاء ، على ضفاف وادي الابيض (١) تقع قرية الشعيب . وموقع قرية الشعيب في نقطة تتوسط البادية وتلتقي عندها طرق القوافل البرية من ابل وسيارات دفع الحكومة الى انشاء (مخفر شرطة كمرك الشعيب الابيض) قطعاً للطريق امام المهريين ورجال السوق السوداء .

ان وادي الابيض الذي يمتد الى مسافات بعيدة في البادية حتى يتصل بوادي حوران في سوريا ملائماً لتعيش وتنقل القبائل في وقت غير قليل من اشهر السنة لكثرة ما يجري فيه من مياه الامطار ، كما ان من السهولة الحصول على ماء فيه عند حفر رماله الى عمق مناسب .

كل تلك العوامل دفعت الكثير من البدو واصحاب الاغنام للسكن في المنطقة واغلب سكان الشعيب من عشيرة الزكاريط البدوية (٢) .

(١) سمي الابيض على وزن مصغر الابيض بسبب بياض رماله (كتاب الاخضر / الآثار القديمة في العراق : ٣٦) .

(٢) الزقاريط (الزكاريط) قبيلة من العرب في العراق تنسب الى شمر ذي الجناح (انساب القبائل العراقية / السيد مهدي القزويني : ٦٦) .
وذكر مكي الجميل : « الزكاريط التي هي فخذ من عشيرة شمر سكنت لواء كربلاء منذ امد قديم » (البدو والقبائل الرحالة في العراق : ٦) .

نفوسها :

بلغ عدد نفوس الشعب حسب احصاء ١٩٥٧ م ١٤٠ نسمة (١) والزيادة التي يمكن توقعها في النفوس ضئيلة حيث بلغ عدد نفوسها حسب التعداد العام لسنة ١٩٦٥ م ١٥٢ نسمة فقط .

تضم قرية الشعب مجموعة من الدور المشيدة بالطين والصخر ومسقفة بالجدوع ومجموعة من المقاهي ومركز شرطة الكمارك وبعض المنشآت الأخرى كالمدرسة الابتدائية والبئر الارتوازية وماكنة توليد القوة الكهربائية وفي مايس من عام ١٩٦٦ شرع الشيخ احمد العراك رئيس عشيرة الزكاريط ببناء دار من الصخر والجص ووضع فيها الابواب والنوافذ الحديدية وشيد فيها ديواناً للضيوف طوله ٨ امتار وعرضه ٥ امتار وغرف للعائلة .

المشاريع :

- ١ - في عام ١٩٥٢ نصبت ماكنة على البئر ذات الماء العذب الوحيدة في القرية والتي تزود حتى شفاثا بالماء العذب .
- ٢ - في عام ١٩٦١ شيد (مخفر شرطة كمرك الشعب الابيض) على الطراز الحديث .
- ٣ - في عام ١٩٦٤ فتحت اول مدرسة ابتدائية ذات صف واحد .
- ٤ - في عام ١٩٦٥ نصبت اول ماكنة لتوليد القوة الكهربائية لتجهيز القرية بالنور .

ان هذه القرية تختلف كل الاختلاف عن بقية قرى شفاثا من حيث التكوين والمنشآت وتبشر بمستقبل زاهر وتقدم نحو الافضل حيث تلتمني عندها

(١) دليل التعداد العام لسنة ١٩٦٥ .

عدة طرق اهمها الطريق المؤدي الى مركز الناحية وطريق يؤدي الى الاخضر
- الاثر التاريخي الشامخ - والذي يؤمه الكثير من السواح الاجانب والعراقيين
وطريق النخيب الذي يمر عبر البادية ويتصل بعدة طرق فيها .

« القصور المندثرة »

يشاهد في اطراف شفانا آثار بعض القصور المندثرة التي يرجع تاريخها
الى عدة قرون خلت . واهم هذه القصور هي :

١ - قصر شعون :

ورد ذكره باسم قلعة شعون (١) سمي بذلك نسبة الى شعون بن جابر اللخمي
احد رجال الدين المسيحي . تم تشييده على مااظن بين اواخر القرن السادس
واوائل القرن السابع الميلادي (كما سيتضح ذلك من تاريخ شفانا) .
لم يبق من هذا القصر غير الاطلال وبعض جدرانه قائمة يبلغ ممتك
كل جدار قرابة المترين وارتفاع الاطلال ٧ امتار تقريباً وهي مشيدة بالحجر
الكلسي والطين ولا تزال فوهة (السرخاب) مفتوحة تدل على وجوده اسفل القصر .
تقع آثار قصر شعون شمال شرقي الناحية قرب قصر الحساويين .

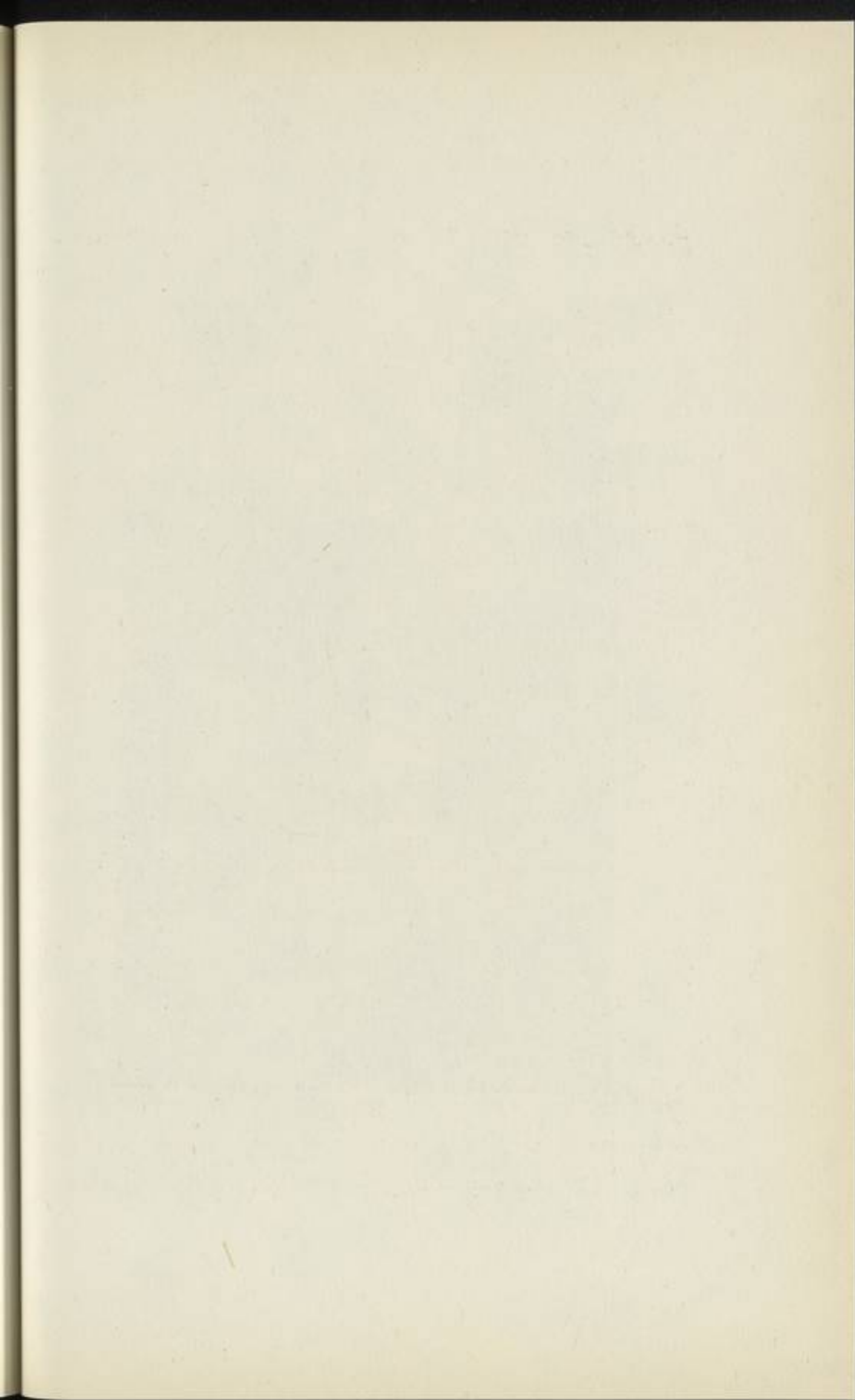
٢ - القصور المحيطة بقصر شعون

تدل الآثار والصخور المبعثرة هنا وهناك على وجود مجموعة من القصور

(١) الاخضر / الآثار القديمة في العراق ص ٣ .

بقايا قلعة شمرهون (قصر شمرهون)





او دور سكن مندثرة يربو عددها على الثلاثة كانت تحيط بقصر شمعون وقد
اصابها الدمار وانقرض سكانها .

٣ - قصر حمود الجاسم

في الجانب الغربي من قصر الاسالي آثار قصر مندرس يقال ان مؤسسيه
تركوه بعد فترة وجيزة من الانتهاء من تشييده تحت ضغط بعض الملاكين
ويقال ان للسادة آل النقيب بدأ في الحادث والسبب مادي صرف . وكانت
نهايته الدمار .

٤ - قصر ابو جبل :

هو الموطن الاصلي للسادة آل نصر الله - سكان قصر ام ارميله -
هجره اهله منذ اكثر من قرن من السنين ولا تزال بعض جدرانها قائمة
غرب مركز الناحية على بعد ٤ كيلو مترات عنها .
وسبب تسميته بهذا الاسم لوقوعه على رابية مرتفعة .

٥ - قصر شنانه :

سمي ب (شنانه) نسبة الى اسم الارض التي يقع فيها القصر .
شيدته عشيرة البهوى لتسكنه وقت الزراعة وتتركه بعد الحصاد فأصابه
التلف وهجر ولا تزال اطلاله باقية . يقع غرب مركز الناحية ويبعد عنها
مسافة ٣ كيلو مترات .

طرق المواصلات ووسائل النقل

ترتبط شفاننا بالمناطق المحيطة بها بطرق برية غير معبدة وغاية في الوعورة فيربطها بمركز لواء كربلاء طريق طوله ٦٧ كيلو متراً يمر بقريّة الشعيب وعندّها يتفرّع الى فرعين الاول باتجاه مقالع الحجر (ام اصفية) ويدخل المدينة من جانبها الغربي والثاني باتجاه (العوينة) ويدخل المدينة من جانبها الشرقي والجدير بالذكر ان الفرع المار بمقالع الحجر يزيد على الفرع الثاني مسافة ١٠ كيلو مترات ، وترتبط شفاننا بمرفد السيد احمد بن هاشم بطريق طوله نحو ٢٥ كيلو متراً ويستمر ماراً بمنطقة الرحالية من لواء الرمادي التي تبعد عن شفاننا حوالي ٣٥ كيلو متراً . وكانت شفاننا في السابق ترتبط بقصر الاخضر بواسطة طريق خاص ولكنه الآن لم يعد ذا اهمية وترك .

ان موقع شفاننا يجعلها سهابة الارتباط بنقاط البادية حيث ان تفرعات طرق الصحراء تلتقي بالطرق المؤدية لها ، فهي ترتبط بها بصورة غير مباشرة .

وسائل النقل :

كانت وسائل النقل في الماضي ظهور الحيوانات واول سيارة دخلت مدينة شفاننا هي السيارة التي جاء بها (الكولونيل لجنن) الى المنطقة عام ١٩٢٠م وكانت صغيرة الحجم سوداء اللون حتى خيل للناظرين اليها من بعيد انها

(جاموسة) حسب ما يرويه البعض منهم .

واول سيارة باشرت بنقل الركاب بين مدينة كربلاء وشفائنا ١٩٢٥ م
وصاحبها يدعى (صاحب عجوزة) من اهالي كربلاء وكانت السيارة من
نوع (لوري) واخيراً تشكالت هيئة (شركة) من اهالي شفائنا وجلبت
سيارتين (لوري) وسيارة (لوري كشف) تقوم بنقل الركاب بين كربلاء
وشفائنا الى جانب حاجيات الاهالي وموادهم المعاشية .

تذهب سيارة من كربلاء الى شفائنا ومثلها من شفائنا الى كربلاء صباحاً
وتعود كل الى محلها بعد الظهر .

اما وسائل النقل الداخلية فأبرزها الدراجة الهوائية ، يركبها الكبير
والصغير ، فهي منتشرة انتشاراً واسعاً . وهناك من يستعمل الحمير للركوب
داخل المنطقة وبين القرى بصورة خاصة .

الباب الثاني

الاحوال الاقتصادية

الفصل الأول

الزراعة

ان مستوى الزراعة في المنطقة في تقدم مطرد فيما يبدو فقد اتسعت رقعة الارض المزروعة بمرور الزمن ولم تقف كثرة السباخ عائقاً يحول دون ذلك ، كما تضاعف عدد الاشجار من نخيل واشجار فاكهة وغيرها .
واهم ما تزرع شفاثا هو :

اولا النخيل :

لم تكن شفاثا حديثة العهد بزراعة النخيل فقد كانت هي وعين التمر المندثرة مصدراً مهماً في انتاج التمور وتصديرها الى سائر البلاد فهو بها كثير جداً (١) .

وذكر رزوق عيسى (٢) ان عدد نخيل شفاثا بين ٥٠ - ٦٠ الف نخلة .

(١) رحلة المنشيء البغدادي : ٩٧ - بلدان الخلافة الشرقية : ٩٠ -

تاريخ ملوك الحيرة : ١٤٢ - موجز تاريخ البلدان العراقية : ٦٨ .

(٢) مختصر جغرافية العراق : ١٢١ .

وقال الدكتور محمد حامد الطائي عن (المس بل) انها ذكرت عدد نخيل شفاثا عام ١٩٢٤ فقالت فيها ١٧٠.٠٠٠ نخلة (١) .
اما الدكتور الطائي نفسه فيقول : تضم ما يقرب من مليون نخلة (٢)
ويقول خبراء المنطقة ان عدد نخيل شفاثا المثمر حالياً يقدر بنصف مليون نخلة تعطي من التمور اكثر من (١٠٠٠٠) طن ويجري تسليم حاصل التمور وخاصة الزهدي الى جمعية تمور الفرات الاوسط ليشحن الى كربلاء للتجميع والتصدير ، وقد فتحت الجمعية مخزناً يحمل رقم (٦) في شفاثا لاستلام التمور .

وفي عام ١٩٦٦ تم تشييد مخزن للتمور على الطراز الحديث . وتصدر شفاثا كمية من التمور الى لواء الرمادي عن طريق الرحالية لسد حاجة اللواء المذكور .

واهم انواع التمور في شفاثا هي : -

- ١ - الزهدي : وتقدر كميته بما يزيد على ٥٠٠٠ طن يصدر اغلبه الى خارج المنطقة ويقول الدكتور محمد حامد الطائي : « تقدر نسبة اشجار الزهدي في شفاثا بأكثر من ٧٥٪ من مجموع اشجار النخيل » (٣) .
- ٢ - الخستاوي : ويمتاز بجودته ويستخلص منه النوع الاجود ويسمى مفتل ويصدر الى خارج المنطقة غالباً ،
- ٣ - البرن : ويسمى البرني ايضاً وهو من التمور المتوسطة الجودة .
- ٤ - عوينة ايوب : سمي نسبة الى عين ماء صغيرة تعود الى ايوب جد آل شاهر شيوخ منطقة الرحالية . يشبه الزهدي في مظهره الخارجي ولكنه

(١) مجلة الاستاذ ١٢ : ٤٧ .

(٢) مجلة الاستاذ ١٢ : ٦٠ .

(٣) مجلة الاستاذ ١٢ : ٦١ .

اكبر حجماً ومن التمور الجيدة النوعية .

٥ - ام البلايز : ان التسمية جاءت من وجود بروز واضح في مقدم
الثمرة وتسميه العامة (بلوزة) يشبه البرن وهو من التمور الجيدة النوعية .

٦ - ادكلة اسود : منسوبة الى شخص يسمى اسود وهو من التمور

الساير .

٧ - ادكلة سيد احمد : منسوب الى شخص بهذا الاسم وهو من

التمر العادي .

٨ - صفرة حديد : منسوبة الى شخص يسمى حديد . لون التمر

اصفر وهو من التمر المتوسط الجودة .

٩ - صفرة افندي : منسوبة الى شخص يلقب بـ (افندي) . لون

التمر اصفر وهو من التمر المتوسط الجودة .

١٠ - حمرة الرعيد : من انواع التمر الساير . لون التمر ضارب الى

الحمرة يقال انها تنسب الى شخص بهذا الاسم .

١١ - حمرة افندي : من التمور المتوسطة الجودة . لونه ضارب الى

الحمرة تنسب الى شخص يلقب بـ (افندي) .

١٢ - المكتوم : من انواع التمور الجيدة . يصدر الى خارج المنطقة

رغم قلته .

١٣ - اشربي : من انواع التمور الجيدة .

١٤ - اصابع العروس : تمتاز الثمرة بطولها ورفعها ، وهو من التمور

المتوسطة الجودة .

١٥ - هبر الجاموس : تمتاز الثمرة بكبر حجمها وصغر نواتها فتكون

مادة التمر فيها كثيرة .

١٦ - سيلانية : سميت بهذا الاسم لكثرة احتوائها على الدبس (عسل

التمر) .

١٧ - بيدراية : يقال انها سميت نسبة الى قضاء (بدرة) موطن هذا النوع من التمور وهو من التمور الجيدة النوعية ويشبه القسب في صلابته .
١٨ - حاوانية الشيوخ : يمتاز تمرها بالجودة ويقدم للشيوخ والاعزاء لجودته .

١٩ - جوفية : منسوبة الى الجوف في طريق سكاكا . نوعيتها لا بأس بها .
٢٠ - ابراهيمي : يمتاز بلونه المائل الى السواد ويسميه الاجانب وخاصة زوار مرقد الامام الحسين (ع) من العجم (خرماخيمكاه) اي من تمر الخيم الحسيني ويتاعونه للتبرك ويؤخذ كههدية .

٢١ - جوزية : يمتاز بنوعيتها الجيدة . ثمارها تشبه الجوزة .
٢٢ - طبرزل : يشبه بنوعيته الجوزي ولكنه عزيز لقلته .
٢٣ - ام ذراع : يمتاز الثمرة بطول غير طبيعي ونوعيتها عادية .
٢٤ - خضرة العبد : منسوبة الى احد العبيد . لونها ضارب الى الخضرة .

٢٥ - دجواني : نوعيته جيدة ولكنه قليل .

ثانياً الاشجار

يقدر عدد الاشجار المثمرة في شفاثا قرابة ٤٥٠٠٠ شجرة وهي مختلفة الانواع اهمها :

١ - الرمان : ويأتي بعد النخيل في الاهمية والكثرة ويمتاز بنوعيته الجيدة ويصدر منه الكثير الى خارج الناحية ويعمد البعض من سكان المنطقة الى استخلاص ماء الرمان الحامض وحفظه في قناني وبيع في الاسواق ويدعى (ماء حب) علماً بأنه يخضع لعملية خاصة في استخلاصه .

٢ - الكروم : انواعها لا بأس بها وتستهلك محلياً .

٣ - الزيتون : مع قلة انتشاره فان ناتجه يمتاز بنوعية جيدة ويستهلك محلياً للاكل .

٤ - الفواكه الحمضية : قليلة الانتشار وتعتبر غير ناجحة على العموم حيث ان الزراع يشكون قلة محصولها وفي الآونة الاخيرة اهتم قسم منهم بزراعتها والاعتناء بها وهي في دور النمو .

٥ - القوچه : توجد بأنواع مختلفة ونوعية جيدة .

٦ - المشمش : نوعيته جيدة وموجود بكثرة .

٧ - التين : انواعه جيدة جداً ويستهلك محلياً .

٨ - التكي : انواعه جيدة ويستهلك محلياً .

٩ - الاجاص : اعداده قليلة وانواعه رديئة ويستهلك محلياً .

١٠ - التفاح : نوعيته لا بأس بها ويستهلك محلياً .

١١ - السفرجل : اعداده قليلة جداً ونوعيته جيدة ويستهلك محلياً .

ثالثاً الخضروات

ان طبيعة ارض شفاثا السبخة - على الأغلب - لا تساعد على انتشار

زراعة الخضروات ولكن أجهت انظار بعض الزراع الى الاهتمام بزراعة هذه الأصناف من النباتات لما تدره عليهم من ارباح كبيرة فبدلت الجهود وأثمرت بمحصول وان كان لا يسد الحاجة ولكنه يمتاز بنوعية تفوق انواع الخضر المستوردة من كربلاء بالجودة وتزرع شفاثا انواع الخضرات الشتوية والصيفية كافة ولا يفوتني هنا ذكر نوع فريد من البطيخ يدعى (بطيخ شتوي) يمتاز بانه بعد القطف يعلق في الهواء ويبقى طازجاً الى نهاية الشتاء دون أن يتسرب اليه التاف وله لون اصفر كهربني جميل .

رابعاً المحصولات الخفيفة

تحتل زراعة الخنطة والشعير مساحة من ارض شفاثا تقدر بنحو ٥٠٠٠ دونم ويعمد الفلاحون الى زراعة اطراف الواحة والأراضي غير المشجرة وتعتمد حقول الخنطة والشعير على المطر لان مياه الواحة لا تصلح لريها وبناء على قلة الأمطار فان انتاج شفاثا من الحبوب ضئيل جداً (١) .

خامساً النباتات الطبيعية

تنتشر في شفاثا مجموعة كبيرة من الحشائش والأدغال والنباتات الطبيعية

(١) مجلة الاستاذ / محمد حامد الطائي ١٢ / ٦١ .

الأخرى حيث ان طبيعة ارض المنطقة تجمع ميزات المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية ومناطق الأهوار فنجد انواع كثيرة ومتعددة من هذه النباتات ولكنها على الأغاب تحمل اسماء محلية أهمها .

١ - الاسل : نبات مائي او شبه مائي يرتفع الى اكثر من متر .
تصنع منه الحصائر (السلبياني) . دائم الوجود .

٢ - اذينة الصخل : دغل اوراقه عريضة وطويلة وترتفع من وسطه ساق طويلة يبلغ ارتفاعها نصف متر تقريباً وتظهر فيه ازهار زرق وصفر .

٣ - بريص : نوع من انواع (الاسل) ولكنه ارفع .

٤ - البردي : نبات مائي يكثر في العيون الآسنة الماء وفي مناطق تجمع الماء الزائد وعلى ضفاف بعض العيون ، تأكله الحيوانات وهو كثير الفوائد دائم الوجود .

٥ - الجولان : نوع من انواع (الاسل) ولكنه يرتفع الى المترين غالباً .

٦ - الزرّيع : دغل اوراقه تشبه اوراق الجت ولكنها اصغر ، ازهاره صفر وحمر في نفس النبتة .

٧ - الحنظل : عشب زاحف معمر تكون اثماره خضر او صفر يبلغ حجم الثمرة حجم البرتقالة وطعمها مّر المذاق ، والحنظل دغل ضار وهو يشبه الرقي في نبتته وثمرته الا انه اصغر ، وهما من عائلة نباتية واحدة (١) .

٨ - الحرفش : يشبه الحس ولكن اوراقه خشنة الملمس . يخرج منها سائل ابيض مر المذاق لاذع ولزج عند قطعها .

٩ - الحلفة : حشائش يباغ ارتفاعها اكثر من متر احياناً تشبه الاسل ولكنها اعرض . حافة الورقة منشارية حادة . جذورها تنزل الى مسافة

(١) تصنيف النبات / جعفر خياط : ١٦٢ .

- عميقة في الأرض . تصنع من الحلفة (الاطباق) والقنف وما شاكلها .
- ١٠ - حبلاب : نبات متسلق اوراقه بسيطة ، اوراده بيض ، ينمو في فصل الربيع . يخرج من اوراقه مادة بيضاء مرة المذاق عند قطعها .
- ١١ - الطرفة : توجد عادة في الأراضي المالحة . ترتفع الى المترين احياناً وتستعمل للوقود وتسمى (ذكّر) عندما تكون كبيرة .
- ١٢ - الطرثوث : يشبه الجزر . لونه احمر كاشف مر المذاق يؤكل بعد شويه بالنار ويستعمل لاغراض طبية وخاصة في الحد من الاسهال .
- ١٣ - الكطف : ويسمى المصّبع أيضاً وهو شبيه بالشوك يستعمل للوقود
- ١٤ - الكبر : نبات كثير الأشواك اوراقه دائرية تشبه اوراق السدر . ازهاره بيض ، ثمرته تشبه جوزة القطن اما اذا نضجت تفتح عن بطن مغطاة بسائل احمر حلو المذاق ، بذورها سود .
- ١٥ - الكسّوب : نبات شوكي . اشواكه قوية وطويلة ومتجمعة على شكل كتل . اوراقه تشبه اوراق الخس ولكنها اضيق واقصر .
- ١٦ - الكشيّرة : دغل اوراقه تشبه اوراق السبانغ مذاقه مالح .
- ١٧ - الكرط : دغل يشبه الجت مر المذاق يؤكل احياناً وهناك نوعان منه نوع اوراقه تمتاز بأن عرقها الوسطى ملون باللون الأحمر ونوع آخر خال من هذه الصفة .
- ١٨ - كرفس المطايا : يشبه الكرفس المعروف ولكن اوراقه اكبر . مر المذاق وله ازهار صفراء .
- ١٩ - المّرّان : دغل يكثر في مجاري المياه وعلى ضفاف السواقي ينمو في فصل الربيع تأكله الأغنام .
- ٢٠ - النشيّط : نبات متسلق ينبت على ضفاف المجاري يخرج منه أزهار بيض صغيرة .

٢١ - نفل : دغل يشبه (الطرفة) ولكنه ملتصق بالأرض بكثير في الأرض المالحة .

٢٢ - سيسبان : نبات حولي يزرع لصدد الرياح عن الخضرة وبعض المحصولات . اوراقه مركبة ، ثمره يشبه البزاليا ويستعمل للوقود أيضاً .

٢٣ - السوس : دغل عشبي معمر له فوائد كثيرة ومن فوائده انه يدخل في صناعة صبغ الاحذية وفي مصانع البيرة ليساعد على تكون الرغوة ويستفاد من جذوره في عمل شراب عرق السوس المنبه ويصنع منه عقار طبي مرطب وملطف للأمراض الصدرية (١) .

٢٤ - السجل : حشيش كثير الانتشار ينبت بوجود الماء ، يقلع دائماً للتخلص من مشاركته المزروعات في غذائها ، ينمو في وقت الربيع بغزارة .

٢٥ - السدر : اشجار اوراقها صغيرة مدورة . ثمرها يسمى (النبق) يؤكل .

٢٦ - السلهو : حشائش تنبت في الماء وعلى ضفاف البحاري يشبه الثيل في زحفه ويقدم علف جيد للحيوانات وخاصة الاغنام .

٢٧ - العنصلان : حشيش طويل الاوراق . ازهاره زرق يزهر في الربيع وتختفي ازهاره في الصيف يستعمل بدل ورد (لسان الثور) .

٢٨ - العاقول : نبات شوكة اوراقه صغيرة وازهاره حمراء تأكله بعض الحيوانات ويستعمل للوقود .

٢٩ - العرد : يخرج في الاراضي المالحة (السبخة) يؤكل عندما يكون طرياً في اول نموه ويسمى (كوكله) ومذاقه ملحي .

٣٠ - العليج : اوراقه بسيطة يرتفع الى علو يربو على المتر احياناً تخرج منه حبات مشوكة حجمها بقدر نواة التمر ويسمى (حسك) ايضاً

(١) تصنيف النبات / جعفر خياط ١٤٥ ، ١٤٦ .

- ينمو في الربيع .
- ٣١ - عشاك الشمس : يشبه ورد عين الشمس المعروف ولكنه اقل نمواً واصغر ازهاراً .
- ٣٢ - الصبير : نبات شوكي معمر يوجد بانواع متعددة .
- ٣٣ - الصريم : نبات شوكي يوضع على الجدران للحماية ويستعمل للوقود .
- ٣٤ - الصنصاف : اشجار كبيرة اوراقها بسيطة وطويلة ، مرة المذاق يستعمل للوقود كما يستعمل في البناء وفي صنع بعض اجزاء الآلات الزراعية البسيطة . ينبت عادة على ضفاف المجاري .
- ٣٥ - القصب : كثيراً ما يوجد في ضفاف العيون مع البردي يستعمل كعلاف جيد للحيوانات عند ما يكون غضاً . دائم الوجود .
- ٣٦ - ربيع : نوع من الحشائش يكثر في ضفاف السواقي تأكله الاغنام .
- ٣٧ - الشوك : نبات معمر اوراده حمر ، تخرج منه شبه اثمار تحوى البذور تسمى (خرنوب) وجوده في الارض دليل على خصوبتها . يستعمل للوقود وتأكله بعض الحيوانات عندما يكون نموه غضاً .
- ٣٨ - الشبلان : ادغال تنبت مع مجارى المياه وتعطى بذور صغيرة تشبه حب الدخن .
- ٣٩ - الشحيم : يشبه اذينة الصخل . اوراقه مفصصة يخرج منها سائل حليبي كثير عند قطعها .
- ٤٠ - الشريب : من الحشائش التي تنمو في الماء وهو زاحف يشبه الثيل .
- ٤١ - الثيل : من الحشائش التي يهتم البعض في العناية بها وخاصة في الحدائق وهو من السيقان الزاحفة التي ترسل جذوراً من العقد المنتشرة على الساق الى الاسفل واوراق الى الاعلى وهو معمر .
- ٤٢ - الخباز : يعد من الادغال ويستعمل كعلاف للحيوانات وتأكله

- بعض الطبقات الفقيرة اوراقه عريضة وبسيطة وخشنة الملمس .
- ٤٣ - الخروع : اشجار كبيرة اوراقها بسيطة مفصصة ، ازهارها
حمراء ، بذورها داخل حصوصة مشوكة . يستفاد منه للاغراض الطبية باستعمال
زيتة كسهل . ويستعمل كسياج واق من الرياح وظل لبعض النباتات .
- ٤٤ - الغرب : اشجار كبيرة ، اوراقه دائرية الشكل مر المذاق يستعمل
للوقود ويستفاد منه في البناء وصنع بعض الآلات الزراعية البسيطة .
- ٤٥ - الغرب الغريب : اوراقه تشبه اوراق الغرب المار الذكر ولكنها
اوسع ويبرز من محل اتصال السويق بالورقة (حبة) يصنع منها الاطفال
علك يسمونه (علك غرب) .

هذه ابرز انواع الحشائش والادغال والاحراش الموجودة في شفاثا
وليس الواحدة بل هناك انواع عديدة من النباتات المائية التي تكثر في
العيون ومجاري المياه وهي لا تختلف عن نباتات الاهوار .

الفصل الثاني

الثروة الحيوانية :

من متطلبات المجتمع الزراعي الريفي ومن ضروراته استعمال بعض انواع الحيوانات ، اما لغايات عمالية او معاشية ، فتشاهد في شفاثا الاغنام الجيدة والابقار المحسنة وخاصة الثيران حيث تستعمل في حرث الاراضي الزراعية وعلى الاخص ارض البساتين كما تكثر فيها الحمير والماعز والطيور على اختلافها . والهور المتاحم لها يدور عليها كميات كبيرة من مختلف انواع الطيور والاسماك . واليك موجود الثروة الحيوانية بالارقام :

الاعنام	٢٥٥٧ رأس .
الابقار	١٥٨٤ بقرة .
الخيل	٥٠٠ رأس .
الحمير	٤٣٨ = .

الدجاج ٢٠٥٨٢

هذا ما كان في سنة ١٩٦١ م كما يقول السيد طارق امين الخفاجي (١) .
ويقول الدكتور محمد حامد الطائي : (٢) « نظراً لضيق مجال الرعي

(١) كربلاء في عهد الثورة : ٤٣ .

(٢) مجلة الاستاذ ١٢ : ٦٢

في واحة عين التمر (شفاثا) فلا ينتظر وجود اعداد كبيرة من الحيوانات
وتشير التقديرات الأخيرة الى ان هناك نحواً من ٣٠٠٠ رأس من الغنم و ١٥٠٠
من البقر و ١٠٠٠ من الماعز كما تكثر الحمير في قرى الواحة وهي تستخدم
لنقل التمور من البساتين الى القرى أو السوق الرئيسة في مركز الناحية .
وأما الجمال فلا وجود لها في الواحة إلا عندما تأتي لأخذ حمولتها من
التمور لنقلها الى مضارب البدو في البادية » .

أما تقديرات سكان المنطقة فهي كما يأتي .

الاعنام ٣٠٠٠ رأس وهي من الانواع المتوسطة الجودة ان لم تكن
جيدة . الابقار ٢٠٠٠ رأس منها الجيد ومنها الرديء ، والثيران تمتاز بالضخامة
وتحصى بعناية .

الخيول ١٥٠ رأس لا يستعملها إلا سكان أطراف الناحية وخاصة

اصحاب الاعنام .

الحمير ٦٠٠ رأس وتستعمل في البساتين لنقل المحصولات الزراعية
وكوسيلة نقل محلية .

الماعز ١٢٠٠ رأس انواعها لا بأس بها على العموم الدجاج . ١٥٠٠٠ .

الوز والبط والخضيري والبش : نحو ٢٠٠ ، الغاية من تربيته للزينة

والبيض .

الحمام ٢٥٠ يكثر في مركز الناحية ويربى للزينة والتسلية .

الفصل الثالث

الحرف والاعمال

ان الطابع الريفي الغالب على المنطقة يفرض على السكان مزاوله الزراعة فهم على الاغلب زراع . والى جانب الزراعة هناك اعمال اخرى يزاولها بعض ابناء المنطقة اهمها .

١ - الوظائف الحكومية : ينخرط في الوظائف الحكومية عدد من ابناء شفاثا فمنهم من امتهن التعليم واغلبهم على الملاك الابتدائي وقسم آخر في الدوائر الرسمية المختلفة كالمالية والبلدية والتربية . والبريد والشرطة والصحة واغلبهم على ملاك المستخدمين .

٢ - قلع الحجر : ان مقالع (ام اصفية) (١) تضم اعداداً كبيرة من ابناء شفاثا عمالاً فيها يقلعون الحجر الكلسي الذي يجهز به معمل سممت الفرات في السدة .

٣ - صناعة (الحصر والزناجيل والمكانس) وماشابه : ان كثرة النخيل تدفع السكان وخاصة النساء للعمل في مثل هذه الاعمال اليدوية . وتصدر كميات كبيرة من هذه الاشياء الى مركز لواء كربلاء بصورة خاصة وتمتاز هذه الصناعة بالجودة . والجدير بالذكر ان صناعة الخصاف

(١) انظر الملحق رقم (١) .

تأخذ مجالاً أوسع واهتماماً أكبر في هذ المضمار .

٤ - البيع والشراء : يقوم قسم من الاهالي بمزاولة البيع والشراء داخل المدينة وهم اصحاب الحوانيت والمحلات وهناك من لهم علاقات بيع وشراء ومعاملات تجارية بسيطة مع جهات اخرى خارج الناحية .

٥ - الرعي : يعتمد الاهلون في رعي مواشيهم على اطفالهم وبعض نسائهم ورجالهم وخاصة المعمرون منهم وهذا ملاحظته في عدة مناطق وربما كان ذلك رغبة منهم في العمل وهم غير مجبرين على القيام بهذه المهمة ولذا لا يمكن ان نعددها حرفة ولكن هناك من يحترف الرعي ويعتمد عليه في عيشه وتحصيل قوته وعددهم ضئيل .

٦ - البناء : هناك من يشتغل في البناء وخاصة البناء بالطين حيث افتقار المنطقة للبناء بالطابوق الا المباني الحكومية ويشارك ابناء المنطقة في اعمال البناء كافة والتي تحدث في الناحية كعمال بناء .

٧ - الحياكة : يقوم البعض بحياكة الانسجة الصوفية وخاصة (العباءات) في آلات بدائية بسيطة والحرفة سائرة الى الزوال .

٨ - الخياطة : يشتغل نفر من السكان في الخياطة رجلاً ونساءً وهناك اربعة محلات للخياطة في سوق الناحية الرئيسة علاوة على الخياطة النسائية داخل البيوت .

٩ - تربية الدواجن : اهتم البعض بتربية الدواجن وعلى رأسها تربية الدجاج بانواعه . وتصدر منه ومن بيضه اعداد كبيرة .

١٠ - صيد الاسماك والطيور : ان كثرة الاسماك التي تحويها مياه هور ابي دبس وبحر الملح دفعت البعض الى الاشتغال بالصيد فهناك من تخصص فيه واعتمد عليه في عيشه ولى جانب الاسماك الكثيرة المتنوعة يقوم الصيادون

بصيد الطيور التي تكثر في مياه الهور ابان الخريف والشتاء . وتصدر شقانا
كميات كبيرة من الاسماك والطيور الى المدن القريبة منها .
هذه اهم الاعمال التي يزاولها السكان في شقانا وهناك حرف اخرى
منها صناعة بعض الآلات الزراعية البسيطة والنجارة البدائية كعمل بعض
اجزاء الآلات الزراعية وتصليح الابواب والشبابيك داخل البيوت .
وسمكرة بسيطة مقتصرة على بعض الامور المحيية كاللحام بالرصاص
وتصليح بعض اللوازم المعدنية .

الباب الثالث

الناحية الاجتماعية :

الفصل الأول

العشائر وعاداتها :

أ - العشائر :

ربما كان الخصب الذي تنصف به ارض شفاثا قد دفع الكثير الى العيش فيها والتعيش على ما تنتجه من خيرات ولم تكن موجة الهجرة وليدة حقبة زمنية معينة كما لم تكن على شكل جماعات فحسب بل هناك من حظ رحاله فيها منفرداً وانجب ذرية وصارت بمرور الزمن اسر كبيرة ، تشبه الى حد كبير العشائر بالمعنى المعروف حيث ان كل اسرة من هذه الاسر يصل تعداد نفوسها ٢٥٠ - ٧٠٠ نسمة وهنا يصبح بالامكان تسميتها عشائر ولكن على نطاق المنطقة لأن كل اسرة منها لم تكن بحد ذاتها عشيرة متكاملة الاسس وانما هي جزء من عشيرة او قبيلة كبيرة كشمس او ربيعة او بني اسد وغيرها . واليوم تضم شفاثا مجتمعاً عربياً ريفياً متأخياً مع اختلاف الناس في انسابهم وامزجتهم ومناطق نزوحهم .

ويسكن شفاثا حالياً العشائر الآتية :

١ - آل نصر الله (سكان قصر ام اميله)

بيت من قبيلة آل فائز ويرجع نسب هذا البيت الى السيد جميل بن علم الدين شقيق العلامة السيد طعمة بن علم الدين بن السيد طعمة الثاني بن السيد شرف الدين بن السيد طعمة كمال الدين الاول نقيب الاشراف بن ابي الفائز احمد (ابو طراس) ابن ضياء الدين يحيى بن ابي جعفر محمد بن السيد احمد الناظر لرأس العين ابي الفائز الموسوي . ونبع في هذه السلالة العالم الجهد الشاعر الاديب السيد نصر الله بن حسين الفائزي الموسوي الحائري المتوفى عام ١١٦٨ هـ (١) وقيل قتل سنة ١١٥٤ هـ (٢) ،

٢ - آل حسان (سكان قصر آل حسان والعذي)

ويرجعون بالنسب الى القبيلة العربية البدوية (شمّر) وآل حسان من اوائل العشائر الساكنة في شفاثا بعد السادة آل فائز وآل ثابت الموسويين .

٣ - الحساويون (سكان قصر الحساويين)

وينتسبون الى قبيلة الفضول ، نرحوا من الاحساء . « والفضول قبيلة من آل خليفة ومن عنزة ، والفضول قبيلة من القبائل التي ترجع بنسبها الى بني لام وبعض المؤرخين بعلم الانساب يقول انها من بني خالد ولها افخاذ مشهورة في نجد كالأتي : آل طالب ، آل كثير ، آل مغيرة ، آل فضل

(١) تراث كربلاء / سلمان هادي الطعمة : ٩٦ عن ریحانة الادب (فارسي / مجلد ٣ : ٥٠٩) .

(٢) شهداء الفضيلة / عبد الحسين الاميني : ٢١٨ .

وقد تحضرت كثير من عشائرها وسكنوا المدن والحواضر العربية « (١) .

٤ - آل حردان (الانباريون) (سكان قصر العين وقصر ابو حردان)

ويرجعون بالنسب الى القبيلة العربية ربعة . نزحوا من مدينة الانبار

التاريخية .

٥ - الدراوشة (سكان قصر الاسالي وقصر الدراوشة)

يقال انهم من الدليم . يدعون الانتساب الى قبيلة عنزة البدوية كما

يقال انهم يرجعون الى عشيرة مطير الدويش البدوية المستقلة . وينسبهم

البعض الى الكرطان بزعامه حسن المطير .

٦ - آل شبيل (سكان قصر آل شبيل)

هم فخذ من القبيلة العراقية (آل شبيل) « من احلاف خزاعة وتنفرع

قبيلة آل شبيل الى بطون كثيرة منها آل صادق وآل صايل وآل لجام

والبو جليل وغيرها « (٢) .

٧ - بنو اسد (سكان قصر المالح)

وهم فخذ من قبيلة بني اسد القبيلة العربية الكبيرة . « واسد ابو

قبيلة من ربعة وهو اسد بن ربعة بن زار « (٣) .

(١) انساب القبائل العراقية / مهدي القزويني : ١٠٧ : ١٠٨ .

(٢) انساب القبائل العراقية / مهدي القزويني : ٧٢ ، ٧٣ .

(٣) انساب القبائل العراقية / ٢٤ .

٨ - آل زميد (سكان قصر ثامر سابقاً)

ويرجعون بالنسب الى عشيرة بني خالد . موطنها الاصلي بلاد الحسا والقطف وقد اجلاهم ابن سعود عن بلادهم (١) .

٩ - البهوي (آل برغش) (سكان قصر البهوي)

وينسبون الى عشيرة بني خالد كما يدعون .

١٠ - المعامرة (سكان قصر آل مطلق)

ويرجعون بالنسب الى زبيد (وزبيد بطن من مذحج) (٢) .

١١ آل هويدي (سكان قصر آل هويدي)

ويرجعون بالنسب الى قبيلة الجوازرة او الجوازرية القبيلة العراقية الملاحقة بالجبور (٣) .

١٢ - آل زين الدين (سكان قصر السمنية وآل طريمش وآل جربوع والعلوة)

يدعون الانتساب الى عشيرة المشاهدة المشهورة في بغداد وهم سادة حسينيون . نزع جدتهم زين الدين على اثر مشادة مع اخوته وسكن شفاثا وينسبون الى جعفر بن الامام علي الهادي (ع) .

ان كل هذه العشائر المتجمعة في شفاثا والتي كانت في صراع وتصادم طيلة سنين عديدة خلت من اجل البقاء والتملك وحماية حدود الاراضي

(١) انساب القبائل العراقية / ٥٢ .

(٢) انساب القبائل العراقية / ٦٤ .

(٣) انساب القبائل العراقية / ٤٢ .

المشركه ، استيقضت بالتالي من رقادها وفتحت عيونها على المآسي التي تنتج من جراء اللقاءات المسامحة وما يؤول اليه الجفاء والتنافر والفرقة فيما بينهم كل ذلك الى جانب تفهم بعض الرؤساء ووجوه الاسر الجليلة الامر ، تمخض عنه التقاء . فزالت الاحتماد والضغائن وسويت المشا كل المعلقة ووضعت السنن العشائرية لتكون نظاماً يحمي الضعيف ويوقف القوي عند حده . ولم تكن تلك السنن خاصة بعشيرة دون اخرى بل شمات العشائر الموجودة في شفاثا كافة .

ب سنن العشائر :

هي نظم عشائرية يقرها كبار القوم ، تتناسب وطبيعة الحياة العامة ، ويستغني بها عن القضاء واللجوء الى السلطة الحاكمة . وتتناول كل اوجه الحياة والعلاقات العامة والخاصة . وقد تتباين هذه السنن بتباين العشائر . فلكل عشيرة سننها الخاصة اما ما يخص منطقة شفاثا فان السنن المتبعة اقرتها اغلب العشائر ان لم تكن جميعها واهم هذه السنن هي .

١ - في القتل :

إذا قتل شخص شخصاً آخر فالقاتل يدفع مبلغاً من المال لا يتعدى المائة دينار ويسمى (فصل) ويتحمل كل ما يصرفه الشيخ عند اجتماع الطرفين (اهل القاتل واهل القتيل) في مضيفه لتسوية النزاع وتسمى (فرشه) اما إذا لم يتبع القاتل عن دفع الفصل فانه يقتل او احد افراد عشيرته وتسمى (دم بدم) واذا قتل شخص احد اخوانه او احد افراد عشيرته فلا نصير له من العشيرة ويتحمل وحده جميع التبعات عاماً بأن مبلغ الفصل المدفوع الى اهل القتيل يجمع من القاتل وافراد عشيرته كما يوزع الفصل نفسه على

افراد عشيرة المقتول ايضاً . واذا رمى شخص شخصاً بطلقة ناربية ولم يصب بسوء فانه يأخذ نصف فصل ويأخذ السلاح مصادرة له .

٢ - في السرقة :

إذا قتل السارق وهو متلبس بجريمته فليس له فصل اما إذا اكتشفت السرقة عند شخص معين وجب عليه دفع أربعة امثالها وبسمنها (مربع) .

٣ - في الحرائق :

إذا قتل الشخص المسبب في احراق بيت او مجموعة بيوت وهو متلبس بجريمته فلا فصل له اما اذا عرف صاحب الجرم وثبت جرمه باعترافه او بادلة قطعية فانه يدفع اربعة أمثال ثمن المواد المحروقة .

٤ - في الحوادث المخلة بالشرف :

إذا اعتدى شخص على امرأة وصاحت به بصوت مسموع (الصيحة) يحلى ذلك الشخص عن ارضه سنة كاماة وتذكر له عشيرته ولا تنصره وإذا كبس وهو متلبس بجريمته واستطاع الأفلات فانه يدفع فصل مقداره اربع نساء وقد تحمل القضية بدفع اثنتين فقط وتقتل المرأة . اما اذا قتل وهو متلبس بالجريمة فلا فصل له .

٥ - في الجروح :

يدفع الجراح فصلاً مقداره خمسة دنانير اذا كان الجرح طفيفاً ويدفع خمسة عشر ديناراً اذا كان الجرح عميقاً ويصادر السلاح الى المخروح واذا ادى الجرح الى الوفاة فيترتب على الجراح ما يترتب على القتال .

لا تزال بعض هذه السنن سارية المفعول الا ان الكثير منها بين الزائل
والسائر الى الزوال بوجود السلطة والقانون فأكثر القضايا تحال عاينها كما ان
خروج الكثير على النظم العشائرية القديمة واعتقادهم بأنها لم تعد تصلح
للظروف التي نحيها وانها وضعت يوم كان الحكم للشيوخ ، والحكومة
بعيدة عن الافراد لا تسهر على مصالحهم ولا تفكر في حل مشاكلهم ،
كان سبباً في إضمحلال الكثير من هذه النظم والسنن التي كانت بمثابة
القانون المقدس والجدير بالذكر ان سلوك السكان تغلب عليه الوداعة
وحسن السيرة فمثلا لو قدر لاحد مراقبة (غرفة التوقيف) في مركز الشرطة
للاحظ فراغها طيلة ايام السنة عدا بعض ايام الموسم الزراعي ، فقد تحدث
بعض المشاحنات حول الحاصل او الارواء . اما الحوادث الاخرى فيندر
جداً أن تشاهد موقوفاً بسبب جريمة قتل او شرف . ولو قيست هذه المدينة
بأخواتها لبنان الفارق الشاسع .

وتمتاز شفاثا عن غيرها بانعدام حوادث السرقة انعداماً تاماً يعود ذلك
الى اسباب اهمها تحلي السكان بالمثل الرفيعة والشيم العربية والإسلامية . اما
إذا تطاول غريب على المنطقة واراد سرقة احد بيوتها فلا يستطيع الافلات
لا سيما ان شفاثا محاطة بصحراء مترامية الاطراف وهور شاسع وهي بعيدة
عن المدن المحيطة بها زيادة على ذلك سهر السلطة على حماية مصالح واموال الناس.

ج - المرأة :

لا تزال المرأة في هذه البقعة تزرع تحت كابوس العادات العشائرية
البالية فهي ليست الا الكائن الأضعف تساق (فصلاً) اذا اجرم
اخوها او ابوها وتقدم لأي شخص يتزوج بها اذا اراد اخوها ان يتزوج
اخت ذلك الشخص ويسمى مثل هذا الزواج (كصه بـكصه) فهي تخضع

للزواج الاجباري وليس لها رأي اوحق اعترض كما انها غنيمة سائغة لابن عمها وان كان عالة على اهله عاجزاً عن ايجاد قوته اليومي بنفسه وله حق (النهوة) عليها اذا تقدم احد للاقتران بها . والمرأة في شفاثا محجبة محافظة وبالرغم من ارتدائها العباءة والخمار والعصابة والملابس الطويلة فانها تمنع من دخول سوق المدينة ، وقد يصل الحد عند البعض الى تحريم استراقها فيه . ولا يطبق ذلك على الاجانب عادة .

كان التعليم محرماً على المرأة في شفاثا وفي الآونة الأخيرة خرج البعض على هذه القاعدة فأرسلوا بناتهم الى المدارس ، ومع هذا فلا يتعدى تعلمهن المرحلة الابتدائية وقد لا ينهينها حيث ان السن الزماني يمنع البنات من متابعة الدراسة لان المدارس مختلطة (بنين وبنات) .

ان المرأة في بيتها تقوم باعباء البيت من طهي وتنظيف البيت والملابس واعداد الخبز بيدها وحلب الابقار والاعنام ان وجدت وترتيب الزريبة واحضار علف الحيوانات واعداد مشتقات الحليب الى جانب تربية الاطفال . وهنا يقف المرء ليتفحص كيفية قيام الام بهذه المهمة الشاقة والحقيقة ان الاغلبية الساحقة لا تعي من شروط تربية الاطفال غير الرضاعة والملبس والرعاية الفطرية بدون اي تطور أو تجديد فينشأ الطفل عليلاً ضعيفاً مضافاً للظنيليات والجراثيم طيلة سني طفولته . تتركه الام يتمرغ في الاتربة والاوساخ لتقوم بأعمالها اليومية كما ان الاب لا يجد لنفسه متسعاً من الوقت يتولى به رعاية طفله وينقله من واقعه المؤلم وان وجد ذلك الوقت فهو مطبوع على الامبالاة غالباً بخصوص ذلك .

وتستغل المرأة للعمل في المزرعة احياناً لتساعد زوجها في استئثار ارضه والمرأة بما تقدمه من اعمال جليلة لزوجها ولبيتها وما تتحملة من مشاق فهي تعيش احساس المنتصر اذا ما نالت رضا زوجها .

وتحاول المرأة جاهدة اختلاس بعضاً من وقتها لترتدي جميل ثيابها وتظهر زينتها تحت تأثير بعض الاصباغ ومساحيق التجميل لتظيف الى جميل اعمالها عملاً جديداً قد يجعلها في مقام محمود عند زوجها .

ومواد التجميل عند قسم من نساء المنطقة لا تزال تلك المواد القديمة البسيط . فعطر المرأة البخور وصبغة شفاهها (الديرم) وهو غلاف شجرة الجوز الذي يلون الشفاه باللون البرتقالي الغامق عندما يرطب اللعاب . ولخدودها صبغة حمراء ، ولعيونها الكحل . كما ترين بعض اجزاء جسمها بالوشم الازرق .

وهناك قسم منهن من يتطلعن الى التقدم والتطور فاندفعن الى استعمال احمر الشفاه وقلم الحاجب واصباغ الاظافر ومساحيق التجميل و (الكريمات) الحديثة .

اما ميل النساء الى لبس الحلي من ذهب ولؤلؤ وفضة واحجار كريمة فهو ميل يكاد يكون فطرياً فالاقراط والقلائد والاساور والخلاخيل والخواتم (والخزامة والوردة والزرار) وغيرها من المصوغات منتشرة عند نساء المنطقة . والمرأة من حيث عقليتها ومفاهيمها في شفاثا يغلب عليها الايمان بالاسطورة والخرافة والدجل والسحر والادعية والاحراز وكل تركات العهود المظلمة .

واري هنا ان بوادر المدنية المشرقة وبراعم التقدم الحضاري والفكري في المنطقة سيكون لها الأثر الكبير في النهوض بالمرأة الى المستوى الافضل وان كانت بوادر الخير تشير الى ذلك ولكن على مستوى ضيق فالمستقبل كفيلا بتنمية هذه البوادر الخيرة .

د - الزواج :

لا تختلف عشاءر شفاثا عن بقية عشاءر الريف العراقي من حيث الزواج المبكر وترتيباته الا في بعض الخطوات والتقاليد ، وتلخص هذه العملية بارسال مجموعة من النساء الى بيت (المخطوبة) بعد موافقة (الخاطب) على الجهة التي يرغب بها اهله وتجري المراسيم من رواح ومجيء عدة مرات الى ان يحصل اهل الولد على رضا ام البنت . وتطالب ام البنت اخذ موافقة والدها اكراماً له رغم انها اطلعت مسبقاً على جليلة الأمر وحصلت على موافقته والا تتوقف العملية .

يذهب والد الشاب مع مجموعة من الوجوه (مشاية) الى والد البنت بعد اخباره بميعاد مجيئهم فيستقبلهم ويعد لهم الشاي والقهوة . والمتعارف عليه ان ابرز شخص في القادمين يرفض تناول الشاي ويطلب من والد البنت (البخت) وهو شبه قسم بتنفيذ ما جاءوا من اجله فاذا لم يعدل عن رأيه الذي اتفق عليه وزوجته فيقول لهم (فوتو على فالكم) وكل شيء يجري لكم وهنا يشرب الجميع الشاي والقهوة ويتم عقد البنت شرعياً على الولد بوساطة رجل الدين .

والعادة المتبعة ان لا يحضر الولد بل يتكفل عدة العقد (الحاوى والشاي) يرسلها الى بيت العروس . اما المهر فيسلم بيد اهل العروس ويبد امها بالذات وتختلف قيمة المهر باختلاف العشاءر فمنهم من يدفع مبلغاً مقداره خمسة دنانير ومعه هدية نقدية حسب امكانية العريس وهذا ما يجري بين الاقارب وليست الخمسة دنانير مقياساً لكل العشاءر بل هناك من يدفع عشرين او ثلاثين ديناراً او اكثر اما بخصوص الاجانب فيحدد المهر ولا يتعدى مائتين وخمسين ديناراً .

عدة العرس (الجهاز) :

يتكون من (المحمل) وهو صندوق خشبي مزين بالنقوش والمرابا والصور وهناك من يجلب خزانة خشبية (كتور) والطلست والمصخنة ويصنعان من الصفر او (الفافون) وفراش النوم وبساط وملابس وقطعة ذهب مصاغة واواني متنوعة .

ليلة الحناء :

الليلة التي تسبق ليلة دخول العريس على عروسه وفيها يجتمع اخوة واقارب واصدقاء العريس في جلسة طرب تضرب فيها الطبول وتقر الدفوف ويجلب الغجر احياناً ويستمر الطرب والغناء الى الصباح وكما يجري للعريس يجري للعروس في جهة اخرى . اما مراسيم الحناء فتتم في منتصف الليل .

الزفاف :

في ليلة العرس يقوم احد اصدقاء العريس باعداد عشاء له ولأخص اصدقائه وبعدها يذهب الجميع الى ديوان (مضيف) رئيس العشيرة لتناول الشاي والقهوة ويجتمع الناس هناك ويأتي ايضاً حاملوا الطبول والدفوف والمزامير ويبدأ زفاف العريس من (المضيف) الى بيته وسط الصلوات والتبريكات والزغاريد والاهازيج واطلاق الرصاص في الهواء . اما العروس فتأتي محفوفة بموكب من النسوة من دارها الى دار زوجها وهناك مراسيم خاصة يخضع لها الزوجان ويتحمل العريس القسم الاوفر منها فعند وصوله باب الدار يحتم عليه ان يطأ برجاه طبقاً وضعت فيه كمية من العشب الاخضر وخاخخال فضة ويقال ان العشب الاخضر يرمز للخير والفضة رمز للرزق ويعتبرونها رموزاً للبركة . وبعد ذلك يخطو خطوة واحدة فيقدم له اناء فيه ماء يجب ان يركله ويسكب ما فيه من الماء وبذلك يطرد الشر - حسب اعتقادهم - وبعدها يقاد العريس الى الغرفة التي وضعت فيها العروس فيدخلها منفرداً وهنا يجد زوجته محاطة بثلة من النسوة

ويدها شمعة العرس وعلى وجهها برقع ابيض شفاف فيأخذ الشمعة من يدها ويسامها لاحدى الواقفات ثم يرفع البرقع ويقبل جبين زوجته ويأخذ يدها ويجلسها فراشاً ارضياً بعد ان كانت جالسة على كرسي خاص وهنا تبدأ عملية اخرى هي سكب الماء على رجليهما وايديهما شرط ان تكون الايدي والارجل اليمنى ، وبعدها يؤدي العريس فريضة الصلاة تبركاً . وفي فترة الصلاة يترك جميع من في الغرفة العريسين منفردين .

ولائم العرس :

يعد اهل العريس ولائم تختلف باختلاف العشائر فمنهم من يقدم عشاء وتكون الوليمة عامة وتجري قبل زفاف العريسين . ومنهم من يقدم غداء ويحدد وقته في الساعة العاشرة من صباح يوم العرس . ومنهم من يعد وجبات الطعام وبأصناف مختلفة فاذا كان العرس ليلة الجمعة - ولا يتم العرس عادة الا في ليلة الاثنين او الجمعة والاخير هو المفضل - تكون الوائم كالاتي :

في ظهر يوم الاربعاء يقدمون الثريد (التشريب) :

في مساء الاربعاء (ليلة الخميس) يقدمون الحساء (الشورية) .

في صباح الخميس يقدم الغداء في تمام الساعة العاشرة ويتألف من الرز واللحم والمرق .

في ليلة الجمعة (ليلة العرس) يقوم اعز اصدقاء العريس باعداد عشاء له ولبقية الاصدقاء والضيوف . والجدير بالذكر ان اهل العريس يعدون للعريسين وجبة طعام خاصة تقدم لها في منتصف الليل وتسمى (التعومة) وغالباً ما تكون من الخبز والدجاج .

وفي صباح يوم الجمعة (صباح العرس) يقدم الغداء ويشترط ان يكون دجاج وعلى نفقة اهل العروس . ثم يبدأ كل ثلاثة اشخاص او اربعة من اهل القصر باعداد ولائم للعريسين واهليهما وبعض اهل القصر ان لم

يكن كلهم الى ان يقوم جميع اهل القصر باداء هذا الواجب . وفي صباح يوم العرس يقدم اصداقاء العريس واقاربه هدايا تعطى بيد الزوجة بعد ان تؤدي التحية لهم وذلك بأن تقبل اكتافهم وتأتي من جهة الخلف . وقد انقرضت هذه العادة حالياً واصبحت الهدايا تقدم على شكل معونة مادية تعطى بيد العريس .

٥ - الاعياد :

لا يفوت الاهلون اغتنام فرص الافراح ، ففي الاعياد ترى كبارهم وصغارهم نساءهم ورجالهم ، البشر يطفح على وجوههم والبسمة تعاو شفاهم وقد زينوا بجديد الثياب ، يهنئ بعضهم بعضاً . الدواوين عامرة والمضاييف تغص بالاحبة وترهو مجالسهم بأباريق القهوة (الدلات) . وللمساجد نصيبها من الرواد فهي ملائى بالمصلين وكذا المقاهي مزدهمة بالجلاس . والشباب لا يحلو لهم الا قضاء ساعات افراح العيد في البساتين فيخرجون جماعات ويعقدون حلقات الطرب التي تدق فيها الطبول وتردد الاهازيج والاعاني ويشتركون بجمع مبلغ من النقود لشراء الحلوى والسجائر وغيرها اما الاطفال فلا يخجلون عن الشباب فيسلكون نفس الساوك ولا مانع من اختلاطهم بنين وبنات .

وتتخلل ايام العيد فترات هدوء عند الصبية على عكس ما نلاحظه في المدن وذلك لعدم وجود وسائل اللهو كالاراجيح والقرارات ودواليب الهواء وغيرها من وسائل اللعب والتسلية عدا بعض الارجيح التي يصنعها الاطفال من سعف النخيل اوربط حبل في نخاتين متقاربتين ويسموننها (الدلاية) .

و - الماتم :

يفزع الناس صغاراً وكباراً نساءً ورجالاً عند سماعهم الصراخ والعيول لوفاة احدهم فيهرعون الى داره .

يجتمع الرجال في (الربضة) (١) ويذهب احدهم فيقطع مجموعة من سعف النخيل وآخر يأتي بالليف لصنع الحبال ويعمل للمتوفى سرير (٢) ويحمل من القصر الى مركز الناحية ان كان المتوفى من سكنة القصور المحيطة بالقصبة . يحمل على الاكتاف او على ظهر حيوان لا يصله الى (السيارة) التي تنقله الى كربلاء او النجف الاشرف ليدفن هناك . ويتحمل انجال المتوفى او اخوته جميع التكاليف كاجور النقل ومصروفات المشيعين . هذا فيما اذا كان المتوفى ميسور الحال اما المملق فلا يذهب معه الا قاة من اقاربه .

وفي اليوم الاول من الوفاة يجتمع في دار المتوفى كل من يحسن قراءة القرآن في ذلك القصر ويبدؤون بتلاوة الآيات الكريمة من العصر الى ان يحين موعد العشاء .

ومهما بلغ عدد القراء وحتى لو يصل الى العشرين قارئاً فانهم يقرؤون سوية وبصوت مسموع ولمدة ثلاثة ايام متتالية وتعاد نفس العملية في اليوم السابع وفي اليوم الاربعين وفي الذكرى السنوية الأولى ثم تنقطع . وهذا يجري لكل متوفى مهما كان مركزه الاجتماعي . اما النسوة فيلطنن ويبكين من الصباح

(١) ساحة واسعة داخل القصر تحيط بها البيوت . يجتمع فيها الناس في الافراح والآراح وفي اوقات الفراغ .

(٢) يندر وجود تابوت خشب في القرى المحيطة بمركز الناحية فيصنع للمتوفى شبه تابوت من الجريد والحبال ليحمل عليه .

الباكر حتى ساعات الضحى وفي الليل ايضاً ولمدة ثلاثة ايام وتعاد هذه الصورة في اليوم السابع وفي اليوم الاربعين وفي الذكرى السنوية الاولى وتقدم نساء المتوفى (التمر والدهن والخبز) في الايام الثلاثة الاولى من الوفاة كما تكثر في مثل هذه المناسبات عند النساء عملية تدخين (الرجيلة) ولا فرق عندهن بين المعتادة على التدخين وغير المعتادة عليه فكلهن سواء في مثل هذه المناسبات .

الفصل الثاني

الاحوال العامة

أ - الحالة الصحية :

لا تختلف شفاثا عن عامة ريف العراق في انحطاط المستوى الصحي فقد كانت في الربع الاول من القرن العشرين الميلادي تعاني مختلف الامراض المتوطنة والسارية وسبب ذلك يعود الى :

- ١ - بعدها عن المدن والمدنية .
- ٢ - انخفاض مستوى المعيشة .
- ٣ - انعدام الثقافة .
- ٤ - عدم توفر المياه العذبة والمعقمة .
- ٥ - افتقار المنطقة للقوة الكهربائية .
- ٦ - عدم وجود أي أثر للمؤسسات الصحية .

كل ذلك كان سبباً مباشراً لانتشار الاوبئة والامراض وخاصة السل الرئوي وفقر الدم (الانيميا) والملاريا . كما ان كثرة المياه الراكدة - وهي الوسط الجيد والبيئة الملائمة لنمو الجراثيم - تعمل على تلويث الهواء بالابخرة والروائح الكريهة .

قال الدكتور مصطفى جواد : « بها يضرب المثل في فساد الصحة

بها ، فالعامة يقولون (يريد من شثانة عافية) (١) .
كان في شفانا مضمداً واحداً . اتخذ احد حوانيت السوق مقراً له
ويدعى محمد بن قادر سور (٢) . كان يسعف المرضى ببعض العقاقير البسيطة
(والعرايج) وغيرها من العلاجات القديمة وفي سنة ١٩٢٢ م اشترك الأهالي
بشراء قطعة ارض كانت محلاً للابل من شخص يدعى (طاهر الشيخ مسلم)
بقيمة خمسة ليرات وسورها بسور من الطين وسقفت من قبل الحكومة
بالجدوع وانتقل اليها المضمداً المذكور .

وفي سنة ١٩٤٥ م شيد اول مستوصف على الطراز الحديث بنفس
المكان السالف الذكر وجهد ببعض الادوية الحديثة وعين فيه مضمداً ذو خبرة .
عد المستوصف من مستوصفات الدرجة الاولى عام ١٩٦٤ وزود بكميات

(١) موسوعة العتبات المقدسة / قسم كربلاء ١ : ٣١ .

يؤكد البعض ان هذا القول اطلق على شفانا اكونها منطقة موبوءة
ردیثة الهواء كثيرة الامراض . ويقال ايضاً ان هذا المثل وليد حادثة معينة
هي : ان للشاعر الشعبي الحاج عبود الكرخي كرامة على بعض اهالي
شفانا ففي موسم التمور من كل عام يأتي ليجمع ما يجود به الاهلون من
تمور وفي احدى السنين تنكرت اولئك للكرخي وقطعوا عادته فما كان منه
الا التصدي لهم بقصيدة من الشعر الشعبي هجاهم فيها الذع الهجاء وكان
منها هذه العبارة (يريد من شثانة عافية) التي اصبحت بالتالي مثلاً دارجاً
بين العامة والحقيقة ان قدم ورود المثل وتداوله بين الناس يؤكد صلته بفساد
الصحة في شفانا في الماضي وليس عهد الكرخي بعيد .

(٢) لم يكن مضمداً فنياً ولكنه مارس العمل في التضميد فترة طويلة
وعلى الطريقة القديمة وهو من اهالي كربلاء وكان مصاباً بالعرج ويعرف
بابن قادر سور الجندرمة حيث كان والده جندرمة (شرطي) في زمن الترك .

كافية من الادوية وعين فيه موظف صحي ومضمد وممرضة واخذ الاطباء بتوافدون عليه تباعاً كل يقضي فترة اسبوع كامل بأمر رئاسة صحة لواء كربلاء وفي الآونة الاخيرة جمعت رئاسة الصحة للمستوصف طبياً مقيماً .

وفي عام ١٩٦٤ م شيد مستوصف حديث مع دار للموظف الصحي في قصر الاسالي (قرب مدرسة الاسالي) ولا يزال فارغاً من الادوية والآثاث لحد الآن ولم يعين له موظف خاص ، كما شيد مستوصف للبيطرة عام ١٩٦٥ م قرب قصر الحساويين . فتح في بداية عام ١٩٦٧ كما علمنا مؤخراً وباشر بتقديم الخدمات للسكان .

ساهم الاهالي - اصحاب الخوازيث - بتقديم بعض الخدمات الطبية للسكان وذلك يجلب بعض الادوية كالحبوب والمراهم والمساحيق التي يمكن استعمالها بدون استشارة الطبيب . كما قامت وتقوم رئاسة صحة لواء كربلاء بارسال المشرفين الصحيين والعمال الى مركز الناحية والقرى المحيطة بها لرشها بمادة (دي . دي . تي) الى جانب حملات التلقيح لطلاب المدارس ضد الامراض السارية .

وبالرغم من هذه النهضة الصحية لا يزال المستوى الصحي في المنطقة منخفضاً لانخفاض مستوى المعيشة خاصة في القرى المحيطة بالقصبة وعدم توفر الشروط الصحية في دور السكن كما ان افتقار المنطقة لشبكة اسالة الماء وخاصة داخل البيوت جعل من الصعوبة على كل بيت ان يتزود بالماء الكافي مما اضطر النسوة الى التجمع على مجاري مياه العيون لغسل الاواني وبعض الملابس ونتيجة الى ذلك يتعرض الاطفال الذين يرافقون امهاتهم الى الاصابة بالبرد والروماتيزم او غيرها ولا يمكن مكافحة ذلك الا بمد شبكة اسالة الماء الى داخل البيوت وقد تتعرض الامهات الى امراض مماثلة لجلوسهن في الماء والوحد للقيام بعملهن .

ومهما يكن فالامر ليس كما كان في السنين السالفة حيث ان المدينة الحديثة اخذت تزحف الى شفاثا بخطا واسعة تظهر جليلة في مركز الناحية فالمواد المعاشية متوفرة بانواعها والكهرباء واجهزته الحديثة مبدولة وبدأ قسم من السكان يشيد دوراً تتوفر فيها الشروط الصحية الى حد ما ، فانخفض عدد الاصابات بالامراض المتوطنة والسارية الى حد كبير .

ب _ الحالة الثقافية :

كان التعليم في العراق خلال عهود الاحتلال يبدأ عند (الملا) وهو مقتصر على تعلم الحروف العربية ومن ثم قراءة القرآن مجزئاً . ثم يأتي دور الانتقال الى (الشيخ) ليتعلم الطالب الكتابة وبعد اتقانها يعطى بعض دروس الحساب ويتدرج الطالب في تحصيل علومه مادة بعد مادة وقد يازم لاتمامه علماً من العلوم سنوات . وكانت الدراسة تقتصر على العلوم الدينية واللغة غالباً .

هذا ما كان في المدن التي عدت من مراكز العلم والادب امثال النجف الاشرف والحلة وبغداد والبصرة وغيرها .

اما ريف العراق فكان في لجة ديجور . لا يفقه من علوم الدنيا شيئاً ولا من لغته وتراثه شيئاً ايضاً .

لقد عمل التسلط التركي على وأد التراث العربي ، ونهج سياسة التبريك لقبر لغة الضاد ومرت على العراق سخائب سود تبددت بانبلاج صبح ثورة العشرين المقدسة وقيام الحكم الوطني .

وكانت شفاثا كأى قرية ريفية من قرى العراق تفتقر للتعليم وقد توغلت الامية فيها بحيث لا تكاد تجد من يحسن القراءة والكتابة الا نفر قليل

جداً وبعض الملاي (١) ومع ذلك فقد كان في شفاثا نخبة خيرة عملت جادة في سبيل ايصال انوار العلم الى ربوعها وتمكنت من تحقيق الحلم في تأسيس اول مدرسة ابتدائية عام ١٩٢١ م وسميت (مدرسة عين التمر الابتدائية) . وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان في المنطقة نفوس تواقه للمعرفة والتعلم ، ويمكننا القول بأن شفاثا على - كونها قرية ريفية نائية - من اوائل من نال هذا المكسب العظيم .

سارع الناس لتسجيل اولادهم فيها وكان الرؤساء والوجوه هم السباقون . ولم تكن في بادىء الامر دورات تخرج من الصف السادس بامتحان وزارى بل يختار الطلبة المتفوقون من الصف الخامس على الأغلب لاكمال دراستهم .

وفي سنة ١٩٥٧ بادر الموظفون الغرباء الوافدون على المنطقة بادخال بناتهم في مدرسة (عين التمر) ففتحوا امام الاهالي باباً كانت موصدة واصبحت المدرسة مختلطة . وقد تخرجت دورتان من البنات من الصف السادس ولاوجود لمدرسة خاصة للبنات ، وفي النية فتح مدرسة للبنات في العام الدراسي ٦٧ - ١٩٦٨ م وقد فتحت فعلاً كما علمت مؤخراً .

اما بناية المدرسة في أول تأسيسها فكانت مشيدة من الطين ومسقفة بالجدوع ونقلت الى بناية مشيدة باللبن وجدرانها مطلية بالجبص وفي عام ١٩٥٣ م شيدت بعشر غرف من الصخر والجبص وعقدت سقوفها بالآجر

(١) الملا شخص يجيد القراءة والكتابة يأتي بطلب من الشيخ لاعتقد الحلقات التعليمية بل لقراءة الرسائل التي ترد الى الشيخ والرد عليها كما يقوم بتدوين كل ما يههم الشيخ من الامور التي تتعلق بالزراعة كالتسليف وتوزيع البذور وتقسيم الحاصل على الفلاحين واشهر ملاي شفاثا هو الملا (عبود) وهو خاص بقصر الحساويين .

(والشيامان) ، وهي اكبر مدارس شفاثا وتقع في منتصف مركز الناحية وطلابها من داخل القصبة ، وقد بلغ عدد طلابها للعام الدراسي ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م ٣٠٠ طالباً وطالبة .

وتطلعت المنطقة الى تقدم ثقافي اوسع فهي تضم حالياً سبع مدارس ابتدائية ومدرسة متوسطة ولم تكن هذه النهضة الثقافية والتعليمية وليدة فترة قصيرة او عهد معين بل جاء تأسيس المدارس تباعاً ففي سنة ١٩٤١ م اسست مدرسة الاسالى الابتدائية وكانت في بادىء الامر في بيت الشيخ حسن الفرحان رئيس عشيرة الدراوشة - سكان قصر الاسالى - وذلك لسعته ولموقعه الملائم .

شيدت عام ١٩٥٤ بسبع غرف مبنية بالصخر والجص وعقدت سقوفها بالآجر (والشيامان) وفي عام ١٩٥٧ م اصبحت المدرسة مختلطة تضم البنين والبنات وتخرجت منها وجبتان من البنات .

بلغ تعداد طلابها لسنة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م ١٤٠ طالباً وطالبة . موقعها في قصر الاسالى شمال مركز الناحية على بعد ٤٠٠ / ٦ كياو متراً عنها وطلابها من قصرى الاسالى والدراوشة .
واسست مدرسة المرتضى عام ١٩٥٧ م وتم تشييد بنايتها في نفس السنة . بلغ عدد طلابها لسنة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م ٧٥ طالباً ولا وجود للبنات فيها حيث لم تخضع لنظام الدوام المختلط .

تقع مدرسة المرتضى شرق مركز الناحية وتبعد عنها مسافة ٣ / ٥ كيلومتراً على الطريق العام الذي يربط شفاثا بكربلاء وطلابها من قصر الحساوين وآل مطلق وقصر المالح وفي عام ١٩٥٨ م اسست مدرسة الثقافة كانت في اول الامر في قصر السمنية في بيت حبيب الحسن ثم شيدت بنايتها عام ١٩٦١ م على مقربة من قصر السمنية بست غرف مبنية بالصخر

والجص وعمدت سقفها بالطابوق (والشيلمان) .

بلغ عدد طلابها عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م ١١٢ طالباً .

تقع شمال مركز الناحية وتبعد عنها مسافة ٧ كيلومترات وطلابها من قصر السمنية وآل شبل وآل جربوع وقصر العلوة والبو طريمش .

وفي عام ١٩٥٩ م اسست مدرسة الرشاد وكانت في بدء افتتاحها تحمل اسم (مدرسة الاخضر) نسبة الى قصر الاخضر وفي عام ١٩٦٣م ابدل اسمها الى مدرسة الرشاد .

كانت في بيت عباس الفياض داخل قصر ابو هويدي وفي عام ١٩٦٠م شيدت بنايتها بأربع غرف بنيت بالصخر والجص وعمدت سقفها بالآجر (والشيلمان) وزيدت غرفها الى ان اصبحت تحتوي على احدى عشرة غرفة .

بلغ عدد طلابها عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م ٧٣ طالباً والجدير بالذكر انها كانت مختلطة في سنتها الأولى ثم فك اختلاطها لاسباب خاصة بعد مرور سنة واحدة .

تقع شمال مركز الناحية على بعد ٣ كيلومترات وطلابها من قصر آل حسان والعذي وآل هويدي ، وام ارميله .

والمدرسة السادسة هي مدرسة الشعيب في قرية الشعيب فتحت عام ١٩٦٤ بصنف واحد .

اما مدرسة البنات فقد فتحت ابوابها في العام الدراسي ٦٧ - ١٩٦٨م كما علمت مؤخراً .

وفي عام ١٩٦٥ م تم فتح مدرسة متوسطة مركزها مدرسة عين التمر الابتدائية بصنف واحد ذو شعبتين عدد طلابها ٤٨ طالباً .

لقد خترجت هذه المدارس اعداداً لا يستهان بها من الطلاب ولكن

اغلبهم لم يوفقوا لاكمال دراستهم في المدارس الثانوية لبعدها عنهم فمنهم من ترك الدراسة واتجه لكسب الرزق في المدن القريبة او تفرغ للفلاحة في ارضه . ومنهم من تحمل - مضطراً - اعباء الغربة والتكاليف المادية واكمل دراسته في مركز لواء كربلاء او غيرها .

ان نظام اختلاط البنين والبنات في المدارس الابتدائية في شفاثا قد يكون حائلا دون اكمال بعض الفتيات دراستهن لاسيما وان المنطقة عشائرية محافظة .

ساهمت الادارة المحلية بانعاش الحركة الثقافية في الناحية فبادرت بفتح فرع مكتبة عامة مزودة بالكتب القيمة المتنوعة والتي يربو عددها على الالف كتاب وذلك عام ١٩٦١ م .

ورغم كل هذا وذاك فان المستوى الثقافي منخفض الى حد كبير في شفاثا ، ويحضرني هنا سبب آخر اشترك في تصديق الحركة الثقافية والنهضة العلمية هو حاجة اولياء امور الطلاب لمساعدة ابنائهم للنهوض بأعباء العائلة الى جانب جهلهم او تجاهلهم حلاوة الثمار التي تأتي بها الجهود المبذولة في التحصيل العلمي وكأني بهم ولسان حالهم يردد المثل الشائع (عصفور في اليد افضل من عشرة على الشجرة) .

ج - اللغة واللهجات :

يتكلم سكان شفاثا اللغة العربية باللهجات متباينة حتى ان كل عشيرة تختلف في لهجتها عن الاخرى ، وليس التباين في اللهجات شاسعاً بل هناك بعض المفردات الكلامية التي تميز جماعة عن الاخرى في الكلام . ويظهر تأثير البدو (شمر وعنزوة) وعشائر الدليم والسكان الوافدين في لهجات السكان

الاصليين ويظهر على لهجاتهم بصورة عامة الخفة في اللفظ ومد بعض الحروف وتطويلها وخاصة حرف الالف اذا وقع في وسط الكلمة ، مع رفع الاصوات اثناء المحادثات العادية .

وتختلف اللهجات في بعض المسميات فمثلا من يريد ان يقول كلمة (اولاد) يقول (الاد) كما هي في لهجة آل حردان وقسم يقول (وغدان) كما في لهجة الدراوشة وقسم آخر يقول (جهال) كما عند آل هويدي وهناك من يلفظ حرف الجيم كما يلفظه السوريون . كما يوجد من يقاب الجيم ياء ولا يتخاوا كلامهم من بعض المفردات الاعجمية فكلمة (افندي) و (چارك) و (چاي) و (شِكر) و (چاربايه) وغيرها تستعمل في لهجاتهم وربما كان لاختلاطهم بسكان مدينتي كربلاء والنجف الاشراف اثر في لهجاتهم وكثيراً ما يدخل حرفا (گك و چ) الفارسيان على بعض المفردات عندهم .

د - الزي والسكن :

مهما نأت هذه الناحية الصغيرة فهي ترتبط بمركز لواء كربلاء ارتباطاً اجتماعياً فيعكس عليها طابع المدينة والتحضر ولا سيما في الآونة الاخيرة ويظهر ذلك جلياً في مركز الناحية اكثر منه في القرى المحيطة بها . فلا يختلف السكان في ازيائهم عن سكان المدن فمنهم من يرتدي الكوفية او (الدشماغ) والعقال وهم الاغاب الاعم ومنهم من يرتدي السروال ولا يتخاوا المنطقة ممن يلبس العمامة والطربوش وان كانوا قلة .

وللسكان الوافدين على المنطقة - واكثرهم من الموظفين - اثر كبير في الحياة الاجتماعية والازياء ، حيث يعكسون على السكان طابع المدن التي جاءوا منها .

وللنساء عندهم رداء خاص ، فلباس المرأة العباءة السوداء والحجار (الشيلة) والعصابة والملابس الطويلة وهذا هو الغالب ، اما الملابس الحديثة التي يغلب عليها التعقيد في فن الخياطة تبعاً للازياء و (الموديلات) الحديثة فهناك من يستعملها من النسوة وقد كثر استعمالها في الآونة الاخيرة .

اما السكن : فالسكان متساوون في طرز بناء دورهم حيث انها مشيدة من الطين ومستقفة بالجدوع . ويرجع السيد عبد الرزاق الحسني سبب استعمال الجدوع في تسقيف الدور الى كثرة وجود النخيل في شفاثا (١) . ان هذا لم يكن السبب الرئيس بل هناك اسباب كثيرة تضاف اليه اهمها :

١ - بعد المنطقة عن المدن المحيطة بها .

٢ - وعورة الطريق الموصل اليها .

٣ - كلفة نقل المواد الانشائية .

٤ - الطابع الريفي هو المتغلب في مركز الناحية وقراها .

٥ - انخفاض مستوى المعيشة لايزال سبباً آخر يدفع الاهالي الى

استعمال ايسر وارخص المواد الانشائية كالطين والجدوع والصخر المتوفر في الناحية بدون مقابل عدا عناء القلع والنقل . ويلاحظ في بعض دورهم انها مشيدة بطابقين ومنها بثلاثة طوابق والاخيرة قليلة جداً وفي الفترة الاخيرة اهتم قسم من السكان بانشاء المرافق الصحية في دورهم قدر المستطاع . كما استعمل قسم منهم الطابوق في البناء .

(١) موجز تاريخ البلدان العراقية . ٦٨ .

هـ - الحياة الدينية :

شفائنا القرية المتاخمة لمدينة عين التمر المندثرة والتي تعتبر من القرى المهمة التابعة لها في الماضي ، تأثر سكانها بديانة سكان تلك الديار فكانت تلك البقاع تدين باليهودية وتدل عليها (بقايا آثار المقابر) التي تضم قبور الربيين (١) وعلماء التامود (٢) وقد ذكر بنيامين مرقداً للنبي ناحوم الالفوشي في شفائنا (٣) .

كما آمنت اقوام تلك المنطقة بالديانة المسيحية عند انتشارها . فبقايا آثار الاديرة والكنائس ومنها الكنيسة التي وجد خالد بن الوليد فيها اربعين غلاماً يتعلمون الانجيل فسباهم (٤) وبقايا قاعة شمعون بن جابر (٥) في شفائنا كل ذلك يشير الى تدينها بالديانة المسيحية . وعند الفتح الاسلامي وفي

(١) هم العلماء بالحلال والحرام والأمر والنهي على رأي بعض علماء الاسلام ، وربى تطلق على العالم المتبحر في علوم الشريعة وتعني استاذ في الدين وهي اصطلاح يهود فلسطين (تاريخ العرب قبل الاسلام / جواد على ٦ : ١٠١ ، ١٠٢) .

(٢) التلمود (التعليم والتهديب) وهو يتألف من جزئين الأول (المشنة) والتي تعني مجموعة التفاسير الواردة عن التورات والجزء الثاني (الكمارة) وتعني التمام والكمال والانتهاء ويطلق على الاثنين (المشنة والكمارة) التلمود (تاريخ العرب قبل الاسلام ٦ : ١٠٣ ، ١٠٦)

(٣) رحلة بنيامين : ١٤٥

(٤) فتوح البلدان/ البلاذري : ٢٤٨ - الفتوحات الاسلامية/ دحلان : ٢٤

(٥) انظر تاريخ شفائنا في هذا الكتاب

عام ١٣ الهجري خضعت المنطقة للسيطرة الاسلامية فاعتنق السكان الدين الاسلامي الخفيف وبقيت تؤدي خراجها وتدين بالطاعة والولاء لأولى الأمر عبر القرون . واندثرت عين التمر وبقيت شفاثا .

واليوم تضم شفاثا مجتمعاً اسلامياً ، حيث التمسك بالشعائر الدينية والتحلي بالخلق الاسلامي الرفيع .

ويبرز اثر التدين في المنطقة في بعض اشهر السنة على انها مواسم للتعبير عن المشاعر الدينية وتلك الأشهر هي : رمضان ومحرم وصفر فاشهر رمضان عندهم حرمة ما بعدها حرمة فاذا حل هذا الشهر الكريم تغلق جميع المقاهي ولا ترى للافطار العاني اثراً مطلقاً وبعد فترة الافطار يبدأ الناس بالتجمع في المقاهي والمساجد وتلى آيات القرآن المجيد وادعية شهر رمضان حتى ساعات السحر .

ويستقبل الناس شهر محرم الحرام بالمرارة واللوعة فيهجر الكثير منهم الملابس الملونة الزاهية ويلبسون الملابس السود وتوشح واجهات الدور والحوانيت والمساجد بالسواد وتقام المجالس الحسينية في كل ليلة الى نهاية شهر صفر ويخرج الأهاون في مواكب عزاء في الليالي العشر الأولى من محرم يطوفون ارجاء المدينة وهم كاشموا الصدور يلطمونها ويكون بمصاب سيد الشهداء الامام الحسين (ع) كما لا يفوت الاهالي الاشتراك في المواكب التي تذهب الى مدينة الحسين (ع) او مدينة النجف الأشرف للمشاركة في العزاء اذا حلت ذكرى مرور اربعين يوماً على استشهاد السبط الامام الحسين (ع) وفي ذكرى وفاة الرسول الاعظم (ص) .

وفي شفاثا مراكز احيطت بالقدسية كما هو الحال في اغلب مناطق القطر العراقي اضافة الى المساجد المبنوثة في ارجائها وهي على صغرها تحوي أكثر من ستة مساجد واهم تلك المراكز هي :

مقام الحسن (ع) :

في الطرف الشرقي من الناحية حجرة صغيرة مشيدة على طراز القباب العربية القديمة . جدرانها مزينة بالمرايا والآيات القرآنية المخطوطة ومالطخة بالحناء ، وعلى بابها لوحة كتب عليها (مقام الحسن بن علي (ع)) . يعتقد الاهلون بوصول الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) الى تلك البقعة فاقام فيها او صلى فهم لذلك يقدسونها .

حوض علي ا

في الجهة الشمالية من شفاثا حجرة صغيرة يرى الداخل من بابها الخشبي الصغير في قاعها حوض مماء بالماء على شكل مستطيل طوله ٢٥ / ١ م وعرضه ٧٥ و ٠ مترا وعلى جدران الحجرة المظلمة آيات قرآنية مخطوطة ومرايا ويعتقد السكان ان الامام علي (ع) وصل الى تلك المنطقة وتوضأ من ماء هذا الحوض فهو مقدس . وتروى عن هذا الحوض وقديسيته قصص وحكايات كثيرة .

دوسة علي :

في منتصف مركز الناحية حجرة مستطيلة مسقفة بالجدوع في ارضها صخرة مثلثة الشكل تقريباً لونها ضارب الى السواد فيها انخاض يشبه اثر حافر القرس وبقربها حفرة مدورة في ارض الحجرة يبلغ قطرها ٧ سنتيمترات

يدعى الموكل بهذا المكان بأن هذه الآثار تشير الى وقفة وقفها الامام علي (ع) في هذا المكان، فالانخفاض الذي في الصخرة هو اثر حافر فرسه والحفرة المدورة محل ارتكاز رجم، في الارض ولهذه الآثار قدسية عند سكان المنطقة ويعتقدون بصحتها .

والى جانب ذلك اكتسبت بعض المناطق وحتى بعض الاشجار قدسية مثال ذلك بنات الحسن (ع) وشجرة توت يسمونها (توتة علي) وشجرة اخرى يسمونها (سدرة علي) والذي اعتقده ان هذه الاشياء وضعت للارتقا . اما الاشجار فيحتمل ان اصحابها اوقفوا ثمرها للناس باسم الامام علي (ع) ولسداجة الناس في الماضي صيغت حولها الاساطير والقصص الخرافية واصبحت لها قدسية عند الكثير منهم ، وقد شاهدت الشجرة المسماة (توتة علي) فوجدتها مينة لاحياة فيها ، يقدر عمرها بنحو قرن او اكثر بقليل من السنين (كما يقول معمرو المنطقة) . يباغ قطر جذعها قرابة المتر ونصف المتر ويبدو جذعها وكأنه مفروشاً ويلاحظ الناظر اعلماً صغيرة بيض وخيوطاً وخصلاً من الشعر معلقة في اغصانها اليابسة كما ان الاجزاء المهشمة من الساق مكدسة عليها دون ان يجراً احد السكان على استعمالها لأي غرض كان لقدسيته عندهم . تقع هذه الشجرة في بستان الحاج كاظم المهدي من اهالي قصر الاسالي .

وهناك بعض المعتقدات الدينية التي يلتزم بها السكان وتهتم بها النساء بصورة خاصة اكثر مما يعتقد بها الرجال وقد لا يكون للرجال اثر في بعضها منها .

١ - كل من تريد حفظ طفلها المولود حديثاً من اي مكروه تذهب الى (حوض علي) وطفلها الرضيع معها في يوم الجمعة من كل اسبوع ولمدة سبع جمع متتالية ، وبذا يكون الطفل في مأمن من كل سوء حسب اعتقادهم .

٢ - يبتهج الناس بمناسبة مولد الامام الحسن بن علي (ع) في منتصف شهر رمضان وقد جرت العادة في شفاثا انهم يفرحون بمولد الامام المهدي (ع) في منتصف شهر شعبان وفي هذه المناسبة التي تعرف بـ (الماجينة) تجتمع النسوة ليلاً في جلسات طرب تضرب فيها الطبول ويعم الفرح حتى الصباح وتقدم انواع الاكلات الخفيفة كما يجوب الاطفال ارجاء المدينة ليجمعوا (التمر والحطب) وبعدها يجلسون في احد الازقة ويشعلون النار ليصطلوا بها ان كان الفصل بارداً ويأكلون التمر وفي اثناء تجولهم يرددون الاهازيج الخاصة بهذه المناسبة .

٣ - تجتمع بعض نساء البلدة كل مساء خميس (ليلة الجمعة) من كل اسبوع في الطريق المؤدي الى مرقد السيد احمد بن هاشم ويسمونه (درب الجمعة) فينتشرن على جانبي الطريق وقت الغروب وتوقد الشموع وتنثر الحلوى وتوزع النذور وهي الطعام والشاي ، والآن وان كانت هذه العادة لا تزال موجودة ولكنها سائرة نحو الزوال حيث قل من يقوم بها . والقصد منها طاب تحقيق بعض الامنيات من الله جل وعلا بوساطة السيد احمد بن هاشم .

٤ - اعتاد اهالي شفاثا تخصيص شهر من اشهر السنة لزيارة مرقد السيد احمد بن هاشم (١) وينحصر ذلك في موسم نضج التمور في شهر تشرين

(١) هو احمد شرف الدين بن محمد شمس الدين بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي جعفر بن محمد بن محمد بن ابي جعفر بن علي بن جعفر محمد خير العمال بن ابي فويرة المحدث علي المجدور بن ابي الطيب احمد بن محمد الخائري ابن ابراهيم الحجاب بن محمد العابد بن موسى - الجد الاعلى لآل فائز الموسويين - ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب - عليهم السلام (مدينة الحسين/محمد حسين الكليدار/المشجرة - مشجر بحر الانساب/ =

الاول من كل سنة .

يذهب سكان القصور وفق برنامج معين ، ثلاثة ايام لكل قصر . فيذهب كل من في القصر حتى المرضى والعجزة ، مع ما يحتاجونه من ادوات واطعمة ولا يحق لأي قصر آخر النزول في المرقد الا في نهاية اليوم الثالث من زيارة القصر السابق له ، اما اذا اجتمع سكان قصرين او ثلاثة فليسوا الا اقارب مثل الدراوشة او آل زين الدين يمكنهم السفر سوية الى المرقد . وفي موسم الزيارة تزدان البقعة التي يتربع عليها المرقد الطاهر بجموع الزائرين ، الكل منهم في شغل شاغل ، فمنهم من انفرد لذكر الله بالصلاة والزيارة والدعاء والقسم الآخر انشغل بأعداد محل الاستراحة وجلس العيال والضيوف ومنهم من اهتم باعداد الطعام والشراب . كلهم حركة وابتهاج واذا حل بينهم ضيف غريب ينسى غربته ووحدته . وفي وقت الراحة والمرح تعقد حلقات

= لعميد الدين النجفي - زهرة الحرمين في عمارة المشهدين للسيد حسن الصدر - عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب / ابن مهنا الداوودي ص ٢٠٦ ، ص ٢٠٧ - جامع الانساب / السيد محمد علي الروضاتي ١ : ٣٥) .

واورد السيد هبة الدين الشهرستاني نسباً آخر للسيد احمد بن هاشم يرجعه الى يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الامام السجاد (ع) (مجلة اجوبة المسائل الدينية ٥ : ١٤٧ الدورة الثامنة) . والاسم الشائع والسائد عند الناس هو احمد بن هاشم وليس هاشم اسماً لابي بل يشتهر به السيد احمد (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء / السيد عبد الحسين آل طعمة) .

ولادته مجهولة ، وكل ما قيل عنه انه كان حياً في حياة ابيه عام ٧١١ هـ (تراث كربلاء / سلمان هادي الطعمة ص ٨٥) .

اما وفاته فكانت في حدود سنة (٧٤٥) هـ (مراقد المعارف / الشيخ محمد حرز الدين / مخطوط .

(البجوبي) وتردد الهازيج والهوسات ويطلق الرصاص في الهواء فرحاً
وابتهاجاً وتدوم هذه الفورة الى ساعات من الليل .

و - الحالة السياسية :

للاتجاه السياسي طريقتان ، الاولى قيادة الامة والتخطيط لمستقبلها وتفجير
طاقاتها ودفع عجلتها الى الامام في الخط الحضاري . وهذا نهج الامم المستقلة
والطريق الآخر طريق الامم المغلوبة ويسير ضمن خطوط مرسومة
لتكثيل القوى في سبيل الخلاص من سيطرة قوى الشر المتحكمة في رقاب
الشعوب . وطبيعي ان لكل طريق معاملة وميزاته ولكل ظروفه الخاصة .
وفي العراق الذي ظل يرزح تحت وطأة الاحتلالين كان النهج السياسي
فيه يتلخص في كيفية الوصول الى الواسطة التي تحقق الغاية المرجوة لأبناء
الوطن الا وهي التخلص من ربة الاستعمار .

وطبيعي ان استمرار بقاء الاستعمار مرتبط بصلابته وقوته ، فلاجل ازالة
لابد من ساوك طريق القوة فهو لا يفقه غير هذا المنطق . وكانت الثورة
واندفع الشعب ، كل الشعب يغذيها . وتغير وجه الحكم . وخلقت الثورة
(ثورة العشرين) وعياً سياسياً ولكنه يفتقر الى النضوج .

ان الحكم الجديد جديد بشكاه ورجاله لا بجوهره واتجاهه . فالسيطرة
الاستعمارية لا تزال متحكمة والحكومة الجديدة التي كان يرأسها السيد (طالب)
نقيب البصرة شبيهة بمؤسسة تابعة للحكم البريطاني فهي مرتبطة بتعليمات خاصة
صادرة من دار الاعتماد . والمادة العاشرة من لائحة التعليمات توضح قيمة هذه
الحكومة الجديدة . فالمادة تقول : « تعتبر جميع قرارات مجالس الوزراء قاطعة

بشرط موافقة المندوب السامي عليها بصفته رئيساً للحكومة (١) .
ومرت الحوادث مع الايام وكان الحكام هم الشيوخ والكوختات ولكن
بأسماء جديدة (وزير وعين ونائب) والتحمت قوى الشعب في تكنلات
سياسية ، وعمت جميع القطاعات من عمال وفلاحين وطلبة ومثقفين وتوالى
الانتفاضات ونشطت المنظمات والاحزاب السياسية ضد الحكم الملكي وكانت
السلطة تلجأ الى سياسة ابعاد الاحرار الى المناطق النائية وكان نصيب شفاثا
العدد غير القليل . ونتيجة لمثل هذه الاجراءات . دخلت شفاثا مختلف
المعتقدات السياسية فأثرت فيها .

وقامت ثورة تموز وانتهى عهد العالة والتبعية وتطاع البلد لنهضة شاملة
تعم جميع المرافق بعد ان تكسرت القيود وتحرر الشعب ولكن سوء الطالع
بدد الاحلام وانشق الشعب واختلف ابناؤه وتطاحنوا واقتتلوا وكان عيونهم
معصوبة لا ينظرون الى المأساة التي تنتظرهم كنتيجة حتمية لتلك الاعمال .
وحدثت بعض الحوادث المؤسفة التي راح ضحيتها العشرات بل المئات وقد
حصل ذلك في اغلب مناطق القطر العراقي وفي شفاثا ايضاً ففي يوم الخميس
٢٣ رمضان ١٣٧٩ هـ الموافق ٢ نيسان ١٩٥٩ م كانت نهاية المعلم عبد الله
احمد داوود السامرائي حيث سئل حياً ولفظ انفاسه الاخيرة تحت وطأة
الآلات القاطعة والطابوق وكان الحادث من تدبير بعض الجناة بسبب
خصومة سياسية وقد اقتضت منهم العدالة باعدامهم .

ولو فتشنا عن الثقافة السياسية والوعي السياسي في شفاثا لوجدنا
السطحية ظاهرة فيها حيث انعدام التوجية العقائدي المنظم ولكن الحوادث
وحدها كافية لاثارة عواطف الجماهير وتكثيلها وكانت الحادثة المارة الذكر
سبباً في اخماد انفاس جميع المتشدقين بالتحزب ، وطارت من رؤوسهم كل

(١) الاحلام / علي الشريقي : ١٥٩ .

الإفكار الوافدة مع المبعدين . وهذا دليل على سطحية الوعي السياسي في المنطقة .

وللوعي القومي الذي يكاد يكون فطرياً جذور عميقة في نفوس سكان هذه البلدة . فهم مع الشعب العربي في انتصاراته وانكساراته تهزهم الأحداث فتظهر جلية في احاديثهم التي يظهر عليها الحاس المتوقد .

ز - الحالة الادارية :

كان الحكم العثماني في حواضر وارياف العراق غير ثابت الاسس بل كان مهزوزاً فلم يكن الا علماً في انواء يصعد وينزل وطربوشاً لاثدا في زوايا الدوائر (١) .

وخص الريف بصغار الموظفين يدبرون شؤونه بمنطق العنف والجبروت دون الكفاءة الادارية والحنكة السياسية فدير الناحية هو الحاكم المطلق وليس للرعية حق اعتراض وما عليهم الا التنفيذ . وفي فترة الاحتلال البريطاني سامت مقاليد امور النواحي الى عملائهم والى الشيوخ ينفذون مخططاتهم فيها وبعد الثورة وقيام الحكم الوطني ظل قسم كبير منهم في مناصبهم ثم تغير الحال وجاء الى ادارة النواحي رجال اكفاء يحملون الشهادات الحقوقية وبدأ التعاون يتجسد بين الادارة والشعب فساهم ابناء النواحي في تنفيذ بعض المشاريع وشاركوا بأرائهم في اصلاح مناطقتهم وساد النظام وجدد العمل وفي شفاثا كان التعاون بين الادارة والسكان واضحاً ففي سنة ١٩٥٢ م قام الاهلون بفتح طريق عام يربط مركز الناحية باغلب القصور المحيطة بها بدون عوض وهذا التعاون يوضح الفارق بين علاقة الادارة مع السكان في فترة الاحتلالين وفي سني الحكم الوطني .

(١) الاجلام / علي الشرقي : ١٥٥ .

وشفائنا (ناحية) ربما استحدثت قبل اكثر من قرن من السنين اي
 في عهد الاحتلال العثماني وتعاقب عليها الموظفون الاداريون .
 ومن خلال البحث وقفنا على سلسلة وان كانت بعض حلقاتها مفقودة
 فهي تذكر اسماء المدراء الذين حلوا في شفائنا خلال ما يقرب من قرن اي
 منذ سنة ١٢٩٤ هـ ١٨٧٦ م الى سنة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م (١) .

(١) سالنا مات بغداد (من مجموعة الشيخ حمود الساعدي الخطية) .
 كشف الموظفين الذين تنشر اسمائهم في الجريدة الرسمية ص ٥١ صدر
 في مايس عام ١٩٢٣ م .

كشف الموظفين والمستخدمين تحت ادارة المعتمد السامي والحكومة العراقية
 ص ٢٥ صدر في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٣ م ،

سجل الحكومة العراقية ص ٣٠ صدر في حزيران ١٩٢٩ ، سجل
 الحكومة العراقية ص ٢٣ صدر في كانون الثاني ١٩٣١ م ، سجل الحكومة
 العراقية ص ١٢ صدر في تموز ١٩٣٢ .

وزارة الداخلية / العام الثاني من عهد الثورة المباركة ١٩٦٠ .

. ١٩٦١ = = = الثالث = = =

. ١٩٦٢ = = = الرابع = = =

الباب الرابع

تاريخ شفانا

أ - القديم :

هي قرية قديمة جداً (١) طالما ورد اسمها مرادفاً لاسم عين التمر المدينة التاريخية المندثرة كلما ذكرت ، فهي من المواضع القريبة منها (٢) .
سكنت المنطقة منذ القدم بسبب الثروة المائية الجوفية التي تتمتع بها فالعيون ماثورة في ارجائها ، وتعد من اكبر واهم واحات الهضبة الغربية الممتدة غربي الفرات .

ان موقع شفانا في نقطة التقاء الطرق التجارية في البادية جعلها مركزاً

(١) قال بنيامين في رحلته ص ١٤٥ « عين شفانا فيها قبر النبي ناحوم الالقوشي » . وعاق عزرا حداد في حاشية ص ١٢٨ من الرحلة المذكورة فقال : « هو احد انبياء بني اسرائيل عاش في اوائل القرن السابع قبل الميلاد يذكر له بنيامين مرقداً آخر في نواحي شفانا والمعروف اليوم ان قبر النبي ناحوم موجود في قرية القوش من اعمال الموصل » .

(٢) معجم البلدان ٣ : ٧٥٩ - بلدان الخلافة الشرقية : ٩٠ - الحيرة / يوسف غنيمه : ٢٧١ - تاريخ ملوك الحيرة / علي الاعظمي : ١٤٢ - مراصد الاطلاع ٢ : ٩٧٧ .

لاشعاع المبادئ المسيحية (النسطورية واليعقوبية) فشفائنا جزء من مملكة الحيرة وان المسيحية انتقلت من الحيرة وتوابعها الى الشام واليمن والجزيرة بواسطة القوافل التجارية (١) .

وابرز من سكن شفائنا في القرن السادس الميلادي (شمعون بن جابر اللخمي) وهو من رجال الدين المسيحي الذين خرجوا من الحيرة « وكان شمعون هذا قد نصر النعمان الرابع سنة ٥٩٤ م على ما يذكره مؤرخوا الكنيسة » (٢) .

ان ما يدعو للاسف عدم عثورنا على التسلسل التاريخي الكامل لتاريخ شفائنا رغم كثرة البحث . والذي اعتقده ان بقاء شفائنا بعيدة عن اقلام المؤرخين كونها قرية ضيافة الشأن . كما لم يحدث فيها ما يلفت النظر فيما قبل الاسلام وحتى نهاية العهد العباسي .

ذكر السيد محمد حسن مصطفى الكايدار : ان الامير تيمور كوركان لنك غزا شفائنا عام ٨٢٦ هـ معقباً السلطان احمد الجلائري عند عبوره المنطقة فاراً من الحكم المغولي (٣) .

(١) و (٢) تاريخ العرب قبل الاسلام / جواد علي : ٦ : ٧٩ .

(٣) مدينة الحسين او تاريخ كربلاء ج ١ / المشجرة ،

لم يكن تيمور لنك حياً عام ٨٢٦ هـ كما اكدت ذلك اغاب المصادر وكانت وفاته عام ٨١٧ هـ (العراق بين احتلالين ٢ : ٢٦١ - تاريخ الشرق الادنى الحديث ص ١٣ . رجال الشيخ الطوسي ١ : ٤٣٦) والذي غزا صحراء كربلاء هو ميران شاه بن الامير تيمور لنك عام ٧٩٦ هـ معقباً السلطان احمد الجلائري (موسوعة العتبات المقدسة / قسم كربلاء ص ١٠٦) اما تيمور لنك فقد تعقبه بجنده ولكن خواصه التمسوا منه البقاء في بغداد وانهم سوف يعقبونه فنزل الامير تيمور عند رغبتهم (بغية النبلاء في تاريخ كربلاء / عبد الحسين آل طعمة ص ٢٤) .

بقيت شفاثا عبر السنين تنمو وتزدهر لا بعمرانها بل باتساع رقعة الارض المزروعة فيها وبالوافدين عليها للكسب في ربوعها فسكنها آل فائر وآل ثابت الموسويون ولا تزال بقايا بساينهم وارضيتهم معلومة تدعى (كسرونية) كما سكنها آل حسان والحساويون والانباريون (آل حردان) وغيرهم وشيدوا القرى المحصنة بأسوار وطوروا الزراعة وارتبطوا بالبادية بعلاقات تجارية ازدهرت بها المنطقة .

ب _ في العهد العثماني :

لم تكن شفاثا من السعة والعمران بحيث تدفع الغزاة والمغامرين لاحتلالها ولكنها كانت مركزاً مهماً في وسط البادية يركن اليه العابرون لوفرة مياهها . فهناك حوادث تاريخية وقعت خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين . منها ما وقع في شفاثا ومنها ما وقع في المناطق المتاخمة لشفاثا وكثيراً ما يؤول الامر الى دخول العساكر الى شفاثا او الاستطراق عبر اراضيها ومن تلك الحوادث ما اورده الاستاذ عباس العزاوي ضمن حوادث عام ١٧٠٨ م (١) فقال :

(شكوا امير قشعم (شبيب) حال غزوة عند الوزير حسن باشا وانهم اتفقوا مع شيخ المنتفق (مغامس) ولما انكسر مغامس صار يتجول ، وحاول تجديد العهد مع العشائر فلم يفلح الا مع غزوة وهاجم (حسكة) فانتهب بيادرها ونهب (الرماحية) وسائر انحائها وهنا قرر الوزير غزوهم فأرسل في جملة من ارسل امير قشعم شبيباً مع اربعة آلاف فارس امرة عليهم ليذهبوا الى حدود شفاثا ولم يطب للشيخ مغامس المقام في كل من هذه الاصقاع

(١) العراق بين احتلالين ٥ : ١٨٣ ، ١٨٤ .

فذهب الى الحويزة فنظم الوزير الامور خلال سبعة عشر يوماً اقامها في تلك
الديار وحينئذ وصل شبيب ايضاً فنال اكرام الوزير ولطفه وذهب الى شفاثة
(شفاثا) فعقب الفارين واستولى على ابلهم واموالهم ونجوا بأنفسهم .
ومن حوادث سنة ١٧٣٩ م :

وقعت معركة بين جيش الوزير وبين آل قشعم الذين سلكوا طريق
النهب والغارة وشوشوا على الحكومة وانفقوا مع عشيرة السرحان وعشيرة
الاسلم وبني صخر وكانت هذه الواقعة قد وقعت في محل يبعد عن شفاثا
بضع ساعات وهذا المكان منقطع خال من المياه تحصنوا فيه . وعن حديقة
الزوراء : ان المعركة دارت في منطقة الرحالية فوق شفاثا بأربعة فراسخ (١)
ومن حوادث سنة ١٧٨٦ م هجوم الشاوي على بغداد الذي انتهى بانكساره
وآل أمره الى النزول في ابي قير وابيره من اراضي شفاثا بعد تفرق جماعته
واخوانه وحاشيته ولم يبق معه الا النفر القليل (٢) .

وفي صيف سنة ١٨٠١ م ارسل عبد العزيز الشاوي بمهمة سياسية الى
نجد الا انه رجع مخبراً بعدم وجود رغبة في الصلح في نفوس النجديين ،
وما كاد يجز بظهور القوات الوهابية قرب شفاثة حتى سارع الكهية (٣)
وخيم بالقرب من كربلاء فاشتبك محمد الشاوي ورئيس شمر فارس الجربا
مع العدو بمعركة توقفت اخيراً بعطش الفريقين (٤) .

(١) العراق بين احتلالين ٥ : ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(٢) نفس المصدر ٦ : ٩٩ .

(٣) الكخيا ويقال الكهيا وهو اكبر موظف في الولاية بعد الوالي
واصل الكلمة فارسية (كتنخدا) (رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر /
تعليق سالم الآلوسي ص ٦٤) وانظر كتاب خمسة وخمسون عاماً من تاريخ
العراق / الحلواني المدني : هامش ص ٥٦ .

(٤) اربعة قرون من تاريخ العراق / ترجمة جعفر خياط ص ٢٠٤ - =

كما ان الوهابيين لم يعبروا الفرات وكانت الحقيقة ان قسماً منهم استولى على شفاثا وغزوا القرى والمرزات (حقول الرز) الى الحلة من عبر قناة الهندية الصغيرة (١) .

وكانت اهم حملات عام ١٨١٩ م على الدليم الذين فرق قسم كبير منهم عند عبورهم الفرات فارين من الجيش الذي جفلهم قدومه على حين غره وقد نوقشت الحساب قبائل اخرى مثل زوبع والجميلة ، واليو عيسى وفي النهاية اقتضى الامر سير الجيش الى شفاثة (٢) .

وذكر الشيخ امين الحلواني المدني : ان الكتبخدا دحر قبيلة الدليم التي اعلنت العصيان في معركة دامت يوماً كاملاً وبلاغه ان قبيلة زوبع وجميلة وآل عيسى وقرية شفاثي لم يؤدوا خراجهم فعطف عليهم بجيله ورجاله فبعضهم انهزم الى البادية وبعضهم بقوا في اماكنهم وادوا الخراج كاملاً وطلبوا العفو فعفا عنهم الكتبخدا (٣) .

وفي اواخر سني التساط العثماني (٤) على العراق كانت شفاثا تذوق

= العراق في القرن السابع عشر / تافرنبيه ص ٢٣٢ .

(١) اربعة قرون من تاريخ العراق ص ٢١٨ .

(٢) اربعة قرون من تاريخ العراق : ٢٢٩ - العراق في القرن

السابع عشر : ٢٦٠ .

(٣) خمسة وخمسون عاماً من تاريخ العراق : ١٣٨ .

(٤) لم يتيسر لنا ما نوضح به موقف المنطقة في اواخر العهد العثماني

الاشانها - فيما يبدو - لها لا يختلف عن شأن غيرها من المناطق التي نالها ما نالها من التعسف العثماني . . . وهناك العديد من الامثلة وهي وان لم نتخذها مستنداً علمياً لانها لاتعدو آراء اشخاص عاشوا تلك الحقبة فهي تعطي لنا صورة لآراء فردية على الاقل .

الأميرين من ظلم وتعسف وضرائب فادحة وفوضى ، والناس صاغرون لا يستطيعون حتى فتح أفواههم حيث انطباق ظلم الحكام والشيوخ عليهم فهم آلات مسخرة لأهوائهم ورغباتهم ومطامعهم وجشعهم يستنزفون قوتهم وقوتهم باشغال السخرة والخواوات ومع كل هذا وذاك فان كرامة الناس ميتة في نظر المتسلطين فليس للفرد قيمة في عرفهم حتى ولا للجماعة قدر في شرعهم فهم السادة المكرمون يعملون دون قيد او شرط فوق كل اعتبار وناموس .

ولو سردنا ما جرى في تلك البقعة الصغيرة وما لاقى اهلها من الاذى في ظل ذلك العهد الاسود وعلى ايدي الحكام انفسهم لظال بنا المقام ولكن بعض ما نورده خير دليل على استهتار اولئك الحكام بالقيم والاخلاق مستغلين سذاجة الناس وضيق تفكير الكثير منهم ولا سيما انهم ريفيون يسودهم التفكير البسيط . ومن تلك الصور ما يأتي :

ان ما يلاقيه الفلاحون في موسم تعداد النخيل من كل عام امر لا طاقة لهم على تحمله حيث ان السلطة تبعث ٢٠ - ٣٠ (خيالاً) من الشرطة (الجندرية) مع (مأمور) للقيام بهذه المهمة فيزلون في (مضيف) الشيخ ويبدأ الشيخ بتوزيعهم على الفلاحين كل يصيبه قسم منهم ولا يبقى في ضيافة الشيخ الا المأمور وكبار الجندرية وهنا يحتم على الفلاحين تقديم الشعير الى جيادهم صباح مساء زيادة على ما يقدمه لهم من طعام طالما يعينون صنفه ونوعه فيقولون مثلاً (جيب دجاج) فيأبي الفلاح البائس طلبهم مكرهاً طيلة ايام عد النخيل علماً بأنه لا يملك قوتاً لأطفاله فيضطر لبيع بعض ما يملكه من آثاث وماشية لتنفيذ هذا الامر . اما ما ينفقه الشيخ على المأمور وحاشيته فلا يتحمل منه الا اليسير والقسم الاكبر يستقطعه من حصة الفلاح اثناء توزيع الحاصل السنوي . وتلوم هذه العملية من ٤ - ٥ ايام

في كل منطقة . فساعات احوال الناس وهبط مستوى المعيشة وتردت الاحوال الصحية واضطر الكثير منهم الى بيع اعز ما يملكون لسد حاجاتهم اليومية . واذا شاءت الاقدار وكانت بذمة احد الناس مبالغ للحكومة ولم يدفعها في وقتها فالويل له ومآله الى جحيم السياط والتعذيب . وقد حدث ذلك مع شخص يدعى (حسين العبد النجار) وكان بذمته (٤٠ مجيدي) للحكومة فلما انذر بدفعها اضطر الى بيع زبانه الاثنتين لتسديد المبالغ خوفاً من عاقبة سوء .

اما ما فعله مدير الناحية (عبد الرحمن) وهو من اهالي كركوك ففيه الدليل الكافي على وحشية الساوك اللا انساني والتجرد من كل صور الرحمة . لقد قضى عبد الرحمن هذا سنتين او ثلاث في ناحية شفاثا وخلال هذه الفترة اذاق الناس الامرين بحجة دفع الضرائب المستحقة على الاهالي للحكومة فأمر المتخلفين عن الدفع بتسليم ما بذمتهم دون تأجيل ، مع علمه بأن ذلك لا يتم له لفقر حال الناس وعدم توفر المال لديهم فأمر بالقضاء القبض عليهم واستعمال شتى صنوف التعذيب معهم ومنها :

- ١ - الحبس لمدة متفاوتة شريطة ان يذهب السجين الى داره خلال ساعات الليل ليأكل وينام وفي النهار يأتي ليتحمل نيران السياط والعصي طول النهار ، ولا يستطيع الهرب خوفاً من الشيخ المتعاون مع السلطة .
- ٢ - يؤتى بالمدين ويوضع على رأسه الفرث والطين ويمرر في سوق المدينة امام جموع الناس تحقيراً له وعبرة لغيره حتى يدفع ما بذمته من ضرائب للحكومة .

ولما لم تجد هذه الاساليب وغيرها نفعاً عمد مدير الناحية الى جمع شيوخ شفاثا واخبرهم بانهم يرغب ان يعمل عملاً يزيح به الكابوس الجاثم على صدور الفلاحين وقال . سبق لي ان فاتحت الحكومة حول تعمير (السراي)

واعادة بنائه من جديد وفي هذه المناسبة اود لو ان كل واحد منكم يبلغ كل مدين بالحضور للعمل في بناء (السراي) ، واجرتهم تنزل من ديونهم . استبشر الاهالي لهذا الفرج وعمت الفرحة صفوفهم وتوافدوا على ديوان مديرية الناحية زرافات ووحدان تدفعهم الرغبة للتخلص مما بذمتهم من ديون .

بدأ العمل ولم تكن نية (عبد الرحمن) خالصة يقصد بها الخير للناس بل يقصد من وراء ذلك مأرباً خبيثاً .

كان يجمع العاملين في نهاية كل اسبوع ويوقعهم بالاستلام على قوائم الاجور وعند اتمام العمل والانتهاء من بناء السراي ابتاع عبد الرحمن عدة بساتين له وبني فيها داراً وسورها بأسوار من الطين على اكتاف هؤلاء الفقراء .

ولم يطل به المقام حيث نقل الى ناحية اخرى . والجدير بالذكر ان الاموال المخصصة لبناء السراي دخلت في حساب (عبد الرحمن) دون ان تنزل من ديون الفلاحين .

وجاء بدله مدير آخر للناحية يدعى (داود افندي) فوجد اوامر جباية الضرائب لا تزال مكدسة فجمع الرؤساء وطلب منهم جمع الاموال من الاهالي فاجبروه بالامر واستجار الفلاحون بالمدير الجديد وقالوا : لم يبق بذمتنا شيء لقد قمنا ببناء السراي والدور والاسيجة في عهد المدير عبد الرحمن ولم نتسلم اجوراً على اساس انها تؤخذ بدل الديون . ولكن المدير الجديد لم يقتنع بأقوالهم فأخبر السلطة فأوصت بحبسهم وضربهم وتعذيبهم وبقيت الديون بذمتهم حتى الاحتلال البريطاني .

ونتيجة للتسيب العام وفقدان حرمة القانون وانتشار الظلم في صفوف الضعفاء بصورة خاصة حدثت بعض الحوادث العشائرية ايضاً والتي تذكر

كصورة مصغرة للاوضاع الشاذة التي كانت تسود تلك الفترة ومن تلك
الحوادث : -

كان الشيخ علي المحسن الحاج ناصر رئيس عشيرة الحساويين متنفذاً
ومهيماً على شفاثا كلها ويتميز سلوكه بالشدة والقسوة الى درجة الظلم وآل
امر الناس الى الجوع والملاك فصاروا يأكلون حتى (الجت) وهنا قرر كبار
القوم الذهاب الى مركز الحكم التركي في بغداد لمقابلة الوالي وعرض شكواهم
عليه . ونفذوا ما قرروا .

ارسل الوالي معتمده الى شفاثا ليقف على جلية الامر وعند وصول
المعتمد كربلاء علم الشيخ علي المحسن بقدمه فتهياً لاستقباله فخرج بعشرة
(خيالة) من عشيرته بأفخر اللباس والسلاح واتفقوا على حيلة تخلفهم من
شكوى الناس .

التقى الشيخ علي وصحبه بالمعتمد في منتصف طريق شفاثا - كربلاء
فرحبوا به وعندما حل وقت الغداء نزلوا لتناول الطعام وكان طعام الشيخ
علي المحسن وجماعته (الحبز والتمر والجت) وقدم الشيخ باقة من الجت الى
المعتمد ليأكلها فتعجب المعتمد لهذا المنظر وقال : كيف تأكلون الجت
وهو لا يصلح الا للحيوانات ؟ ! فأخذ الشيخ يسطر له منافع الجت وفوائده
فاقتنع المعتمد ولزم السكوت ولكنه لم يأكل . وبعد ذلك واصلوا السير حتى
دخلوا شفاثا .

استقبل الناس الموكب بالشكوى وبأيديهم باقات (الجت) وقالوا
للمعتمد : ان الشيخ علي المحسن ظلمنا وجوعنا حتى صار غذاؤنا (الجت)
فضاح بهم المعتمد غاضباً وقال لهم : انه طعام ذو فوائد ومنافع وحتى الشيخ
وجماعته رأيتهم يأكلونه فلماذا تشكون ؟ ! انه لا يريد لكم الا النفع والخير .
ومرت المكيدة على المعتمد وعاد الى بغداد راضياً من الشيخ علي المحسن

شاكراً له حماوته وحسن استقبله .
ولما لم تثمر شكواهم اجمعوا على الفتك بالشيخ علي المحسن ، واجتمع
وجوه الناس عند عشيرة الدراوشة واشترطوا لقتله اشتراك العشائر المتضررة
كافة .

وفي فجر احد الايام طوقوا داره فاختمى وكان احد جيرانه ينادي
المهاجرين ويقول : ان الشيخ غير موجود وانه سافر الى كربلاء وفي الوقت
نفسه كان ذلك الشخص يؤثر لهم على محل اختفاء الشيخ اذ كان محتباً في
(التبن) وعلى رأسه زنبيل فهجموا عليه وقتلوه ولم تستطع عشيرته الدفاع
عنه ولا المطالبة بدمه .

وحدثت بين عشيرة الدراوشة وآل حردان مشادة على الملك حيث
كانوا يسكنون في منطقة واحدة ولعدم ترابط الطرفين بوشائج النسب والقربى
ادت منازعاتهم الى نزوح الدراوشة الى محل آخر وشيدوا قصرأ يحمل اسمهم
وقسم منهم سكن في بقعة اخرى واسسوا قصرأ اسموه قصر الاسالي وتمت
للشيخ محمد العباس رئيس آل حردان السيطرة التامة على اراضيهم المقارية
لقصره وبدأ يستثمر تلك الارض . هنا بدأ الدراوشة يتحسسون الخيف الذي
اصابهم فتشاوروا في امر القضاء على الشيخ محمد العباس .

وفي يوم مشهود هجم الدراوشة على آل حردان واسفرت نتيجة الهجوم
عكس ما كانوا يتوقعون حيث ان يد المنون امتدت لتخطف رئيسهم حمود
المحسن من بينهم فعادوا يجرون اذبال الخيبة والانكسار .

ومرت الايام . وبدأت بين الخصوم مناوشات ومقابلات فردية وفي
نهاية المطاف التقت العشيرتان بمعركة ضارية وقعت قرب قصر ابو جبل
المنذر حالياً - واسفرت عن قتل سبعة اشخاص وجرح ثلاثين من آل حردان
قبال خمسة قتلى وعشرين جريحاً من الدراوشة فسجل الدراوشة نصرهم المؤزر

على آل حردان . هذا ما حدثني به شلال العباس السليمان (١) ولكن الطرف الثاني (آل حردان) يقولون انهم كسبوا المعركة ويعتبرون استمرار استيلائهم على اراضي واملاك الدراوشة هو الدليل على انتصارهم وهزيمة الدراوشة .

يظهر من تسلسل الحوادث ان عشيرة الدراوشة تميل الى العنف اكثر من اي عشيرة اخرى في المنطقة حيث انهم لا يرون حلاً للمشاكل المعلقة بينهم وبين بقية العشائر الا بالقوة .

ان كثرة الحوادث التي كانت عشيرة الدراوشة تثيرها ادت الى وقوف اكثر العشائر ضدها مما حمل الشيخ روكان الحاج فيصل رئيس عشيرة الحساويين الى جمع رؤساء العشائر وتأليبهم وتقرير الهجوم العام عليهم حتى لا تتحمل عشيرة واحدة مغبة الهجوم ، وتجمعت في يوم واحد العشائر المعادية كافة عدا قسم من عشيرة الدراوشة انفسهم وهم سكان قصر الدراوشة لأنهم ابناء عمومهم ولكنهم لم يتفقوا معهم في الرأي وكذلك عشيرة آل هويدي لم تشارك في الهجوم ولزمت جانب الحياد .

اضطر الدراوشة سكان قصر الاسالي الى الاعتصام في قصرهم بعد ان جمعوا الماء والطعام واغلاقوا ابواب سور القصر عليهم فحاصروهم المهاجمون

(١) هو احد افراد عشيرة الدراوشة سكان قصر الاسالي وهو اكبر معمرى شفاثا على الاطلاق يبلغ من العمر ١٥٠ سنة سلى ما يؤكد سكان شفاثا . وذكر لي عندما زرته في داره انه كان في عمر يناهز العشرين واشترك في بناء قصر الاسالي وضمين القصر على السادة آل النقيب لمدة مئة سنة وقد مر على تاريخ انتهاء مدة الضمان قرابة ثلاثين سنة فهذا يؤكد ان عمره يقارب القرن ونصف القرن من السنين ولا يزال كامل الوعي والقوى حاد الصوت الا انه مكفوف البصر .

ثلاثة ايام وكان مجموع من في القصر من الرجال ١٠٠ رجل يقابلهم اكثر من ١٠٠٠ مهاجم . كان موقف الدراوشة الدفاع فقط ولم يستطع المهاجمون اقتحام القصر وعادوا الى ديارهم بخسارة ستة جرحى ولم يخسر الدراوشة اكثر من قتيل واحد .

كل هذه الحوادث المسلحة واراقة الدماء كانت تقع تحت سمع وبصر الحكام الاتراك فلا تتحرك لها ضمائرهم ولا يتحسسون للمآسى التي تنجم عنها ولا هم لهم الا جمع الاموال بأي شكل كان والحكم على الناس كيفما يكون دون قانون او شرع او عرف . الضعيف عندهم مغلوب والقوى هو المتمكن من رقاب الناس ، مقابل خدمة يقدمها لهم وحقوق يغتصبها من بين اضراس البائسين ليسعلوا بها هم وحدهم .

ج - في عهد الاحتلال البريطاني :

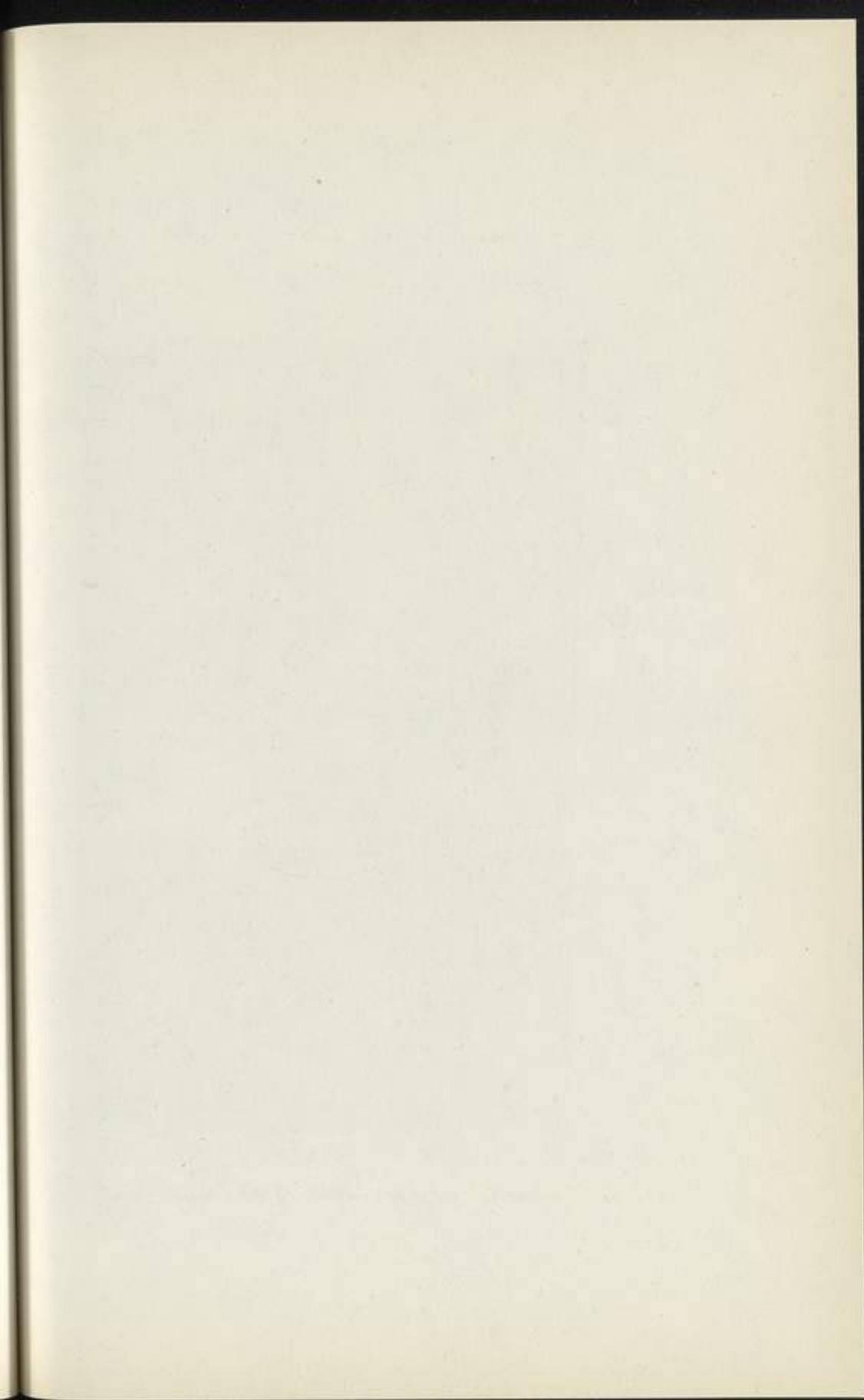
واسدل الستار على المشهد الاول ودخل القائد الانكليزي (مود) الى العراق « واحتلت القوات البريطانية بغداد في فجر اليوم الحادي عشر من مارت سنة ١٩١٧ م واذاع (مود) بلاغاً على الاهلين قال فيه : ان جيوشنا لم تدخل مدنكم وارضيتكم بمنزلة اعداء وقاهرين بل هي منقذة محرره » (١) فصدقه الناس . لم لا يصدقون ؟ هب انهم يعلمون ما في سريره ولكن الكابوس التركي الزائل جعلهم يرحبون بأي نوع من الحكم الجديد علمته اهن من سابقه .

وسلك الغزاة الجدد طريقاً جديدة واطهروا للناس نوعاً من اللين وارشاء القيود التي احكمها الترك في رقابهم ليس حياً بهم ولكن القصد استمالة

(١) ماضي العراق وحاضره / عبد الستار البعاج ١ : ٣٢ .



شلال عباس السليمان اكر مصري شفاها



الرأي العام لتوطيد دعائم تحكمهم وتسلطهم والهيمنة التامة على مقدرات الشعب . ثم ان حكومة الاحتلال البريطاني لم تكن تفرق بين الارياف والمدن الكبيرة او الصغيرة حيث اتجهت همتهم للسيطرة عايبها جميعاً وتنفيذ مخططاتهم فيها كل حسب قيمته ، عكس سياسة الأتراك التي كانت لا تهتم الا بالمدن المهمة وتترك الحكم في باقي المناطق لصغار الموظفين والشيوخ .

واحس الريف العراقي بشيء من الراحة وان كان الفرق بسيطاً ولكن المحدثين - واطخص المعمرين منهم - يؤكدون وجود فرق بين الاحتلالين ويعتبرون فترة الاحتلال الانكليزي اهون عليهم بكثير من فترة الاحتلال العثماني .

بدأ اثر الحكم الانكليزي في شفاثا عندما ارسات (المس بل) (١)
ابن اخ محمد المعراوي الشامي (٢) حاكماً (مدير ناحية) في شفاثا وبقى

(١) المس بل جاسوسة انكليزية اشتغلت في دائرة الاستخبارات البريطانية في القاهرة في القضايا العربية . ارسات الى دائرة الاستخبارات البريطانية الملحقة بمركز القيادة البريطانية في العراق وكانت الغاية من ذلك الاطلاع على امور العشائر واتجاهاتها السياسية واحوالها الاجتماعية وكل ما يتعاق بالعشائر ويتصل بالاستراتيجية والقيادة العسكرية فالتحقت مع الجنرال (برسي كوكس) الحاكم البريطاني العام على العراق وبقيت في وظيفتها الجديدة مدة عشر سنوات وانتهت بوفاتها في ١١ / ٧ / ١٩٢٦ م وقد نظمت شبكة واسعة من الجواسيس والعيون . (تقرير سري عن العشائر والسياسة / عربه عبد الجليل الطاهر ص ٣) .

(٢) لم استطع الوقوف على اسمه . كان جمالاً في زمن الترك . نقل المس بل على الناقه الى البادية وقدم لها خدمات فعينته مديراً لناحية شفاثا عام ١٩١٧ .

فيها ثمانية اشهر ولكن (الكولونيل لجمن) (١) لم يوافق عليه فعزله وعين بدله (حسين محمد رفيع) (٢) واعطاه لقب (وكيل الحكومة) .
لقد تميزت فترة الحكم في شفاثا خلال الاحتلال بنوع من الاستقرار والهدوء ولا سيما ان الناس فارقوا عهداً امتاز بشريعة الغاب والجور واذاقهم

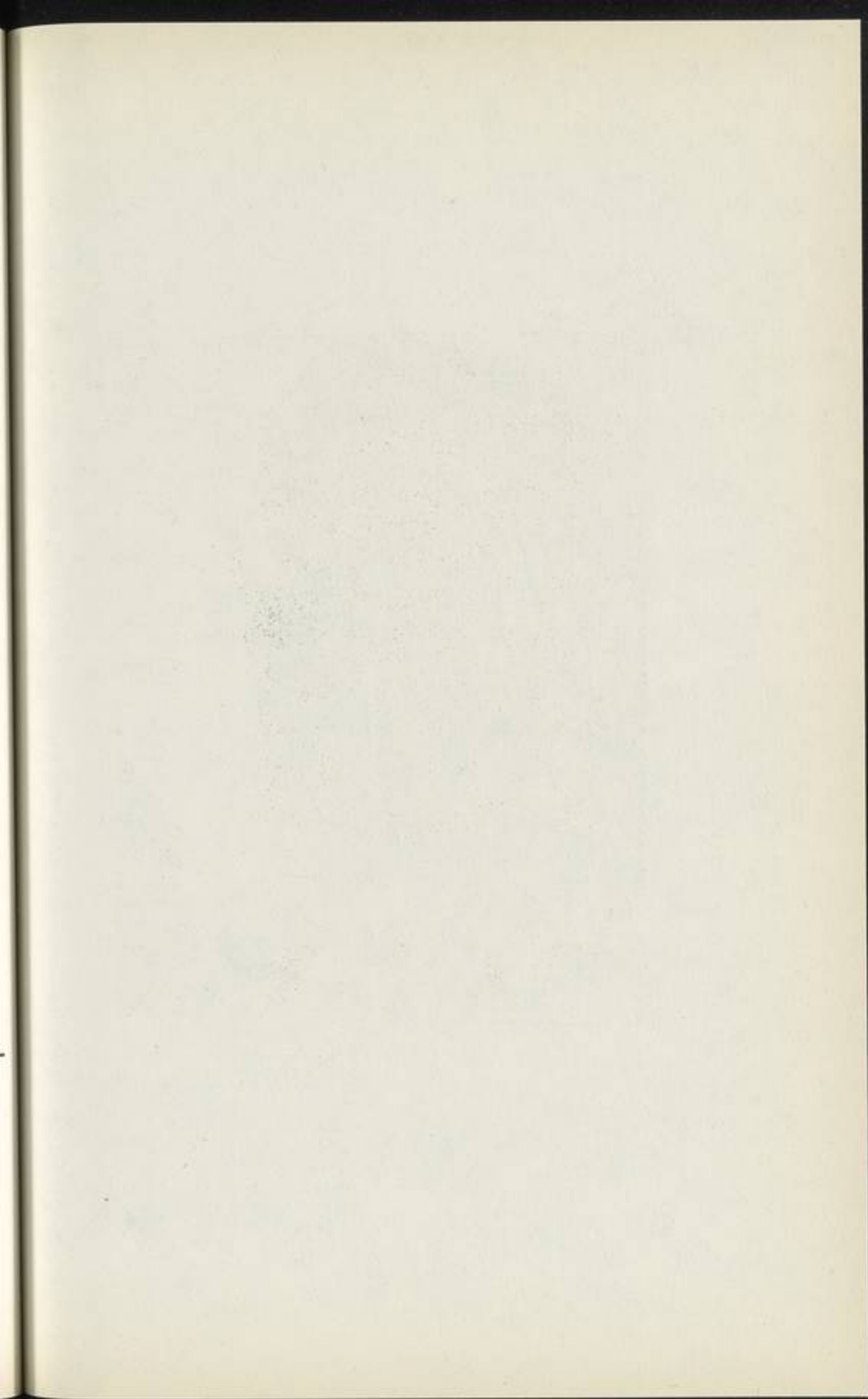
(١) الكولونيل رتبة عسكرية تقابل (عقيد) « كان لجمن قائداً انكازياً وأمر البر وكان عالماً بعشائر البدو ومشايخهم وعاداتهم وطرق البر وشعابه وهضابه وآباره ومعرفته لهذه الامور جاءت من مجيئه الى البلاد العربية قبل الحرب العامة مراراً واختراؤه جزيرة العرب لغايات سياسية » (كربلاء في التاريخ / عبدالرزاق آل وهاب ٣ : ١٨) .

(٢) ولد حسين محمد رفيع في شفاثا سنة ١٨٧٢ م وترعرع فيها وبرز بذكائه ولباقته ومعرفته وكان يجيد القراءة والكتابة يوم كانت شفاثا تفتقر لها وكان متتبعاً مولعاً بالتاريخ وانساب العشائر وكانت لديه مكتبة تضم نوادر الكتب المخطوطة والمطبوعة وقد اصابها التلف في الآونة الأخيرة . كانت له علاقات بيع وشراء مع القبائل البدوية في اطراف البادية واواسطها . اما في منطقة شفاثا فانه يحضى بمركز مرموق . وشاءت ظروفه الخاصة ان تجتمع بالقائد الانكليزي لجمن فقدم له بعض الخدمات والمساعدات التي اثمرت في النهاية بتعيينه وكيلاً للحكومة في شفاثا وهذا المركز يعادل مركز مدير ناحية .

التقيت به في شهر تشرين الاول من عام ١٩٦٤ فاعجبت به وزادني اعجابي سعة مداركه وخصب تفكيره وقوة ذاكرته الى جانب اعتزازه وثقته بنفسه وفي مايس من عام ١٩٦٦ م اخذت منه مااستطعت من معلومات عن شفاثا قديمها وحديثها سكانها وعيونها ومزروعاتها وقد اثبت صحتها باقى الرواة .



الحاج حسين محمد رفيع



الذل والهوان الى جانب الضرائب الفادحة كما ان تفهم الرؤساء لواقع الحال ووقوفهم بعين باصرة على نتائج اللقاءات المسلحة وما تجر وراءها من ويلات ساعد على ابتعاد الناس عنها وعن مسبباتها ففرغوا للعمل المثمر فطوروا الزراعة واتفقت مصالحهم مع مشاريع الحاكم الجديد (حسين رفيع) وحلت اكثر مشاكلهم المتعلقة بالطرق الساسية .

وان امتازت تلك الفترة بالاستقرار فانها لا تخلو من بعض الحوادث ولكنها بسيطة لا تستحق الذكر .

وتعاونت بعض العشائر مع الحكام الانكليز فنفذت أوامرهم وربما كان ذلك لسخطهم على الأتراك فقد سار الشيخ حمد العباس على رأس عشيرته (آل حردان) لالقاء القبض على الشيخ عجمي السعدون (١) بامر الكولونيل لجنم ومن جهة ثانية كان الشيخ متعب الهذال على رأس عشيرته (عنزة) لنفس الغرض .

التقى الطرفان في منطقة (رماح) جنوب غربي شفاثا وكل يعتقد انه ظفر بجيش عجمي السعدون فدارت بينها معركة وكانت الحرب سجال - كما يصفها الراوي - (٢) واصيب فيها مجيد المهدي العباس ابن عم الشيخ حمد العباس ومن الطرف الثاني اصيبت الابل والخيول وقد شدد الشيخ متعب الهذال هجومه على آل حردان فهجم ثلاث مرات متتالية ولكنه باء بالفشل حيث عجز عن الاستيلاء عليهم . وبعد الجولات المتعاقبة والخسائر انكشفت هوية الطرفين كل لدى الآخر واعلنت الهدنة .

وإذا ذكرت افعال الخير والاصلاح في تلك الفترة فلا تتعدى الفترة

(١) رئيس المنتفك كان مناوئاً للحكم البريطاني وموالياً للأتراك .

(٢) روى الحادثة الوجيه محمد الحمد العباس رئيس عشيرة آل حردان

حالياً .

التي تسلم فيها وكيل الحكومة حسين رفيع مقاليد الأمور فعمد الى اصلاح ما يمكن اصلاحه وعمل بما يمليه عليه اجتهاده دون الرجوع الى السلطة العليا فبادر الى جمع رؤساء العشائر وقال لهم : اعلم كما تعلمون ما عاناه الناس من جور وتعسف وحرى بنا ونحن ابنا هذه الناحية ان نسعى الى فتح نوافذ النور لهم بدلا من السنة النار وارى ان نضع اول ما نضع حلا للمشكلة عد النخيل وما يصحبها من آلام ومآسي للفلاحين فمن الآن فصاعداً يحتم على افراد هيئة التعداد تحمل نفقات طعامهم وطعام خيولهم طيابة مدة التعداد ولكن الشيوخ لم يوافقوا على هذا الاقتراح وأبوا التنكر للمثل والاخلاق العربية وقالوا اننا لا نسمح للضيف ان يصنع طعامه بيده في ديارنا . فقال لهم : اذن انهضوا انتم بهذه المهمة وعدوا نخياكم بانفسكم . فوافقوا على ذلك ونفذوا مطلبه بكل امانة وبذلك تخلص الفلاحون من مشقة اعالة افراد هيئة التعداد وخيولهم .

وثمة عمل خير آخر فيه صلاح للرعية قام به وكيل الحكومة فامر بالقاء القبض على السراق كافة في المنطقة فثلثوا امامه فقال لهم : اعلم ان ما يدفعكم الى هذا العمل هو العوز المادي ، وقررت ان افتح لكم ابواب الكسب المشروع على ان تعاهدوني بترك اعمال السرقة وسوف اعيتكم في سلك الشرطة (الشبانة والسوارية) (١) براتب شهري قدره (٥٠ روبية) للشبانة و (٩٠ روبية) للسواري على ان يتحمل السواري ثمن الحصان واطعامه . وعين الكثير منهم والذين لم يستجيبوا لدعوته فقد عاهدوه على ترك السرقة وحملهم مسؤولية كل حادثة سرقة تقع في المنطقة . وفي موسم قطف التمور امر وكيل الحكومة ان ينادى في الناس ان اتركوا بسايتنكم وبيوتكم بدون حراسة فالحكومة ستؤمن لكم اموالكم وبيوتكم وهي مسؤولة

(١) الشبانة الشرطة المشاة والسوارية الشرطة الخيالة .

عما يفقد منها . ومر ذلك الموسم دون اية حادثة سرقة وبقيت هذه النعمة
- نعمة الأمان - منذ ذلك الوقت لحد الآن .

وكما كانت احوال الناس مضطربة في العهود السالفة كانت بعض مرافق
حياتهم وسبل عيشهم غير منظمة حتى الطرق المتبعة في ري اراضيهم الزراعية
فهناك الكثير ممن اصابهم الحيف وحرموا من مياه العيون وآخرون زاد
الماء في اراضيهم الى درجة انهم يتضايقون من كثرته فيدفعونه الى الهور
بدلاً من ان يوجه الى الارض المحرومة منه . تدفعهم انانيتهم الى ذلك .
فجمع وكيل الحكومة الزراع وقال لهم : كل من يسقي بستانه ومزروعاته
يوميأ يدفع رسماً بمقداره (ما يعادل درهماً واحداً) عن كل نخلة والذي
لا يصابه الماء الا نادراً يدفع الرسم المقرر ومقداره (آنه وثلاث بنسات)
عن كل نخلة وهنا اضطر اصحاب البساتين التي تروى يوميأ بالتنازل فوزع
الماء على الجميع بالتساوي .

ولما اتسعت رقعة الارض المزروعة في شفاثا وازدهرت الزراعة اكثر
على مر الايام اصبحت مياه العيون لا تكفي لاروائها ولا سيما ان بعض
العيون اصابها الترسب لعدم تطهيرها .

قام وكيل الحكومة بجمع الفلاحين من كل صوب (من له حصة في
مياه هذه العيون المترسبة ومن لا حصة له) وبدأ العمل بتطهيرها وكان وكيل
الحكومة ينزل مع (الحشر) في الماء والطين ويشجعهم على العمل وبذا كان
العمل يجري بسرعة والماء يتدفق بغزارة .

ان جل اعمال وكيل الحكومة كانت منصبة على الاصلاح والنفع العام
فالى جانب الاعمال الخيرة ساهم في تخفيض الكثير من الضرائب كالميري
(ضريبة الارض) ورسوم التمور وغيرها . لقد كان حاكماً عادلاً وقاسياً
- كما يصفه الناس - واكثر ما ينقل عنه انه امتاز بالنزاهة وعزة النفس فلا

يستغل ولا يرتشي مع ما يتمتع به من صلاحيات ونفوذ . واستمر في منصبه
وكيلاً للحكومة من سنة ١٩١٨ م حتى ١٣ كانون الثاني ١٩٢٢ م حيث عزل
بأمر متصرف لواء كربلاء السيد حميد خان ولهذا العزل سبب هذا مجمل
حكايته :

كان حسين رفيع على رأس جماعة من عشيرة بني حسن يبلغ عددهم
٦٠ خيلاً اراد احتلال القطرطانة (الحياضية) والرحبة والرهيمة لانشاء
مراكز حكومية تابعة للحكم البريطاني فيها . اجتمعوا في الكوفة وذلك قبل
حصار مدينة النجف الاشرف بمدة خمسة عشر يوماً ثم توجهوا الى النجف
بأمر الكولونيل لچمن للنزول في سراي الحكومة (الاوفيز) وعند وصولهم
منعهم الشرطة الهنود من الدخول الى (الاوفيز) فطلب وكيل الحكومة
مقابلة الحاكم السياسي فأخبروه بعلم وجوده وطلب مقابلة المعاون وكان
أنداك حميد خان (معاوناً للحاكم السياسي البريطاني في النجف) . جاء حميد
خان وعبثاً حاول اقناع الحراس الهنود للسماح لهم بالدخول الى (الاوفيز)
وفي تلك اللحظات حضر لچمن فوجد الخيول واقفة امام السراي فسأل عن
السبب فأخبره وكيل الحكومة بممانعة الحراس لهم حتى انهم لم يطيعوا امر
المعاون فقال لچمن غاضباً وبالخرف الواحد : (هذا مثل بنينة ما يصير معاون
حاكم سياسي النجف) فتألم حميد خان ودفن حنقه على حسين رفيع منذ
ذلك الوقت وعندما عين متصرفاً للواء كربلاء بادر الى اقضاء حسين محمد
رفيع من منصبه وعين شخصاً آخر محله .

د _ شفاثا وثورة العشرين :

بعد المعاناة المريرة التي عاشها العراق خلال فترة الاحتلال التركي وتسلطه

والتي لم تسلم منه مدينة ولاحي وحتى الريف والقصبات كلها زعزعة وعدم استقرار .

والانكليز بجنبتهم وغطرتهم ساطوا على العراق الواناً من الجور واللصوصية والعبث .

اتبع الأتراك سياسة البطش وفرض الضرائب الباهضة وانتهى بهم المطاف الى العمل على نحو كل اثر للقومية العربية بسياسة التريك .

كما حاول الانكليز تطبيق سياسة (تهنيد العراق) بجعله تابعاً للهند او ان يجزء فيكون جنوبه وفي الطليعة البصرة تابعة للهند . ولم تتعد سياسة الانكليز في العراق بروحها عن السياسة الهندية فقد كانت ملامح (الراجوبية) تلوح على الاهتمام برؤساء العشائر والكوختات والتمسك بالعادات والعنعات القديمة (١) .

كل ذلك كان بمثابة عود النقب لاشعال نار الثورة بوجه الغاصبين المتسلطين على مقدرات الشعب .

واستعر اوار الثورة بعد تكامل دوافعها وارتباط اهدافها وهب كل شهم غيور يحمل السلاح بيمينه والايمان في جوارحه تدفعه قدسية الواجب وصفاء النية للتراب المقدس - تراب الوطن - .

وكان الدافع الديني على رأس الدوافع التي عملت على قيام الثورة وكان علماء الدين ورجاله على رأس الجمعيات الوطنية السرية التي عملت بجد ومثابرة لتعبئة الرأي العام ضد الغزاة الانكليز .

كان العلامة الشيخ محمد تقي الشيرازي عالماً من اعلام الثورة وكان على رأس جمعيتين في كربلاء «الاولى في محبة باب النجف وكانت تحت اشراف آية الله الشيرازي وبرأسة سليله الشيخ محمد رضا وعضوية السيد

(١) الاحلام : ١٥٥ ، ١٥٦ .

محمد علي هبة الدين الحسيني والسيد عبد الوهاب آل وهاب وعبد الكريم
آل عواد والسيد حسين القزويني وعمر الحاج علوان واخوه عثمان وطليفح
الحسون وعبد المهدي القنبر ومحمد علي ابو الحب والشيخ محمد حسن
ابو المحاسن « (١) .

والجمعية الثانية مقرها محلة باب الطاق وقوامها رجال الدين « وكانت
براسة آية الله الشيرازي وعضوية نجده الشيخ محمدرضا وعبد الغني المندلوي
والسيد حسين القزويني والسيد محمد علي هبة الدين الحسيني والسيد محمد علي
الطباطبائي والسيد محمد مهدي المولوي والشيخ يحيى الزوندي « (٢) .
والجمعيتان تحملان اسم الجمعية الوطنية الاسلامية . ويطلق السيد عبد الرزاق
آل وهاب على الجمعية الوطنية الاسلامية اسم الحزب الاسلامي مستنداً الى
ما سطره المرحوم ابو المحاسن في مذكرته (٣) .

وساهمت اغلب المدن ومناطق الريف العراقي في دعم الثورة ومدتها
بأسباب النجاح وذلك بالتضحية والفسداء ولم تكن شفاثا في معزل عن
الرسائل والفتاوى الصادرة عن العلامة الشيرازي والجمعية الوطنية الاسلامية
في كربلاء وما تحويه من اعلان للجهاد المقدس ضد المستعمرين .
بدأ رؤساء العشائر يجمعون شتاتهم ويحرضون العشائر على مساندة الثورة
ويعقدون الاجتماعات في دواوينهم ويقرؤون الرسائل والفتاوى الصادرة من
كربلاء على الفلاحين ، وبانت في المنطقة آثار التأييد للثورة . وكان حسين
محمد رفيع وكيلاً للحكومة من قبل الانكبايز في شفاثا وقتئذ .
تسلم وكيل الحكومة من الكولونيل لچمن رسالة على اثر حركة الشيخ

(١) تراث كربلاء / سلمان هادي طعمة ص ٢٩٥ .

(٢) المصدر نفسه

(٣) كربلاء في التاريخ ٣ : ٢٥ .

شعلان ابو الجون وتحرك اكثر العشائر ، مضمونها : (ان لچمن نجبر وكيل الحكومة في شفاتا عن تحرك عشائر الديوانية والشامية وبعض اهالي بغداد وبعض معتمدي الاتراك ويطلب منه ان يقول لاهالي شفاتا : ابقوا مستريحين تكسبوا المنافع لانكم ضعفاء لا تملكون القوة لمقاومة الحكومة وان الحكومة طلبت قوة من الهند ومتى ما تصل القوة وسط العشائر ستحدث تغيرات وتبديلات . وبأمر الوكيل الاتصال به ومراجعته الى الرمادي بدل كربلاء ويخبره بأنه سيصل الى شفاتا بعد مرور ثلاثة ايام كما يطلب منه ان يقرأ رسالته هذه على رؤساء العشائر للعلم (١) .

اجتمع رؤساء ووجوه العشائر عند الشيخ روكان الحاج فيصل رئيس الحساويين وقرروا الهجوم على سراي الحكومة فعلم وكيل الحكومة بهم وقرر التوجه الى قصر الحساويين فخالف اخاه في السراي وتوجه اليهم وكان الوضع ينذر بالخطر حيث (الهوسات) واطلاق الرصاص في الهواء لا انقطاع له .

دخل وكيل الحكومة في وسط المتجمهرين فاستقبله الشيخ روكان ولامه على مجيئه في تلك اللحظة الحرجة فقال وكيل الحكومة للشيخ روكان : جئت لأقرأ عليكم رسالة (لچمن) وسامها الى (الملا عبود) فقرأها عليهم ، فقال الحاج فيصل والدروكان حقاً اننا لا نستطيع مقاومة الحكومة البريطانية ولكننا نحشى اجماع عشائر شفاتا على الثورة ضد الانكايز ونحن لا نتحمل مغبة الشذوذ ولكن وكيل الحكومة تعهد لهم باقناع بقية العشائر ومنع الاعتداء عليهم فيما اذا فكرت احدى العشائر بذلك وترك عندهم ولده كرهينة شريطة الا يتحركوا الا بعد مضي ثلاثة ايام وهو الوقت المحدد لوصول الكولونيل لچمن .

(١) املاها حسين رفيع - وكيل الحكومة آنذاك - نفسه .

استطاع وكيل الحكومة بحجة وبأخرى اقناع جميع عشائر شفاثا على عدم تنفيذ خطتهم باحتلال السراي وخلق الفوضى وبادر من جانبه الى ارسال رسالة الى لچمن جاء فيها :

« ذهبت الى الشيخ روكان الحاج فيصل ووجدت رؤساء القصور مجتمعين عنده وقرأت الرسالة عليهم واخذت منهم عهداً بالانتظار ثلاثة ايام لحين وصولكم والآن اخبركم ان في مجيئكم الى شفاثا خطراً حيث الجهال اكثر من العقال ولم يبق في كربلاء والهندية حكومة والناس في حيص بيص وانا لا احبذ مجيئكم والسلام » (١) .

وبعد انقضاء الايام الثلاثة المحددة لوصول لچمن ثارت العشائر واندفعت الجموع نحو السراي غايتها احتلاله وخاع الحاكم الرسمي فالتقوا بوكيل الحكومة حسين رفيع وجهاً لوجه واخبروه بأنهم مجبرون على مقاومة الحكومة اطاعة لأوامر علماء الدين ولكن وكيل الحكومة منعهم من السلب والنهب ورضخ للامر الواقع ووافق على تسليم الاموال والآثاث الحكومية الى احد الشيوخ مقابل وصل بذلك فتقدم الشيخ روكان الحاج فيصل وتسلم كل ما في السراي وفي صباح اليوم الثاني ارسل الشيخ روكان احد شرطة الامس لاحضار حسين رفيع وكان في ذلك الوقت في مضييف الشيخ حمد العباس رئيس عشيرة آل جردان فحضر وبمعيته الشيخ حمد العباس الذي طلب من اخوته حمل السلاح والذهاب معهم ولكن وكيل الحكومة المعزول منعهم من ذلك . وعند وصولهم السراي وجدوه غير سراي الامس ، بغص بالخييل والرجال والسلاح .

وفي الوقت الذي كان فيه حسين رفيع في السراي ملتحمأ مع روكان الحاج فيصل في مشادة كلامية طرق سمعه وصول لچمن فخرج لاستقباله وفي

(١) املاها حسين محمد رفيع نفسه .

الاثناء كان يسمع تصريحات بعض وجوه الثوار امثال عباس البرغش ومشعل
الفاضل يحرضون الجمهور على الانتقام من لجن من غير ان التفاتة من حسين
رفيع تداركت الموقف اعتقاداً منه بان مثل هذا العمل سوف يقضي على
شفائنا ومن فيها فسارع الى لجن مشيراً عليه بالعودة من حيث أتى .

رجع لجن بسيارته وبدأ اطلاق الرصاص عليه ولكنه لم يصب بسوء
ولما وصل لجن الى الرمادي سلمه معاون الحاكم السياسي في الرمادي المدعو
سالم المعراوي الشامي رسالة وكيل الحكومة حسين رفيع وكان قد نسي
تسليمها له في وقتها .

وفي اليوم الثاني حلقت طائرات الانكيز في سماء شفائنا وقصفتها بالقنابل
ولا تزال آثار القصف باقية .

وعلى أثر عزل عشائر شفائنا لحسين رفيع عن منصبه صدرت نشرة
الثورة المسماة (حرب الفرات) بنياً من مكاتبها في كربلاء جاء فيها :
« واسقط اهالي شفائنا حكومتهم امس والتجأ حاكمها حسين رفيع
الى احد شيوخها وطلبوا منا ترتيب حكومتهم كما طلب ذلك أهل المسيب
والمحمودية » (١) .

٥ - شفائنا خلال الحكم الملكي :

بعد ان وضعت ثورة العشرين اوزارها واخذ الحكم في العراق شكلاً
جديداً وخضعت البلاد للحكم الملكي المدعوم بالانتداب البريطاني كانت شفائنا
كأي ناحية نائية نصيبها الاهمال . بقيت برقادها وتأخرها وقرها وجهالها
(١) الحقائق الناصعة في الثورة العراقية عام ١٩٢٠ / فريق المزهر

الفرعون : ٣٨٢ .

ومرضها وتعاقب عليها الحكام ولم تقم فيها بوادر التقدم الحضاري والعمران
الا في عام ١٩٤٢ حيث بدأ المسؤولون بوجهون لها طرفاً من عين الرعاية
فنالت بعضاً من الرعاية الصحية والثقافية والعمرائية .

ففي عام ١٩٤٢ شيدت مجموعة من دور السكن على نفقة البلدية وفي
عام ١٩٤٥ تم تشييد المستوصف الحالي وشيدت دار خاصة لمدير الناحية عام
١٩٤٦ م وفي سنة ١٩٤٩ م اسست دائرة البريد وجهزت (ببدالة) ذات
عشرة ارقام وفي عام ١٩٥٠ م شيد سراي الحكومة بوضعه الحالي وفي عام
١٩٥٢ جلبت المكائن المولدة للقوة الكهربائية ووفر الماء العذب الذي
تجلبه سيارة خاصة . وسيجت العيون الكبيرة وفتح شارع غير معبد يربط
مركز الناحية بأكثر القرى المحيطة بها وشيدت القناطر على مجاري المياه والتي
بلغ عددها ٤٥ قنطرة بني قسم منها بالصخر والاسمنت والقسم الآخر سقف
بالجذوع .

وفي عام ١٩٥٣ شيدت مدرسة عين التمر الابتدائية وشيدت مدرسة
الاسالي الابتدائية عام ١٩٥٤ وشيدت مدرسة المرتضى عام ١٩٥٧ م ومن ثم
دخلت سنة ١٩٥٨ م فتغير فيها وجه الحكم .

ز - شفاثا خلال الحكم الجمهوري :

استمر التقدم العمراني والحضاري في شفاثا ففي عام ١٩٦٠ م شيدت
مدرسة الرشاد الابتدائية وشيدت الادارة المحلية ستة دور للسكن وقامت
بلدية الناحية بتعبيد الشارع الرئيس في شفاثا وبعض الفروع القصيرة المتصلة
به وفي عام ١٩٦١ م شيدت مدرسة الثقافة وفي عام ١٩٦٣ م شيد خزان اسالة
الماء الحديدي .

ولم تحضّر شفاثا طيلة سنى حياتها باعمار وتقدم مثلما حضيت به في عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م (١) فشيّد فيها :

- ١ - دار استراحة بكلفة ١٣٠٦ دينار .
- ٢ - (كازينو) بكلفة ٣٧٤٠ دينار .
- ٣ - تسييج بعض العيون الرئيسة بكلفة ٨٥٩ دينار .
- ٤ - معمل ثلج بكلفة ١٢٥٣ دينار .
- ٥ - سوق عصرية تتألف من ١٧ دكاناً (وعلوة) بكلفة ٥٢٣٥ ديناراً
- ٦ - فتح وتبليط شارع عين السيب بكلفة ٣٠٠٠ دينار .
- ٧ - مشروع الكهرباء الجديد ويتألف من ثلاثة طواقم ديزل بكلفة ٣٨٨٠٠ دينار .
- ٨ - شبكة اسلاك واعمدة كهرباء داخل القصبية والى بعض القصور بكلفة ٥٠٠٠ دينار .
- ٩ - مخزن تمور حديث بكلفة ١٦٠٠٠ دينار .
- ١٠ - مستوصف البيطرة بكلفة ٥٠٠٠ دينار .
- ١١ - دار ودائرة الزراعة بكلفة ٥٥٠٠ دينار .
- ١٢ - اضافة اجنحة واسيجة لبعض المدارس بكلفة ٨٥٠٠ دينار .

(١) عند زيارة رئيس الوزراء السيد طاهر يحيى التكريتي لشفاثا عام ١٩٦٥ قدم السكان مجموعة كبيرة من المطالبين فواعدهم بتنفيذ ما يمكن تنفيذه وقد نُفِذَ قسم كبير منها في عهد السيد محمد رشيد الفرحان مدير الناحية .

١٣ - انشاء مدرسة ابتدائية للبنات بكلفة ٦٥٠٠ دينار .

١٤ - بناء جامع بكلفة ٧٥٠ دينار (وقاعة الكلفة ناجمة عن تبرع

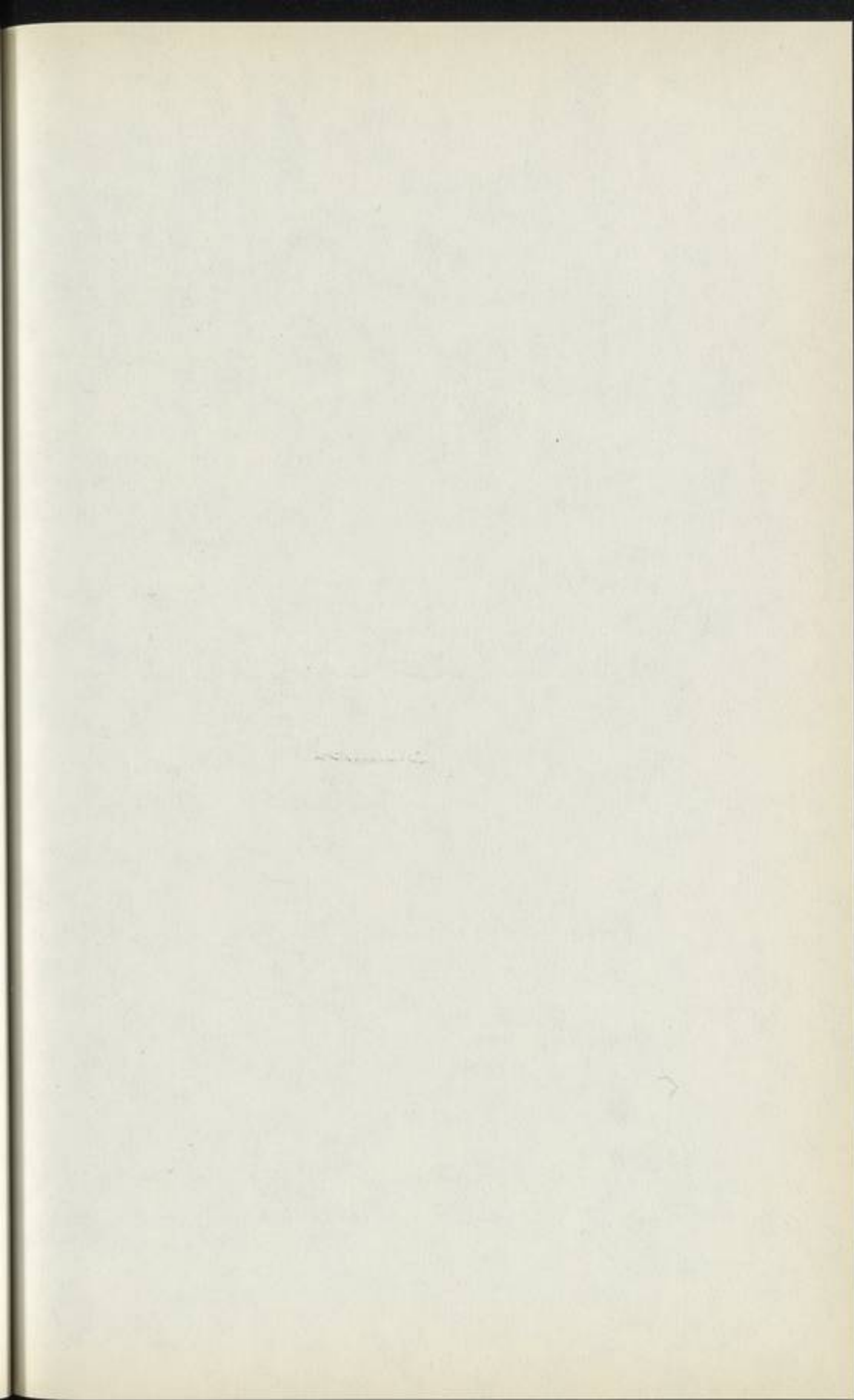
بعض المحسنين بقسم من تكاليف البناء) .

اما من ناحية الاوضاع العامة وسير الامور فكانت تجري بصورة

طبيعية دون ان يحدث ما يستحق الذكر .

الباب المنسل

الملحقات



(١)

مقالع الحجر (ام اصفية) :

التسمية :

اختلف الرواة في اصل تسمية مقالع ام اصفية بهذا الاسم فذهب فريق منهم الى انها سميت نسبة الى عين ماء صغيرة قليلة الماء تسمى (عين ام اصفية) فسميت المنطقة بها . او قد تكون التسمية مشتقة من اسم الارض التي تقع فيها هذه المقالع وهناك رأي آخر يقول : يوجد في لواء الرمادي على بعد ٥٠ كيلو متراً من مركز اللواء على طريق الرطبة عند تقاطع كيلو متر ٣٥ وباتجاه يسار الطريق الى مسافة ١٥ كيلو متراً توجد منطقة حجرية (مقالع) تجهز معمل شركة الاسمنت العراقية قرب معسكر الرشيد في بغداد بالحجر تسمى (ابو اصفية) فاطلق الاهلون اسم (ام اصفية) على مقالع شفاثا معلمين ذلك بأن المقلع الاب يجهز معمل العاصمة والمقلع الام يجهز معمل السدة .

الموقع والحدود :

على بعد اربعة كيلو مترات جنوب وجنوب غربي شفاثا في (تلول

شاهين) تقع مقالع ام اصفية . وتقدر مساحة ارض المقلع بما يزيد على ٥٠ كيلو متراً مربعاً . واكثر من نصف هذه المساحة تم قلع الحجر فيها . والذي يروى عن هذه الارض الحجرية انها كلما قلعت منها طبقة صخرية تحجرت الطبقة التي تحتها . ويقدر عمق الارض الصخرية قرابة الخمسة امتار والصخور المستخرجة من هذه البقعة جيدة النوعية وقد استعملت في تبليط صحنى الامام الحسين (ع) وسيدنا العباس (ع) في كربلاء كما تستعمل في تعبيد الطرق . في عام ١٩٥٣ فكرت شركة اسمنت الفرات الاهلية في تأسيس معمل اسمنت في هذه البقعة وحالت ندرة المياه والطين دون تنفيذ ذلك وقررت الشركة تأسيس المعمل في محل آخر وقبل الشروع بتشديده ارسلت خبيراً من قبلها يدعى الدكتور (هاس) الالماني الجنسية للتحقيق عن الحجر ومدى صلاحيته وكميته فأقام الخبير في المنطقة مدة ستة اشهر وبعدها رفع تقريره عن المنطقة مفاده : ان المنطقة تستطيع تموين المعمل بالحجر الصالح للاسمنت مدة خمسين سنة او اكثر . وعلى ضوء هذا التقرير شيد المعمل واختير له موقع في سدة الهندية لوقوعها على الفرات ولارتباطها بسكة حديد مع بعض المدن . تم تشييد المعمل عام ١٩٥٦ ونقل اليه الحجر في هذه السنة نفسها بمعدل ١٠٠٠ طن يومياً ، تنقله السيارات من المقلع الى كربلاء حيث يشحن بالقطار الى المعمل وقسم آخر توصله السيارات الى سدة الهندية مباشرة . ان اول شركة باشرت العمل في مقالع ام اصفية ومونت معمل اسمنت الفرات في سدة الهندية بالحجر هي شركة الطائي وعبد الله . وبعدها جاء المقاول حمود المحمود ثم جاء بعده رشاد عجيبة . اما في الوقت الحاضر فهي بيد مؤسسة الخليج للانشاء والاعمار الاهلية .

شيدت شركة الطائي وعبد الله مقرأ (اوفيزاً) للموظفين وغرفاً للعمال ومحلاً للسيارات ومخازن للمتفجرات وذلك سنة ١٩٥٧ م . وكان مركز الشركة

(الافيز) مجهزاً بمولد كهربائي وشبكة توزيع ماء من بئر ارتوازية ظهرت فجأة اثناء التنقيب عن الحجر من بين الصخور وكان الماء يتدفق منها بغزارة ويرتفع الى علو يقارب الاربعة امتار ولكن الاستمرار في قلع الحجر ادى الى تسرب المياه في المقالع وانخفاض شدة تدفقه وبالتالي ضاعت فائدته علماً بأن الماء كان معدنياً . وعند فسخ عقد الشركة فقدت المنطقة انوار الكهرباء وشبكة توزيع الماء .

عملية القلع

يقوم العمال بثقب الارض الصخرية بواسطة (البريمة) ويدخل في الثقب اصبع (ديناميت) وعند تفجيره تنكسر الصخور فيبدأ العمال بتقطيع الصخور الكبيرة بواسطة المطارق الحديدية والقضبان الحديدية القاطعة الى احجام مناسبة بحيث يستطيع العامل حملها ووضعها في السيارة .

ان مئات العمال الذين يشتغلون في مقالع ام اصفية ليسوا من شفاثا وحدها بل منهم من هيت والرمادي والنجف الاشرف ويعملون على شكل جماعات (جوگات) يتراوح عدد كل (جوگة) من ٥ - ١٠ اشخاص يتزعمهم مقاول خاص مسؤول عن اجورهم وعن الاضرار التي تلحق بهم من كسور وجروح . والشركة غير مسؤولة عنها اما اذا ادت الاصابة الى الوفاة فيساهم المقاول بالمساعدة المالية فقط وليس هناك اي جهة مسؤولة عن حياة العامل .

بحر الملح وهور ابي دبس

الى الجنوب من بحيرة الحبانية يقع منخفض كبير تفصله عنها تلوي مرتفعة وهو يقسم الى قسمين القسم الاول المعروف ببحر الملح وتمتد اراضيها من منطقة (فيضة الحجر) من الشمال الى الجنوب حتى يتصل كتفه الغربي ببساتين شفاثا والقسم الثاني المسمى هور ابي دبس يمتد من الحد الجنوبي لبحر الملح باتجاه الشرق حتى اراضي بزاي جدول الحسينية التي تصب مياهها الزائدة فيه (١) .

وفي مفصل جغرافية العراق « هور ابي دبس يقع بين كربلاء وشفاثا ويتصل بجدول الحسينية التي تأتي بمياه الفرات الى كربلاء » (٢) .
(ويتصل هور ابي دبس بواد طويل يربطه ببحيرة الحبانية وقد عمق هذا الوادي اخيراً لاكمال اتصاله واستخدامه لتصريف الفائض من مياه بحيرة الحبانية عبر الحجر) واما بحر الملح فيتصل بهور ابي دبس عبر اراضي واطنة متسعة وتطغي المياه المتجمعة في هور ابي دبس على هذه الاراضي ومنها الى منخفض بحر الملح كما حدث في موسم الفيضان عام ١٩٦٢ م - ١٩٦٣ م .

(١) معجم العراق / عبد الرزاق الهلالي ١ : ١٣٣ .

(٢) لطف الهاشمي / ص ١٧٠ .

وتنحدر الى بحر الملح عدة اودية تلتقي في الارض الواسعة المنخفضة التي تقع عليها واحة عين التمر (الاسم الرسمي الحديث لشفائنا) اهمها :
وادي عرجاوي ووادي ابو كرك في الشمال الغربي ويلتقي هذان الواديان قبل انتهائهما في منخفض بحر الملح وتنساب السيول بعد سقوط الامطار في هذه الاودية بطريقها الى بحر الملح بعد ان تغطي على الاراضي المحيطة بعين التمر ويصب في هور ابي دبس علاوة على الوديان المنحدرة اليه من منطقة الاودية كوادى الابيض الشهير فرعان من جدول الحسينية الاول يدعى بازول كربلاء والثاني يسمى نهر الرشدية (١) .

يستوعب منخفض بحر الملح وهور ابي دبس كمية من المياه تقدر بنحو ١٠ مليارات من الامتار المكعبة وهذه الكمية تعادل خمسة امثال ما يخزن في بحيرة الحبانية (٢) .

(١) مجلة الاستاذ / محمد حامد الطائي ١٢ : ٥٠ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ .

(٢) معجم العراق / عبد الرزاق الهلالي ١ : ١٣٣ .

(٣)

الأخضر

التسمية :

اختلف علماء الآثار ورجال التاريخ في أصل تسمية الأخضر ومتأني هذه التسمية ، فذهب كل منهم مذهباً خاصاً في تسمية هذا البناء الشامخ . ففي خلاصة تاريخ العراق (١) « الأخضر على رأي بعضهم تصحيف الأكيذر اي قصر الأكيذر وهو صاحب القصر وبانيه » . وفي مجلة لغة العرب (٢) : هناك مذاهب شتى في تسمية الأخضر منها : -

١ - سمي كذلك لأن الأخضر تصغير الأخضر وقد اتته الخضرة من عين هناك يبيض منها الماء بضعاً فينبت حول القصر عشب يحسن منظر القصر في عين الزائر .

٣ - تنمو في فصل الامطار خضرة على حيطانه القديمة فيظهر كأنه لبس ثوباً من سندس او استبرق .

٣ - قيل لان ارض الحصن خصبة والخصب ينعت بالأخضر لان الخضرة من اسباب الخصب ومنه قول العرب هم خضر المناكب اي في خصب عظيم ومثله هم خضر المربع كما يقول الشاعر :

(١) لانستاس الكرمللي : ١٤٥ .

(٢) ٢ : ٤٨ .

- بيض صنائعا سود وقائعا خضر مرابعا حمر مواضينا
- ٤ - وقيل انه سمي بالاخضر لأنه هناك ذباب يعرف بهذا الاسم وهو يكثر فيه في ابان الربيع .
- ٥ - وذهب بعض الادباء الى ان الاخضر ترجمة لفظة السدير القديمة لأن هذه الكلمة تعني العشب وكذلك الاخضر .
- وفي كتاب الاخضر / الآثار القديمة في العراق : « ان موزيل لاحظ ان كلمة الاخضر من القاب شخص معروف في التاريخ هو اسماعيل بن يوسف الاخضر » (١) .

مناقشة التسمية :

- ان الخضرة الناتجة من هطول الامطار على الارض لاتدوم الا اياماً قليلة فهي وان كانت تصيب الارض المحيطة بالحصن فلا يمكن ان تكون سبباً في تسميته حيث ان قصر عمرها لا يدفع الناس الى اطلاق التسمية بها ،
- ٢ - ان مواد البناء المستعملة في تشييد الاخضر هي الحجر الكالسي والجص فلا يمكن ان تكون الامطار سبباً في انبات اعشاب على جدران هذا الحصن التي تفتقر لشروط الانبات .
- ٣ - وتسميته باسم الذباب الذي يعرف بـ (الاخضر) والذي يكثر فيه في ابان الربيع قول لا تميل اليه العرب وخاصة المسلمين والملاحظ ان المدن والامصار والحصون والقصور الاسلامية لاتحمل اسماء تمت الى هذا النوع من التسمية بصلة وغالباً ماتسمى مدنهم وحصونهم تبعاً للوضع العام الذي يقبل عليها او باسم بانيتها او تبعاً لحادثة معينة مثال ذلك كوفة الجند

(١) ص ٣٤ .

والفسطاط وسر من رأى وغيرها .

(٤) اما من يدعي كون الاخضر تصحيف الاكيدر فادعاه ينقصه الدليل حيث ان الاكيدر (صاحب دومة الجندل) قتل في خلافة ابي بكر (رض) على يد خالد بن الوليد وهو غير مسلم والقصر اسلامي على رأي غالبية الاختصاصيين كما مبين تفصيله في (تاريخ الاخضر) .

٥ - اما من يترجم لفظة الاخضر الى (السدير) فليس صحيحاً حيث ان السدير قصر معلوم من قصور الحيرة المشهورة وهو قرين الخورنق .
٦ - والرأي الذي جاء به (موزيل) في ان الاخضر لقب لشخص معروف في التاريخ هو اسماعيل بن يوسف الاخضر حاكم اليمامة على الكوفة من قبل القرامطة واعتبر الاخضر (دار الهجرة) فهو مردود حيث « ان معظم العلماء استبعدوا امكان تشييد مثل هذا القصر في الفترة القصيرة التي حكم فيها القرامطة وبين القلق العام الذي كان يسود تلك الفترة والانقلابات التي توالى خلالها » (١) .

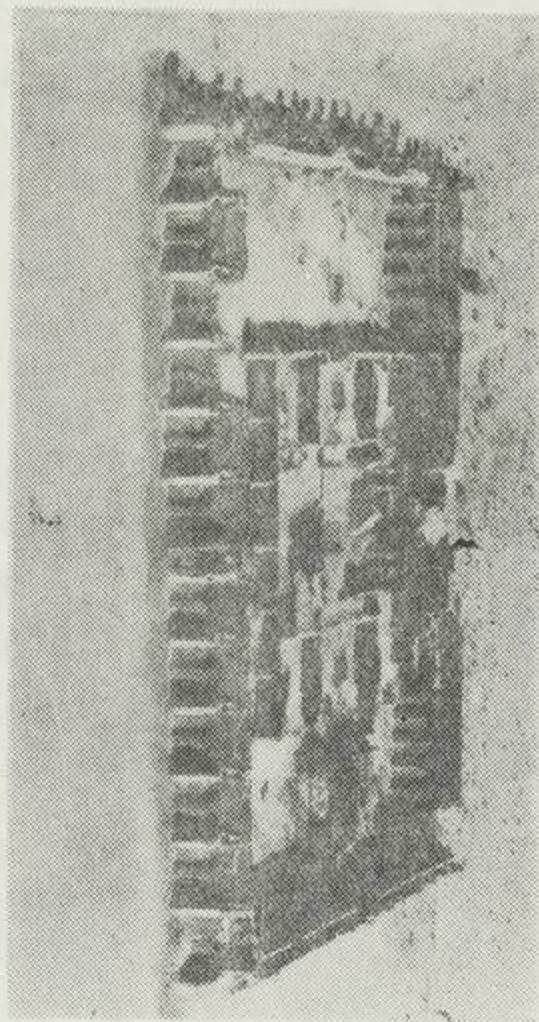
والذي يظهر من خلال البحث ان لفظة الاخضر اطلقت على هذا البناء مؤخراً وليس لها علاقة ببانيه وهي اقرب الى الخصب والخضرة من اي احتمال آخر .

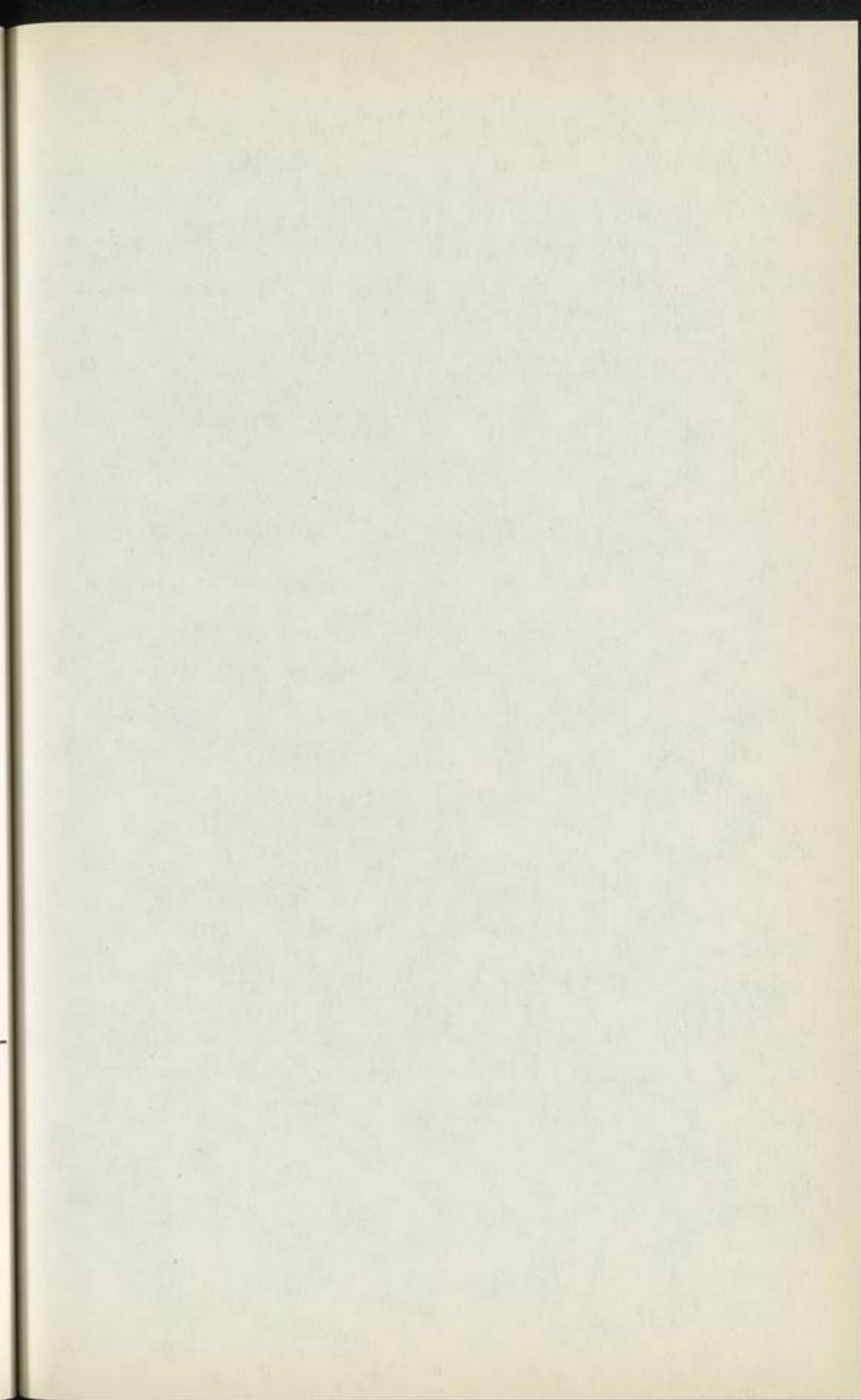
الموقع :

يقع الاخضر في قلب البادية بعيداً عن المعمورة في الجهة الغربية الجنوبية من كربلاء على بعد ٥٠ كيلو متراً عنها وقريباً من شفاثا اذ لايبعد عنها اكثر من سبعة عشر كيلو متراً .

(١) الاخضر / الآثار القديمة في العراق : ٣٤ .

منظر عام للاحيض





جاء في مجلة سومر : ان الاخضر يقوم في البادية على الضفة الشمالية لوادي الابيض على نحو ٢٠ ميلاً من جنوب غربي كربلاء (١) .
 وفي مجلة الشئون الاقتصادية : يقع البناء التاريخي الشهير المعروف باسم الاخضر في البادية جنوب غربي كربلاء بنحو ٥٠ كيلو متراً وبنحو ١٩٢ كيلو متراً جنوب غربي بغداد (٢) .

موقعه الحربي والسياسي :

« قال لويس ماسنيون ماهذا تعريبه (٣) : ان موقع الاخضر من احسن المواقع واجلها لبناء حصن هناك وذلك لانه في وسط نوع من الحلقة عظيمة القطر يخطها الفرات خطأً بديعاً على ابعاد متناسبة ، متساوية او تكاد تكون كذلك من هيت والانبار وبابل والحيرة . فوقعه اذاً من اجل المواقع الحربية فهو يحافظ اجل المحافظة على صقع واقع على ثغر البادية وكان مستقياً احسن السقي لان الاقدمين كانوا قد حفروا في ارضه انهرأ تأتيها من الفرات وتخرقها خرقاً كما يشق اليوم نهر الحسينية جوار كربلاء منذ القرن العاشر قريباً من رزازة . وهناك كان ايضاً بطائح تأتي مياهها من الفرات وتدفع فيها وفي البادية بعد ان تسقي الاراضي المزروعة ولهذا كان يطوف بها الأدغال والآجام الكثيرة - الصيد والطير - والى اليوم ترى آثار الزراعة وبقايا عقيق النهر القديم الجامع بين هيت والابلة وهي ظاهرة

(١) جلد ٨ / ٢ : ٣٠٦ .

(٢) العدد ٣٧٥ : ١٣ السنة العاشرة .

(٣) مجلة لغة العرب ٢ : ٤٩ عن كتاب بعثة في العراق / لويس

ماسنيون صفحة ٢ .

كل الظهور بين كربلاء والاخضر وما عدا ذلك كان يمكن لاصحاب القصر او الحصن المنيع ان يقبضوا على الذعار وقطاع الطرق الذين يأتون من ديار نجد او من انحاء بلاد الشام قبل ان يتوغلوا في الارضين المزروعة او العامرة ويعيشوا فيها . والاخضر هو منتهى (قيم مقامية) رزازة الراجع الى فهد بك من العنزه وآخر حدود مديرية شفاثا .

موقعه التجاري :

تتلاقى قرب قصر الاخضر عدة طرق تصلح لسير القوافل التجارية عبرها وهي تصل الى النجف والكوفة وبادية الشام من جهة والى عين التمر وواحات شفاثا والرحالية من جهة اخرى ولهذا يصبح هذا القصر الحصن في موقع تتلاقى فيه طرق القوافل القديمة وتمتد بين البصرة وحلب من جهة وبين وادي الرافدين وبادية الشام وهضبة نجد من جهة اخرى « والطريق الذي يمتد بين الشامية والرحالية ماراً بالنجف والاخضر وشفاثا كان من الطرق المهمة جداً اذ اننا لانزال نشاهد على طول الطريق سلسلة مبان مندرسة وخرائب قديمة (موجدة وعطشان من الجهة الجنوبية ، قلعة شمعون وبرداويل من الجهة الشمالية) من ابرز حلقات هذه السلسلة (١) .

وصف الاخضر (٢) :

يتألف الاخضر من حصن داخله قصر وفي الجهة الشرقية الشمالية

(١) الاخضر / الآثار القديمة في العراق : ٣ .

(٢) الوصف العام لأجزاء القصر والحصن والملاحقات مستقى من =

من هذا الحصن بناية طويلة تعرف بين الناس باسم (الكمرك) (١) وفي
الجهة الغربية الشمالية منه بناية صغيرة تسمى (الحمام) (٢) وعلى بعد ٨٠
متراً من الحصن توجد آثار سور كان يمتد على ثلاثة اضلاع .

الحصن :

يتكون الحصن من ساحة مربعة ومسورة بسور مرتفع يبلغ طول كل
ضلع من اضلاع الساحة ١٦٩ متراً اما ارتفاع السور الذي يحيط بها فيبلغ
٢١ متراً وهو مدعوم بسلسلة ابراج من كل الجهات وفي كل زاوية من زوايا
السور برج ضخم يبلغ قطره نحو ٥ امتار كما يوجد في وسط كل ضلع من
اضلاعه برج كبير يحتوي على باب وبين برج الزاوية وبرج الباب في كل
نصف ضلع من اضلاع الحصن خمسة ابراج يزيد نصف قطر كل واحد
منها على ثلاثة امتار فيكون بذلك عدد الابراج التي تدعم الحصن من كل
جهة ٤٨ برجاً اما الجدران التي تمتد بين الابراج فبنية على شكل حنايا
واقواس حتى عاو عشرة امتار ونصف المتر على اساس قوسين بين كل
برجين من الابراج .

= كتاب الاخضر / الآثار القديمة في العراق .

- (١) ذكر السيد عبد الرزاق الحسيني في مجلة الاعتدال ٢ : ٢٥٩
على مسافة ٤٧ متراً من جهة القصر الشمالية بناية مستطيلة طولها ٣٥ متراً
لا بد ان تكون اصطبلًا للخيال كما يدل على ذلك وضعها وهندستها .
(٢) على نحو ١٥٠ خطوة من شرقي الحصن بناية منهمة يدل مشهدها
على انه كان حمام لمن في الحصن يغسلون فيه يوم لم يكن هناك قتال ولا دفاع
(مجلة الاعتدال / الحسيني ٢ : ٢٥٩) .

اما الوجه الداخلي من السور فليس مدعوماً بأبراج كالوجه الخارجي غير
انه مبني على شكل سلسلة حنايا واقواس على عاو عشرة امتار ونصف المتر
كالجدران التي تمتد بين الابراج في الوجه الخارجي .
يباغ سمك السور ٥٠ ر ٤ متراً حتى علو ١١ متراً ثم ينقسم الى جدارين
احدهما داخلي والآخر خارجي ويبقى بينهما مجاز يبلغ عرضه مترين ويمتد
على طول السور من جهاته الاربع ويبلغ طوله ٦٨٠ متراً ويتصل بحجرة
مدورة داخل كل برج من الابراج .

ان جدران الحجر والحجاز مجهزة بفتحات ضيقة تعمل عمل المزاغل التي
تساعد على رمي السهام ويوجد على جدران كل برج من ابراج الزاوية خمسة
مزاغل وعلى جدران كل برج من سائر الابراج ثلاثة مزاغل وعلى كل قطعة
من قطع الجدران التي تمتد بين الابراج اربعة مزاغل .

ان هذه المزاغل كلها شاقولية وهناك سلسلة مزاغل افقية في ارض
الحجاز ، فيوجد في كل حنية من سلسلة الحنايا التي تربط الابراج مزغل وهذه
المزاغل صممت لرمي القذائف على كل من يتمكن الوصول الى قاعدة السور .
لقد كان الحجاز على طوله مستقيماً بعقادة ولكنها تهدمت ولم يبق منها
الا قطعة صغيرة بجانب الباب الشمالي وفي داخل الحصن يوجد في كل زاوية
من زواياه الاربع درج مستطيلة بها يمكن الصعود الى دهايز الحراسة
والابراج كما يوجد في كل ضلع من الاضلاع الغربية والجنوبية والشرقية من
الحصن (في برج الباب وخلفه) غرفة خفيـر يصعد اليها من ساحة السور
بدرجين متقابلين ، هذه الغرفة كانت مجهزة بمزاغل خاصة تساعد على حراسة
المدخل بوجه خاص واما البرج الذي يحتوي على الباب الشمالية المؤدي الى
القصر فيحتوي على عدة غرف للحراسة كما يحتوي على دهايز طويل محمي
بسته مزاغل افقية تفتح بين سلسلة الطوق المتوازية التي كانت تسقف هذا

الدهليز ويبلغ عدد المزاغل الأفقية ٣٦٥ مزغلاً والمزاغل الشاقولية ٩٢ مزغلاً .

القصر :

ان القصر المشيد داخل الحصن مستطيل الشكل طوله ١١٢ متراً وعرضه ٨٠ متراً وملاصق للقسم الشمالي من الحصن من وسطه ولهذا السبب تنفسح داخل الحصن بين جدران القصر وجدران السور ساحة كبيرة يبلغ عرضها نحو ٥٠ متراً في جنوب القصر و ٣٠ متراً في شرقه وغربه غير ان الساحة الكائنة في الجهة الشرقية تنقطع الى قسمين من جراء وجود بناية ثانية مشيدة في وسطها .

ان سور القصر ايضاً مدعوم بأبراج صغيرة ، قطر برج الزاوية يبلغ نحو ١٠٨٠ و ١٠٨٠ متراً اما قطر سائر الابراج فهو ٢٥ و ١٠ متراً .
يوجد في الضلع الجنوبي خمسة ابراج ماعدا برج الزاوية كما يوجد في كل من الضلعين الشرقي والغربي ثمانية ابراج .

مخطط القصر :

ينقسم القصر الى خمسة اقسام :

- ١ - القسم الشمالي : ويتصل بالحصن بمجاز طويل .
- ٢ - القسم المركزي : وهو محاط من جهاته الاربع بمجاز يفصل بينه وبين سائر الاقسام :
- ٣ - القسم الشرقي : الذي يقع شرقي القسم المركزي ويتألف من دارين في كل منها صحن وست غرف .

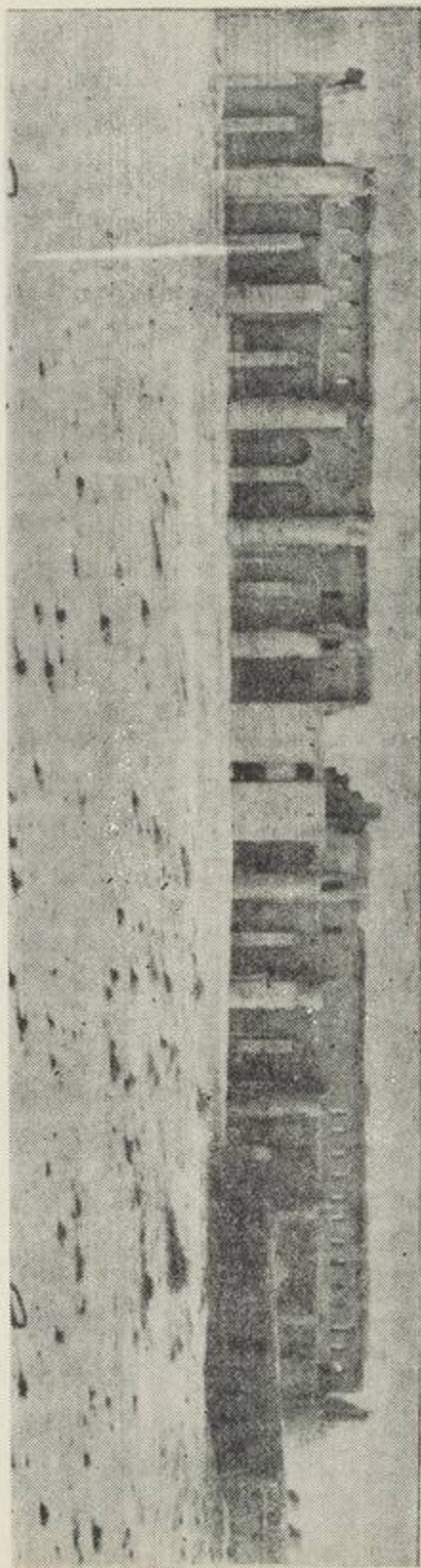
- ٤ - القسم الغربي الذي يقع غرب القسم المركزي وهو مؤلف من دارين متشابهتين ومناظرتين لداري القسم الشرقي .
- ٥ - القسم الجنوبي : ويقع جنوب القسم المركزي .
- القسم الاول : يضم الديوان الرسمي مع دوائر المعية والمضيف .
- القسم الثاني : يتألف من ردهة الاستقبال والمابين .
- اما الدور الرابع التي تؤلف القسمين الثالث والرابع فهي تقوم مقام الحرم .
- القسم الخامس : يحوي دوائر الخدم .
- يتألف القسم الاول من ثلاثة طوابق اما سائر الاقسام فتتألف من طابق واحد .

الديوان والمضيف :

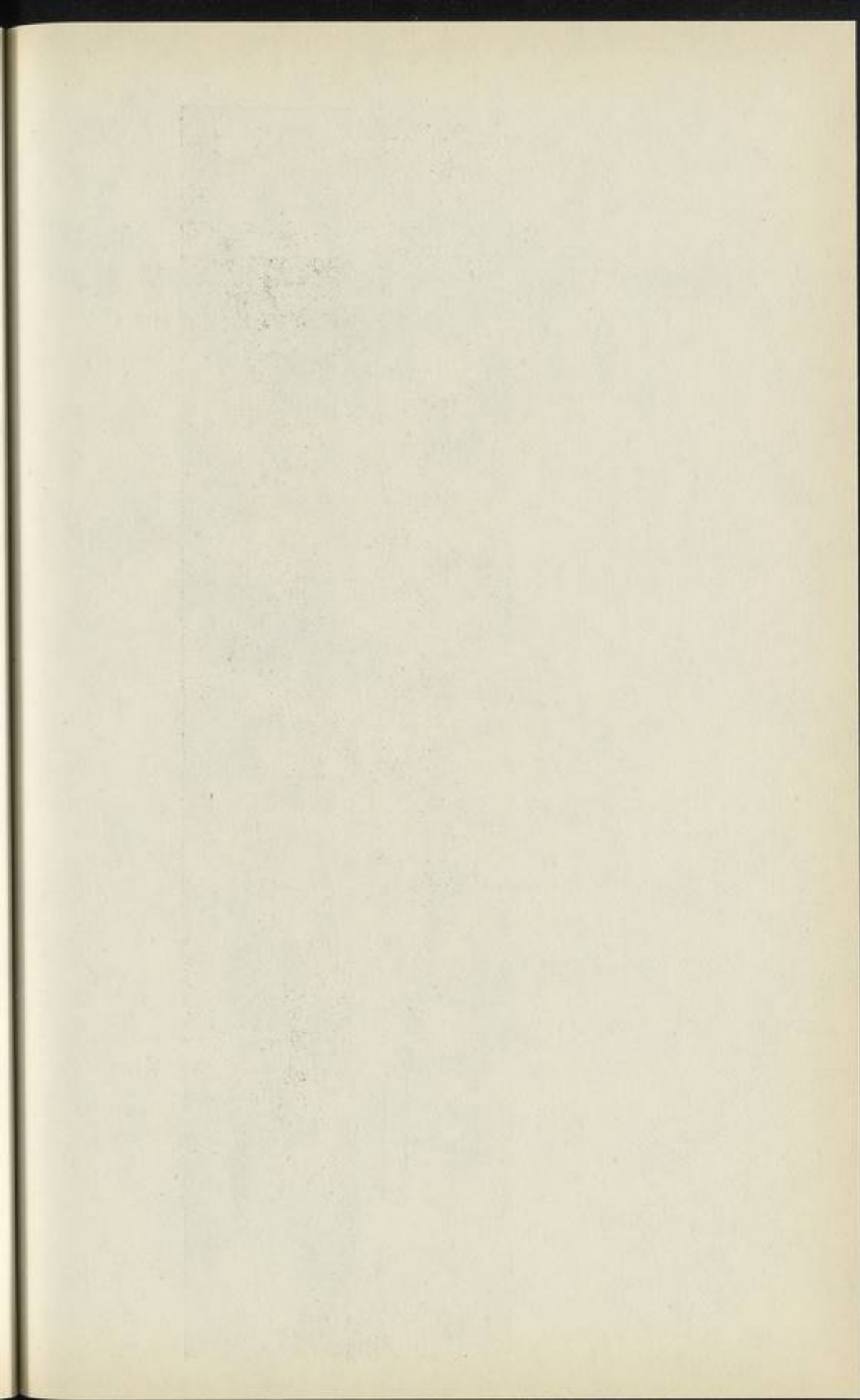
يتألف الديوان من بهو كبير ومسجد ودوائر للضيوف والمعية وغرف للحراسة . يقع البهو في الوسط ويشغل المسجد القسم الغربي اما دار الضيافة والمعية فتقع في القسم الشرقي .

البهو :

قاعة مستطيلة يستند كل جدار من جدرانها الشرقي والغربي على خمسة طوق معقودة على اربع قوائم اسطوانية يعلو هذين الجدارين عقادة يبلغ علوها عن بلاط القاعة نحو عشرة امتار ، ويبلغ طول القاعة نحو خمسة عشر متراً ونصف المتر وعرضها - بين الاساطين - سبعة امتار ويوجد في ضلعها



منظر عام للضلع الشمالي



الشمالي باب يوصل الى دهايز المدخل وتعلوه نافذة ومشكاتان وثلاثة شباييك كما يوجد في ضلعها الجنوبي باب يوصل الى ردهة الاستقبال (فلما بين) وكان يعلو هذا الباب ايضاً مشكاة وشباييك ، وفي ضلعها الغربي بين الدعائم الاسطوانية اربعة ابواب ثلاثة منها تتصل بغرف جانبية والرابع يتصل بمجاز يوصل الى المسجد . وبواسطة سلم يوصل الى القسم الغربي من الطابق الثاني كما يوجد في ضلعها الشرقي اربعة ابواب ثلاثة منها توصل الى غرف جانبية تتصل بدورها بغرف (المضيف) واما الرابع فيصل بسطح مائل يوصل الى القسم الشرقي من الطابق الثاني .

المسجد :

يقع المسجد في الجهة الغربية من الديوان طوله ٢٤ متراً وعرضه ١٥ و ٥٠ متراً ويمتد على طول ضلعه الجنوبي رواق عرضه ٤ امتار وعلى كل ضلع من ضلعيه الغربي والشرقي رواق ايضاً عرضه ٣ امتار . كانت هذه الاروقة مستندة على دعائم اسطوانية ومعقودة بأشكال بديعة ومزخرفة بطراز خاص يجمع بين البساطة والجمال لاسيما الرواق العريض حيث كان ينتهي من طرفيه على شكل نصف قبة بديعة التكوين وتهدمت هذه الاروقة ولم يبق غير آثارها التي لا تزال تحمل طرز البناء والوضعية الاصلية لها .

المحراب :

يقع في منتصف الضلع الجنوبي تحت الرواق العريض ويوصل اليه

بثلاثة مداخل اثنان منها في الضلع الشمالي من الصحن يوصلان الى المحجاز الشمالي والثالث في الزاوية الجنوبية الشرقية تحت نصف القبة الشرقية من الرواق ، يوصل الى البهو الكبير .

الرحبة والمابين :

الرحبة الكبرى تكوّن صحناً مستطيل الشكل طوله ٧٥ و ٣٢ متراً وعرضه ٢٧ متراً . تتألف جدرانها من سلسلة حنايا . ضلعها الشمالي اكثر ارتفاعاً من سائر اضلاعها لأنه يتألف من الطوابق الثلاثة التي تكون بناية الديوان وفي زاويتها الجنوبية الغربية سَلَم ينزل الى (سرداب) وآخر يصعد الى السطح ، وللرحبة اربعة مداخل الشمالي يوصل الى المحجاز فالبهو . والغربي والشرقي يوصلان الى المحجاز فأبواب الحرم . اما الجنوبي فيتصل مباشرة بغرف المابين .

المابين :

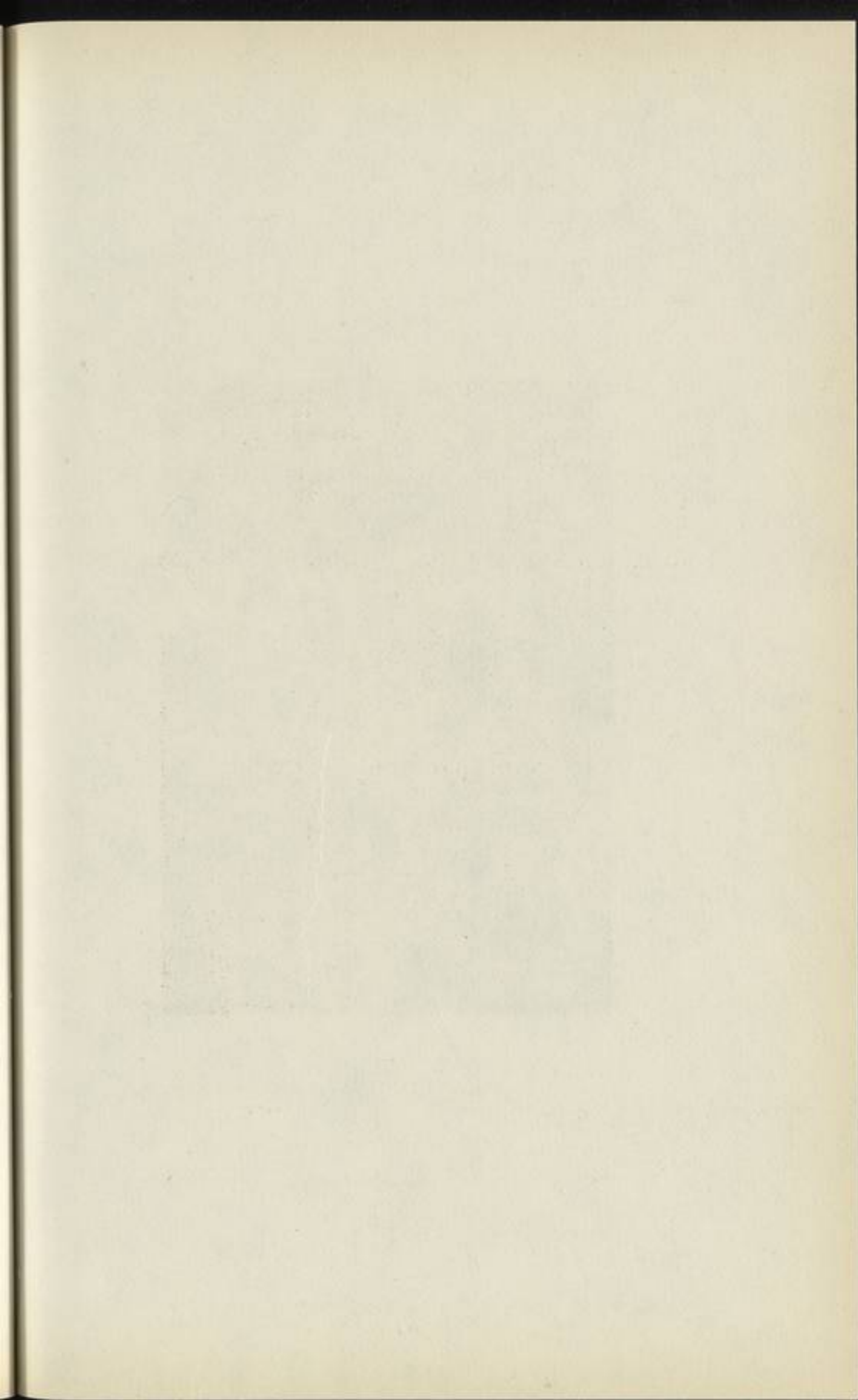
يبدأ بغرفة مستطيلة عرضها ٦ أمتار وطولها ٧٥ ر ١٠ متراً متصلة بخمس غرف اربعة منها في جانبيها على شكل مستطيل (١٠ × ٥) متراً اما الخامسة فهي في منتهيها شكلها مربع (٦ × ٦) متراً .

ان الغرفتين الغربيتين من هذه الغرف تحملان بقايا زخرفة جميلة واما الغرفة المربعة فتقع في الوسط بين ايوانين كل منهما يحتوي على اربعة اعمدة تحمل اقواساً وعقادات بدبعة الترتيب .

ان كل واحد من هذين الايوانين ينتهي بمدخل خاص يتصل بالمحجاز الذي يحيط بالمابين ويؤدي الى ابواب الحرم ، وفي جنوب الغرفة المربعة يوجد



المحراب



ايوان يستند على عمودين كما يوجد في وسط الضلع الجنوبي من هذا الايوان
مدخل يوصل بالمجاز ويؤدي الى دائرة الخدم .

دوائر الحرم :

وهي اربع . اثنتان منها تقع في شرق (المابين) واثنتان في غربه
وتتألف كل واحدة منها من صحن وست غرف ثلاث منها في شمال الصحن
وثلاث في جنوبه وفي كل واحدة منها درج يوصل الى السطح وباب يؤدي
الى المجاز المحيط بالمابين . ان كل دائرة من هذه الدوائر مفصولة عن بعضها
البعض وعن سائر اقسام القصر بمجازات تحيط بها من جميع الجهات .

دائرة الخدم :

وتقع في جنوب (المابين) وتتألف من ثمان غرف موزعة حول صحنين
يوجد في احد هذين الصحنين باب يتصل بالمجاز الذي يحيط بالمابين ويوصل
الى دوائر الحرم كما يوجد في الصحن الثاني باب يؤدي الى الساحة التي تمتد
بين القصر والحصن .

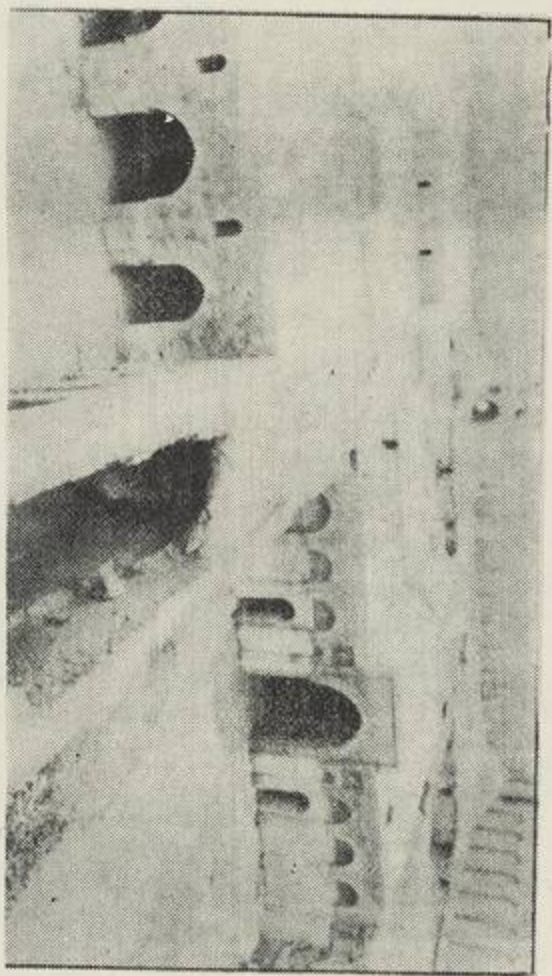
الملحقات :

هناك بنائتان اضافيتان احدهما داخل الحصن والثانية خارج الحصن
فالبنائة الداخلية تقع شرق القصر وتتكون من قسمين .
القسم الاول : يتألف من صحن مع اربع غرف على جانبيه ، وايوان خلفه .

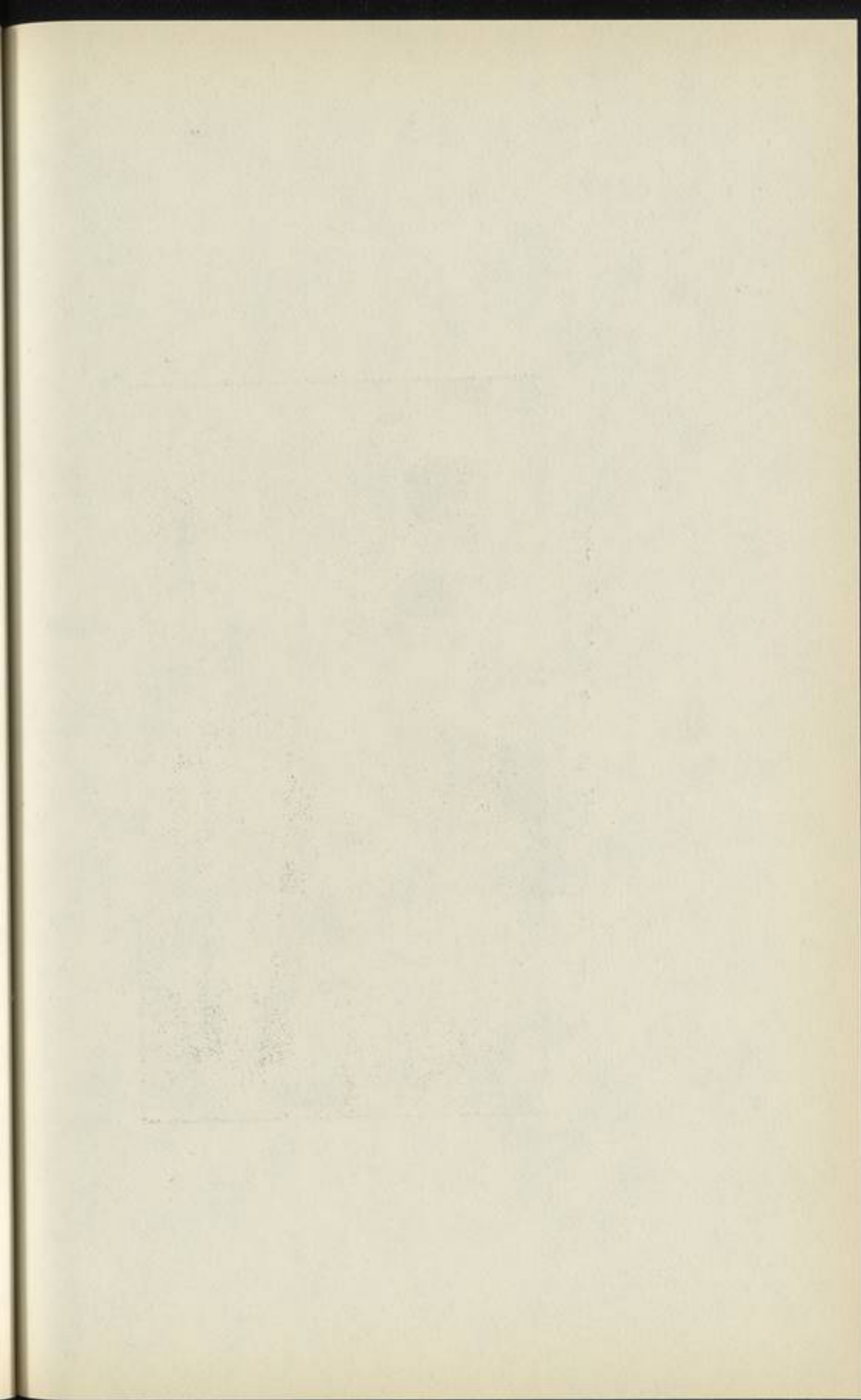
القسم الثاني : يتألف من قاعة مع سبع غرف متصلة بها .
والبنية الاضافية الخارجية تمتد عمودياً على الضلع الشمالي من الحصن
على بعد ٢٠ متراً من زاوية الغربية وهي تتألف من قسمين ايضاً .
القسم الاول : بنية مستطيلة طولها ٧٦ متراً وعرضها ١٢ متراً مجزأة
على سلسلة غرف متوازية مسقوفة بعقادات .
القسم الثاني : ساحة مسورة مستطيلة طولها ٢٠ و ٣٣ متراً وعرضها
٧٠ و ٢٤ متراً متصلة بالقسم الجنوبي الغربي من البنية الاولى . ضلعها الغربي
يقع بمحاذاة ضلع البنية الاصلية ويدعم بأربعة ابراج مثل ابراج الحصن
نفسه وعلاوة على ذلك يحتوي على فتحات بشكل مزاجل وشبابيك .

مواد البناء :

استعمل في تشييد (الاخضر) الحجارة الكاسية والحصن غير ان عمادة
القاعة الكبرى وبعض العقادات الاخرى مبنية من الآجر المشوى . الحجارة
المستعملة في البناء غير منتظمة الشكل ولكن جرى عليها بعض التحسين
والنحت بحيث اصبحت شبيهة بقطع الطابوق الكبيرة .
واستعمل البورق لطلاء الجدران وآثاره لا تزال باقية كما انه في بعض
الاقسام يأخذ اشكال زخارف هندسية تظهر نماذجها بوضوح في اروقة
المسجد وفي بعض العقادات . ولم يستعمل الخشب في اي قسم من اقسام
البناء بل استعمل في ربط جداري مجاز الحراسة حول الحصن وكان هذا
سبباً من اهم الاسباب التي ادت الى انهيار عمادة المجاز وتضعف جدرانه
كما ان الخشب استعمل في ربط اروقة المسجد ايضاً .



منظر عام للمعصن وتظهر فيه الرجة الكبرى على الشمال



بعض الخصائص :

١ - يوجد في الجدار الغربي من مدخل البهو حفرة افقية مربعة الشكل كما يوجد في الجدار المقابل حفرة مثلها وهذه الحفرة عميقة بحيث تمتد داخل الجدار مسافة تزيد على عرض المدخل وهي على الأرجح مخصصة لاحتواء الخشبة الغايظة التي تسد الباب (المزلاق) .

٢ - ان سقوف البنائيتين الاضافيتين الداخلية والخارجية مضاعفة فيشاهد في مقاطع هذه السقوف سلسلة صفائح حجرية شاقولية على صفائح افقية وتحمل صفائح اخرى افقية بصورة تؤدي الى بقاء فراغ بين الصفائح الافقية الاولى والثانية والغرض هو تقايل تأثير حرارة الشمس على داخلية الغرف .

٣ - ان البناية الاضافية الداخلية وكذا الخارجية استحدثت بعد اتمام تشييد القصر والحصن وذلك لأن وضعها وتخطيطها لا يتناسبان بوجه من الوجوه مع التنظيم الدقيق الذي يشاهد في تقسيمات القصر والحصن ودليل آخر على اختلاف زمن التشييد هو اختلاف سطوح هاتين البنائيتين عن سطوح سائر الاقسام لانها مضاعفة وباقي السطوح محرومة من هذه التزيينات .

٤ - ان احاطة القصر بحصن فكرة لم تبدر لبنائه الا بعد تقدم البناء وارتفاع ابراج القصر وجدرانه الى علو ثلاثة امتار وللدلالة على ذلك نجد أ - في الزاوية الداخلية من كل غرفة من غرفتي الحراسة الكائنة على يمين المدخل الشمالي ويساره برج مقطوع يشبه ابراج القصر ويرتفع نحو ثلاثة امتار .

ب - في المنتهى الغربي من ضلع القصر الشمالي في محل تلاقي سور القصر بسور الحصن يشاهد آثار برج داخل جدار الحصن لم يندمج به اندماجاً تاماً الا بعد عاو ثلاثة امتار كما يلاحظ مثل ذلك في المنتهى الشرقي من الضلع المذكور وفي عدة محلات اخرى منه .

يعني هذا ان القصر شيد اولاً بصورة منفردة مع سوره الخاص وارجاه الخاصة ولما وصل البناء الى عاو ثلاثة امتار حدث ما يحمل القوم على الاعتقاد بأن سور القصر وارجاه الخاصة لا تكفي لحمايته فقرروا حمايته بحصن منبع فأوقفوا بناء القصر وزادوا سمك سوره الامامي وادمجوا ارجاه الامامية في السور الجديد المجهز بأبراج كبيرة واستمروا على اتمام بنائة القصر والحصن في وقت واحد .

٥ - لم يستعمل الخشب في التسقيف او في اي قسم من اقسام البناء بل ان جميع السقوف بنيت على شكل عقادات .

٦ - تركت بين العقادات المتجاورة فراغات منتظمة تمتد على شكل مجاز او انفاق حسب عرض المسافة بين كل عقادة والعقادات المجاورة لها . والقصد تقليل مقدار المواد الانشائية المستعملة مع تخفيف حمل العقادات .

سبب تشييد الاخضر :

ان البقعة التي يتربع عليها حصن الاخضر تقع في وسط الصحراء وبنائه في هذه البقعة يكسبه القدرة للسيطرة التامة على طرق المواصلات عبر البادية . كما ان القوافل التي تحترق البادية للمتاجرة بين البحرين الاحمر والابيض المتوسط وخليج البصرة (١) لا تفات من سيطرة هذا الحصن

(١) البدو والقبائل الرحالة في العراق / مكى الجميل : ٢٢٣ .

ويظهر من خلال الوصف العام للحصن المنيع بأبراجه واسواره الشاهقة وهيأة المنافذ اليه وتصميم المزاغل وغير ذلك من اسباب القوة والعصمة انه شيد للدفاع فقط لا للزهة .

تاريخ الأخيضر

كما اختلف العلماء في تسميته اختلفوا في تاريخ بناء هذا القصر المحصن
وفي العصر الذي بني فيه وفي بانيه الاول .

قال البلاذري (١) « حدثني العباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده
قال : وجه رسول الله (ص) خالد بن الوليد الى اكيدر فقدم به عليه
فأسلم فكتب له كتاباً فلما قبض النبي (ص) منع الصدقة ونقض العهد
وخرج من دومة الجندل فلاحق بالحيرة وابنتى بها بناءاً سماه دومة » .

اما ياقوت الحموي (٢) فيقول في مادة دومة الجندل « ثم ان النبي (ص)
صالح اكيدر على دومه وآمنه وقرر عليه وعلى أهله الجزية وكان نصرانياً
فأسلم اخوه حريث فأمره النبي (ص) على ما في يده ، ونقض اكيدر الصلح
بعد النبي (ص) فأجلاه عمر (رض) فيمن اجلى من مخالفي دين الاسلام الى
الحيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبني فيها منازل وسماها دومة
وقيل دوماً باسم حصنه بوادي القرى فهو قائم يعرف ، الا انه خراب » .
وارتأى شكري الآلوسي (٣) ان الاخضر بني في السنة الثانية من
خلافة عمر بن الخطاب (رض) وقام بتشييده الملك السكوني الكندي الاكيدر

(١) فتوح البلدان : ٧٣ .

(٢) معجم البلدان ٤ : ١٠٧ .

(٣) مجلة الاعتدال ٢ : ٢٦١ .

وقد حُرف العوام اللفظة فاصبحت الاخضر .
 كما يرى انستاس الكرملي ان قصر الاخضر يعود الى الاكيدر وهو
 صاحب القصر وبانيه مستنداً الى ماورد في معجم ياقوت (١) .
 اما (ديولافوا) فانه يحدد نشوء الاخضر في الربع الأخير من القرن
 السادس للميلاد اي قبيل الاسلام ويذهب برأيه هذا الى ان فن الريازة وفن
 تزويق الابنية قد بلغا الكمال منذ عصر سامراء والابنية التي تفتقر للريازة
 والتزويق فهي على الأرجح من الابنية السابقة للاسلام كتقصر الاخضر في
 العراق (٢) .

اما (لويس ماسنيون) فانه لاحظ في زيارته للاخضر ان ريازته
 تشابه الريازة الساسانية فاعتقد ان هذا البناء من عمل معمار ايراني قبل الاسلام
 لاحد ملوك الحيرة اللخمين او انه قصر السدير المشهور في التاريخ (٣) .
 وقال ماسنيون ايضاً : ان لم يكن الاخضر هو السدير او الخورنق
 فلا يبعد ان يكون القصر ذا الشرفات من سندان (٤) .
 وفي سنة ١٩٠٩ م زارت (المس بل) الاخضر واكتشفت المسجد
 ومحرابه واكدت ان قصر الاخضر المحصن من المباني الاسلامية ورجحت
 ان يكون دومة الحيرة التي شيدت في عهد الامويين (٥) .
 وقد ورد (للمس بل) رأي آخر في مجلة لغة العرب (٦) مفاده ان هذا

(١) خلاصة تاريخ العراق : ١٤٥ .

(٢) مجلة لغة العرب ٢ : ٤٦ .

(٣) الاخضر / الآثار القديمة في العراق : ٤٠ .

(٤) مجلة الاعتدال ٢ : ٢٦١ .

(٥) الأخضر / الآثار القديمة في العراق : ٤٠ .

(٦) مجلة لغة العرب ٢ : ٤٦ .

الحصن اقيم في الصدر الاول للاسلام مستدلة على ذلك بالاساليب والذرائع المتخذة لتشييده .

وأيد آراء (المس بل) كل من (موزيل واوسكار روبر وهرسفيلد وكره سويل) على ان الاخضر من المباني الاسلامية ولكنهم لم يؤيدوها في تحديد القرن الذي انشئ فيه . وكانت آراؤهم في ذلك متباينة ايضاً تتأرجح بين اواخر القرن الاول واوائل القرن الرابع الهجري (١) .

فـ (كره سويل) لم يوافق على رأي (مس بل) باعتبار الاخضر من عهد الامويين وقرر كونه عباسياً واعتقد انه شيد في عهد عيسى بن موسى ابن اخ السفاح والمنصور وابن عم المهدي الذي كان والياً للعهد في زمن المنصور في الكوفة .

ويأتي (هر سفيلد) فيجد الشبه الكبير بين ريادة الاخضر وريادة مباني سامراء فيقول انه يجب ان يكون من مباني اوائل القرن الثالث للهجرة .

اما (موزيل) فانه استند على التسمية واعتبره من المباني التي شيدت في اواخر القرن الثالث واوائل القرن الرابع للهجرة ورجح ان يكون (دار الهجرة) . ويقول (فيوله) : « لقد تحققت كل التحقق ان هذا القصر اسلامي

كل الاسلام وهذا ما يظهر من الاساليب والذرائع المتخذة لتشييده وقد زاد يقيني هذا كل الزيادة لما نبشت في الارض نبشاً زهيداً بواسطة المعول وللحال وقفت على محراب في وسط الحائط الجنوبي وهو حائط بهو عظيم سمته الآنسة (بل) - وقد صدقت تسميتها - بالمسجد . ولو فرضنا اننا لم نعثر على هذا المحراب فان استقرات الاديب (ديولافوا) لا تفضي الى نتيجة تؤيد ان قصر الاخضر غير اسلامي لان الريادة وفن تزويق البناء عند المسلمين لم يبلغ طور الكمال في سامراء بل كان في حالة التكون بامتزاج امشاج اطراز

(١) الاخضر / الآثار القديمة في العراق : ٤٠ .

الابنية المختلفة التي تآصرت فيما بينها وتآخت وهذا الامر من اثبت الامور
لأن التشابك لم يكن له بعد وجود عندهم ولو فرضنا ان طراز البناء
الاسلامي قد بلغ قراره في سامراء فهذا لا يدل على ما يبين لي ان الاخضر
يشد بعد كالجنين في رحم امه « (١) .

ويرجع الدكتور مصطفى جواد تاريخ الاخضر الى القرن الثالث الميلادي
ويقول : ان حصن الاخضر هو حصن مدينة عين التمر المندثرة الذي يقع
غربي كربلاء على مسافة ٥٠ كيلومتراً . ويفسر الدكتور جواد ما ذكره
البلاذري في فتوح البلدان « ثم أتى خالد بن الوليد عين التمر فالصق بحصنها » بان
حصنها المقصود به حصن الاخضر . ويقول ايضاً ان مدينة عين التمر
خربت وبقي حصنها . ويذكر ان سابور بن اردشير الساساني الذي اعرض
على النضيرة ابنة الضيزن في عين التمر انما كان عرسه في قصر الاخضر
والذي يليق ان يكون حصناً ملوكياً حقاً وحري بسابور ان يتزوج فيه (٢) .
ويروي عبد الجبار الراوي عن عرب البادية فيقول : « بنى هذا
القصر قبل الاسلام عامر الخفاجي امير تلك المنطقة » (٣) .

(١) مجلة لغة العرب ٢ : ٤٦ .

(٢) موسوعة العتبات المقدسة / قسم كربلاء ١ : ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ .

(٣) البادية : ١٣

مناقشة التاريخ

لقد أدى عدم وجود الكتابة في الاخضر الى اختلاف الباحثين ورجال الآثار في تعيين تاريخ انشائه فذهب فريق منهم الى انه شيد قبل الاسلام والفريق الآخر اكد انه من المباني الاسلامية .

فنسبه الى الاكيدر فايس في ادعائه حجة او دليل واضح فالاكيدر قتل في خلافة أبي بكر (رض) على يد خالد ابن الوليد كما يؤكد ذلك ابن الأثير (١) والديار بكري (٢) .

كما ان الحموي تراجع عما ذكره في معجم البلدان في مادة دومة الجندل فقال : « وقيل ان دومة العراق انما بناها اكيدر بعد ما أجلاه عمر (رض) وسمها باسم دومة الجندل كما صنع اهل نجران ، ولا يصح لان غزاة خالد اكيدر بالعراق كانت قبل خلافة عمر . وفي خبر اكيدر ودومة خلاف والله أعلم (٣) .

والذي يرجعه الى مباني ما قبل الاسلام تعوزه الأدلة القطعية حيث ان جمهرة من الاختصاصيين اكدوا كونه اسلامياً واثبتوا كون المحراب من اصل البناء وغير مستحدث كما ان المراجع التي بين ايدينا لم تذكر العثور

(١) الكامل في التاريخ ٢ : ٢٩٥ - وانظر الطبري ٢ : ٥٧٨

(٢) تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ٢ : ١٤٢

(٣) المشترك وصفاً والمفترق ضمناً : ١٨٦

على اي دليل مادي يثبت عدم اسلامية الاخضر فهو اذاً من المباني الاسلامية
والبيان الصادر عن وزارة المعارف العراقية عام ١٩٦٢ (١) يكفي لاثبات
اسلامية الاخضر فقد جاء فيه .

١ - من ابرز اجزاء القصر المحصن مجموعة من البيوت او الدور ذوات
الاووين من الطراز المعروف بالطراز الحيري وهو نمط في العمارة عرف
لأول مرة في اواخر القرن السادس واولئ القرن السابع الميلادي .

٢ - ولكن يوجد في الاخضر جامع ثبت من تحريات مديرية الآثار
انه من اصل البناء ولم يحدث وهو يتصف بالخصائص المميزة للجوامع
الاسلامية وعلى هذا فينبغي ان يكون زمن الاخضر من بعد عام ٦٣٧ م
(اي بعد الفتح العربي للعراق) هذ وقد تم الكشف عن جامع ثان في الطابق
الاعلى من الاخضر في القسم الكائن فوق المدخل الرئيس .

٣ - وفي الجامع المذكور محراب من النوع المتعر وهو الطراز الذي
ادخل في فن العمارة الاسلامية لأول مرة في عام ٧٠٩ م زمن الوليد بن
عبد الملك لما عمر جامع المدينة وعلى هذا فيكون زمن الاخضر من بعد
عام ٧٠٩ م .

٤ - وهناك عنصران معماريان يحددان التاريخ واولها طراز العمادة
المتصالبة (المتقاطعة) الموجودة في ثمانية مواضع من الرواق الكبير المحيط
بالرحبة الكبرى ومرافقها الجنوبية ولا يزال يشاهد بعضها الان سالماً . والعنصر
الثاني طراز الزخرفة الهندسية بالآجر المشاهد الآن في الجدار الجنوبي من
الرحبة الكبرى . ان هذين الطرازين المعماريين غير معروفين في فن العمارة
الساساني وانما ظهر لأول مرة في باب بغداد في الرقة في حدود ٧٧٢ م .

٥ - والملاحظ في شكل الاقواس في الاخضر انها لم تصدر بعد من

(١) مجلة الشؤون الاقتصادية ٣٧٥ : ١٣ .

الطراز المديب (اي الواضح التدبيب) وهو الطراز الذي اشتهر في ابنة سامراء العباسية مما جعل زمن الاخضر قبل زمن سامراء اي قبل منتصف القرن الثالث الهجري كما يلاحظ بداية الزخارف العارية في المشاكي الشبيهة بما هو موجود في قاعدة مثذنة الملوية في سامراء .

٦ - لقد وجد في اثناء التحريات الاثرية التي قامت بها مديرية الآثار مجموعة كبيرة من الفخار والخزف في داخل مرافق الاخضر وفي ابنة خارج الحصن وكلها من الخزف الاسلامي الصرف ولم يعثر بينها حتى على كسرة واحدة من العصر الساساني كما لم يعثر على اي نقد ساساني والمعروف ان النقود الساسانية كانت متداولة حتى في العصور الاسلامية وهذا الدليل المهم لا يقتصر على انه ينفي كون الاخضر من العهد الساساني وانما ينفي كونه من عصر صدر الاسلام ايضاً وقد امكن تحديد زمن معظم ذلك الخزف الاسلامي بمقارنته بما وجدته مديرية الآثار في تحرياتها في دار الامارة في الكوفة الى حدود ١٦٠ - ٢٠٠ هـ .

والنتيجة فان الاخضر الحصن بناء عربي اسلامي يرجع عهده الى منتصف القرن الثاني للهجرة .

الاخضر والسياح

كان الاخضر ولا يزال محط انظار السياح والرحالين الاجانب لما يتمتع به من عظمة التشييد وربما كان اختلاف العلماء في تاريخه مدعاة لوقوف الاختصاصيين على معاملة . وبرز من شاهده من الاجانب (بيتروي لافاله في اوائل القرن السابع عشر ونيهور في اواسط القرن الثامن عشر ثم شاهده ماسنيون سنة ١٩٠٨ والمس بل سنة ١٩٠٩ وفيوله وديولافوا وموزيل واوسكار رويتر بين سنة ١٩١٠ - ١٩١٢ م) (١) .

(١) الاخضر / الآثار القديمة في العراق : ٣٤ .

اعمال الصيانة في الاخضر

اهتمت مديرية الآثار القديمة العامة بهذا الأثر التاريخي الشهير ودأبت على ترميم ما سقط منه منذ أكثر من عشر سنوات مضت وفي سنة ١٩٦٠ ادخلت مديرية الآثار هذا الموقع الأثري ضمن برنامج الصيانة الأثرية الواسع الذي اضطلعت به ورصدت له الاموال ، ولهذا الغرض اوفدت هيئة فنية من موظفيها برئاسة السيد محمد باقر الحسيني وخصصت المرحلة الاولى من العمل في اواخر ربيع عام ١٩٦٢ لرفع الانقراض والآربة المتراكمة في مرافق القصر ثم باشرت بصيانة الاجزاء الساقطة والمتداعية منذ اوائل شهر آب عام ١٩٦٢ واكملت صيانة الاجزاء الجنوبية وقد استعملت في ذلك الحجارة الاصلية المتساقطة من الابنية والجص المعمول محلياً . وقامت مصلحة السياحة والاصطياف العامة بإنشاء دار للاستراحة في هذا الموضع كما قامت بإنشاء بعض المرافق الضرورية لتأمين راحة السياح والزوار ولا تزال اعمال الصيانة والترميم مستمرة (١) .

(١) مجلة الشؤون الاقتصادية ٣٧٥ : ١٣ .

شكر

كان لا بد لي وانا ابدأ عملي لأول مرة ان استعين بنخبة خيرة من ارباب الادب والعلم والدراية . فمنهم من فتح ابواب مكتبته امامي ومنهم من وفر لي المصادر او اخبر عنها وساعدني البعض في تنظيم الكتاب وابداء الملاحظات حواه وساهم بعض اهالي المنطقة موضوعة البحث في ابداء المساعدات وتيسير المعلومات . واني اخشى ان اذكر بعض اسماء من ساندني وساعدني وشارك في اخراج هذه الدراسة الى حيز الوجود واغفل عن ذكر البعض الآخر وأعد من الجاحدين وعليه استميتح اساتذتي واخواني بأن اكتفي بتقديم جزيل شكري وتقديري لهم جميعاً والله اسأل ان يوفقنا واياهم الى الخدمة العامة .

وهو من وراء القصد .

المؤلف

الفهارس

تذکره

١ - فهرست المواضيع

- تقديم : بقلم كوركيس عواد
مقدمة المؤلف
٨ - ٦
١٠ - ٩

القسم الاول - عين التمر المندثرة -

الباب الاول :

- الفصل الاول : تسمية عين التمر
١٤ - ١٣
٢٣ - ١٥
الفصل الثاني : جغرافيتها

الباب الثاني :

- الفصل الاول : تاريخها
٤٠ - ٢٤
٤٢ - ٤١
الفصل الثاني : اندثار عين التمر

الباب الثالث :

الملاحقات

- ١ - قصر مقاتل
٤٦ - ٤٣
٢٢٩

القسم الثاني - شفاثا -

الباب الاول :

٥٢ - ٤٩	الفصل الاول : تسمية شفاثا
	الفصل الثاني : جغرافيتها
٥٣	الموقع
٥٤	حدودها الجغرافية
٥٥ - ٥٤	حدودها البلدية
٥٥	المساحة
٥٧ - ٥٥	سكانها
٦٠ - ٥٨	السطح
٦٠	الملكية والاصلاح الزراعي
٦٥ - ٦٠	حالة الجو
٧٧ - ٦٦	العيون
٧٨ - ٧٧	الآبار الارتوازية
٨٤ - ٧٩	المدينة
٩٧ - ٨٧	قصور (قرى) شفاثا
١٠٠ - ٩٨	قرية الشعيب
١٠٣ - ١٠٠	القصور المندثرة
١٠٥ - ١٠٤	طرق المواصلات ووسائل النقل

الباب الثاني : الاحوال الاقتصادية

١١٦ - ١٠٦	الفصل الأول : الزراعة
١١٨ - ١١٧	الفصل الثاني : الثروة الحيوانية
١٢١ - ١١٩	الفصل الثالث : الحرف والاعمال

الباب الثالث : الناحية الاجتماعية

	الفصل الاول : العشائر وعاداتها
١٢٦ - ١٢٢	أ - العشائر
١٢٨ - ١٢٦	ب - سنن العشائر
١٣٠ - ١٢٨	ج - المرأة
١٣٤ - ١٣١	د - الزواج
١٣٤	هـ - الاعياد
١٣٦ - ١٣٥	و - المآتم
	الفصل الثاني : الاحوال العامة
١٤٠ - ١٣٧	أ - الحالة الصحية
١٤٤ - ١٤٠	ب - الحالة الثقافية
١٤٥ - ١٤٤	ج - اللغة واللهجات
١٤٦ - ١٤٥	د - الزري والسكن
١٥٣ - ١٤٧	هـ - الحياة الدينية
١٥٥ - ١٥٣	و - الحالة السياسية
١٥٦ - ١٥٥	ز - الحالة الادارية

الباب الرابع : تاريخ شفاثا

- أ - القديم ١٥٧ - ١٥٩
ب - في العهد العثماني ١٥٩ - ١٦٨
ج - في عهد الاحتلال البريطاني ١٦٨ - ١٧٨
د - شفاثا وثورة العشرين ١٧٨ - ١٨٣
هـ - شفاثا خلال الحكم الملكي ١٨٣ - ١٨٤
و - شفاثا خلال الحكم الجمهوري ١٨٤ - ١٨٦

الباب الخامس : الملحقات

- ١ - مقالع الحجر (ام اصفية) ١٨٩ - ١٩١
٢ - بحر الملح وهور ابي دبس ١٩٢ - ١٩٣
٣ - الاخضر ١٩٤ - ٢٢٥
شكر ٢٢٦

٢ - فهرست المراجع

- ١ - احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم
- لشمس الدين ابي بكر المقدسي - طبعة ليدن -
- ٢ - احصاء السكان لعام ١٩٤٧ م
- مديرية النفوس العامة
- ٣ - اخبار الدول وآثار الاول
- لاحمد بن يوسف القرماني
- ٤ - اربعة قرون من تاريخ العراق
- تأليف س . ه . ل . لونكريك - ترجمة جعفر خياط
- ٥ - اعيان الشيعة
- لحسن الامين العاملي
- ٦ - الاحلام
- لعلي الشرفي
- ٧ - الاخبار الطوال
- لأبي حنيفة احمد بن داود الدينوري
- ٨ - الاخضر / الآثار القديمة في العراق
- مديرية الآثار العراقية
- ٩ - الاغانى
- لأبي الفرج الاصبهاني - طبعة الساسي -
- ١٠ - ايام العرب في الاسلام
- محمد ابو الفضل وعلي محمد البجاري
- ١١ - انساب القبائل العراقية
- لمهدي القزويني
- ١٢ - انساب الاشراف
- لاحمد بن يحيى البلاذري
- ١٣ - البادية
- لعبد الجبار الراوي
- ١٤ - البدو والقبائل الرحالة في العراق
- لمكي الجميل
- ١٥ - بغية النبلاء في تاريخ كربلاء
- لعبد الحسين آل طعمة
- ١٦ - بلدان الخلافة الشرقية
- تأليف استرنج . ترجمة بشير فرنسيس و كور كيس عواد

- ١٧ - بلوغ الارب في معرفة احوال العرب لمحمود شكري الآلوسي
- ١٨ - البيان والتبيين للجاحظ - الطبعة الاولى -
- ١٩ - تاج العروس لمرتضى الزبيدي - الطبعة الاولى وطبعة دار صادر
- ٢٠ - تاريخ ابن خلدون طبعة بولاق
- ٢١ - تاريخ الاسلام العام لعلي ابراهيم حسن
- ٢٢ - تاريخ الامة العربية لدرويش المقدادي
- ٢٣ - تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس
- تأليف حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري الطبعة الاولى ١٣٠٢ هـ
- ٢٤ - تاريخ الدولة العربية
- تأليف يوليوس فاهوزن - تعريب - محمد عبد الهادي ابو ريده
- ٢٥ - تاريخ الشرق الادنى الحديث عبد المطلب امين وفرحان شبيلات
- ٢٦ - تاريخ الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري . مطبعة الاستقامة
- ٢٧ - تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي
- ٢٨ - تاريخ العرب قبل الاسلام لجواد علي
- ٢٩ - تاريخ خالد بن الوليد البطل الفاتح لأبي زيد شلبي
- ٣٠ - تاريخ سني ملوك الارض والانبياء لحمزة الاصفهاني
- ٣١ - تاريخ كربلاء لعبد الجواد الكلدار
- ٣٢ - تاريخ ملوك الحيرة لعلي الاعظمي
- ٣٣ - تاريخ البعقوبي لاحمد بن واضح - طبع النجف -
- ٢٤ - تجارب الامم لابن مسكويه
- ٣٥ - تراث كربلاء لسامان هادي الطعمة
- ٣٦ - تراجم رجال القرنين السادس والسابع لأبي شامة المقدسي

- ٣٧ - تصنيف النبات - جعفر خياط
- ٣٨ - تقرير سري عن العشائر والسياسة - نقله الى العربية عبد الجليل الطاهر
- ٣٩ - تنقيح المقال في احوال الرجال - للشيخ عبد الله المامقاني - طبعة حجرية -
- ٤٠ - جامع الانساب - لمحمد علي الروضاني
- ٤١ - الجبال والامكنة والمياه - للزنجشري طبع النجف
- ٤٢ - الحسين في طريقه الى الشهادة - لعلي الهاشمي
- ٤٣ - الحقائق الناصحة في الثورة العراقية - لفريق المزهرة الفرعون
- ٤٤ - الحيرة - المدينة والمملكة العربية - ليوسف رزق الله غنيمه
- ٤٥ - خالد بن الوليد - لصادق ابراهيم عرجون
- ٤٦ - خالد بن الوليد - لعمر ابو النصر
- ٤٧ - خلاصة تاريخ العراق - لانتاس الكرملي
- ٤٨ - خمسة وخمسون عاماً من تاريخ العراق - لامين الخاواني المدني
- ٤٩ - دليل التعداد العام لسنة ١٩٦٥ م
- ٥٠ - الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ م
- ٥١ - رجال الطوسي - لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
- ٥٢ - رحلة بنيامين - للرحالة الري بن بنيامين بن يونة التطيلي الباري الاندلسي - ترجمة عزرا حداد
- ٥٣ - رحلة المنشىء البغدادي - للسيد محمد ابن السيد احمد الحسيني المعروف بالمنشىء البغدادي - نقلها عن الفارسية عباس العزاوي

- ٥٤ - رحاة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر
ترجمه عن الالمانية الدكتور محمد حسين الامين - راجعه وعلق
عليه سالم الآلوسي
- ٥٥ - رسالة خطية خاصة من الاستاذ عباس العزاوي
٥٦ - رسالة خطية خاصة من الدكتور مصطفى جواد
٥٧ - سالنامات بغداد من مجموعة الشيخ حمود الساعدي الخطية
٥٨ - سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٢٩
٥٩ - سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٣١
٦٠ - سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٣٢
٦١ - سجلات نفوس ناحية عين التمر (شفاثا)
٦٢ - شرح نهج البلاغة
- لابن ابي الحديد طبعة دار الكتب العربية الكبرى - مصر -
- ٦٣ - شهداء الفضيلة لعبد الحسين الاميني
٦٤ - صفة الصفوة لابن الجوزي
٦٥ - صفين لنصر بن مزاحم المنقري
٦٦ - العراق في القرن السابع عشر تأليف نافرنييه
٦٧ - عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب لابن مهنا الداودي
٦٨ - عيون الاخبار لابن قتيبة الدينوي
٦٩ - الفتوحات الاسلامية لاحمد زيني دحلان
٧٠ - فتوح البلدان لاحمد بن يحيى البلاذري
٧١ - القائد الخالد - خالد بن الوليد - لعبد الحميد حسين السامرائي
٧٢ - القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز ابادي الطبعة الثالثة ١٩٣٥ م
٧٣ - قطف الزهور في تاريخ الدهور ليوحنا ايبكار يوس

- ٧٤ - قوائم دائرة المالية في ناحية عين التمر (شفاثا)
- ٧٥ - الكامل في التاريخ لابن الاثير طبع دار الفكر - بيروت -
- ٧٦ - كربلاء في التاريخ لعبد الرزاق آل وهاب
- ٧٧ - كربلاء في عهد الثورة لطارق امين الخفاجي
- ٧٨ - كشف الموظفين الذين تنشر اسمائهم في الجريدة الرسمية لعام ١٩٢٣
- ٧٩ - كشف الموظفين والمستخدمين تحت ادارة المعتمد السامي والحكومة العراقية لعام ١٩٢٣
- ٨٠ - لسان العرب لمحمد بن منظور الانصاري . طبع بيروت ١٩٥٦
- ٨١ - ماضي العراق وحاضره لعبد الستار البعاج
- ٨٢ - مجالي اللطف بارض الطف للشيخ محمد السماوي
- ٨٣ - مجلة اجوبة المسائل الدينية
- لجنة الثقافة الدينية في كربلاء - مطبعة النعمان نجف
- ٨٤ - مجلة الاستاذ كلية التربية
- ٨٥ - مجلة الاعتدال النجفية محمد علي البلاغي
- ٨٦ - مجلة الشؤون الاقتصادية
- محمد ابراهيم السامرائي - مطبعة الازهر - بغداد ١٩٦٢
- ٨٧ - مجلة سومر مديرية الآثار العراقية
- ٨٨ - مجلة لغة العرب انستاس الكرملي
- ٨٩ - مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي
- لأمير علي - عربيه رياض رأفت
- ٩٠ - مختصر جغرافية العراق
- تأليف رزوق عيسى . المطبعة السريانية الكاثوليكية بغداد ١٩٢٢ م
- ٩١ - مختصر كتاب البادان لابن الفقيه احمد بن محمد الهمداني طبعة ليدن

- ٩٢ - مدينة الحسين محمد حسن الكليدار
- ٩٣ - مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع
لابن عبد الحسق البغدادي
- ٩٤ - مراقد المعارف
- محمد حرز الدين / مخطوط في مكتبة الشيخ محمد حسين حرز الدين
٩٥ - المسالك والممالك لابن خرداذبه
- ٩٦ - مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة الى الحلة ترجمة سعاد العمري
- ٩٧ - المشترك وضعاً والمفترق صتقاً لياقوت الحموي
- ٩٨ - مشجر بحر الانساب لعמיד الدين النجفي
- ٩٩ - معجم البلدان لياقوت الحموي
- ١٠٠ - معجم العراق لعبد الرزاق الهلالي
- ١٠١ - معجم ما استعجم
- للبيكري - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٦
- ١٠٢ - مفصل جغرافية العراق لطله الراوي
- ١٠٣ - مقاتل الطالبين لابي الفرج الاصبهاني
- ١٠٤ - المنتظم لابن الجوزي
- ١٠٥ - المنجد / الاعلام لفردينان توتل
- ١٠٦ - موجز تاريخ البلدان العراقية لعبد الرزاق الحسيني
- ١٠٧ - موسوعة العتبات المقدسة جعفر الخليلي
- ١٠٨ - نزهة الحرمين في عمارة المشهدين
لحسن الصدر - مخطوطة الشيخ محمد الساعدي -
- ١٠٩ - النشرة الاحصائية الشهرية مديرية النفوس العامة
- ١١٠ - الوزراء للصافي

- ١١١ - وزارة الداخلية / العام الثاني من عهد الثورة ١٩٦٠
١١٢ - وزارة الداخلية / العام الثالث من عهد الثورة ١٩٦١
١١٣ - وزارة الداخلية / العام الرابع من عهد الثورة ١٩٦٢
١١٤ - وفيات الاعيان لابن خلكان مطبعة السعادة

٣ فهرست الاعلام

(أ)

٢٤	أباني :
١٥١	ابراهيم الحجاب :
٢٧	ابرويز :
٣٢	ابن أبي اسحاق الحضرمي :
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦	ابن أبي الحديد :
١٢٣	ابن ابي الفائر :
١٧١	ابن اخ محمد المعراوي الشامي :
٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٢٢٢	ابن الاثير :
٣٧	ابن الاشعث :
٣١ ، ٣٩	ابن الجوزي :
٣٧	ابن الحر :
٣٦	ابن الزبير :
٢٠	ابن الفقيه :
٣٦	ابن بشير :
١٦ ، ١٩ ، ٤٤ ، ٤٩	ابن خردادبه :
٢٠ ، ١٩ ، ٣٠	ابن خلدون :

٣١	ابن خاكان :
١٢٥	ابن سعود :
٣٨	ابن مسكويه :
١٥٢	ابن مهنا الداوودي :
٢٣	ابن هبيرة :
١٥١	ابو الطيب احمد بن محمد الحائري :
٣٢	ابو الفرج الاصبهاني :
٣٧	ابو الورد :
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ١٩٦ ،	ابو بكر الصديق :
٢٢٢	
٢٣	ابو حنيفة اسحاق بن بشر
٣٣ ، ٣١	ابو حنيفة الدينوري
٣٧	ابو ريده
٣٢	ابو زياد مولى ثقيف
٣٠	ابو زيد شلبي
٣٨	ابو سلامة الخلال :
٥١	ابو شامة المقدسي :
٣٧	ابو عقيل :
٣١	ابو عمرة :
١٥١	ابو فويرة المحدث على المجدور :
٣١	ابو قحافة :
٣٢	ابو قيس :
٣٢	ابو مخنف :

٣٤	ابو مسلم الخولاني :
٣٤	ابو هريرة :
٣٢	اثير بن عمرو بن هانيء السكوني :
١٢٣	احمد ابو طراس
١٥٨	احمد الجلائري
٩٩	احمد العراك
١٥١	احمد بن محمد
١٥٢ ، ١٥١ ، ١٠٤ ، ٧٨ ، ٢٥	احمد بن هاشم
٣٠	احمد زيني دحلان
١٥١	احمد شرف الدين
٢٤	إده :
١٢٤	اسد بن ربيعة بن نزار :
١٩٦ ، ١٩٥	اسماعيل بن يوسف الاخضر :
١٠٨	اسيود :
١٩	الازهري :
٣٣	الاشتر :
١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢	الاكيدر :
٢٦	الآلوسي :
٢٧	امير علي :
٣١	انس بن سيرين :
٣١	انس بن مالك :
٥١ ، ١٩٤ ، ٢١٩	انستاس الكرملي :
٢٢٤ ، ٢٢٠	اوسكار رويتر :

اياس بن قبيصة الطائي : ٢٧ ، ٢٨
ايوب : ١٠٧

(ب)

بايدو ٤٠
بجير بن فلان ٣٠
البحرجان الفارسي ٢٧
برسي كوكس ١٧١
بسظام بن مصقلة بن هبيرة الشيباني : ٣٦ ، ٣٧
بشير بن سعد الانصاري ٣٢
البكري ١٣ ، ١٥ ، ٣٢
البلاذري ٢٩ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١٤٧
٢١٨ ، ٢٢١
بنيامين ٢٤ ، ٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٧
بهقباد ١٦
بيتروي لافاله ٢٢٤

(ت)

تافرنييه ٥١
تبع ابو كرب ٢٥
تيمور كوركان لنك ١٥٨

(ث)

- ٩١ ثامر آل رميد
٣٦ ثعلبه بن الدول

(ج)

- ٣١ الجاحظ
٢٦ جذيمة بن مالك
١٥١ جعفر الصادق (ع)
١٢٥ جعفر بن الامام علي الهادي (ع)
١٦٠ ، ١١٤ ، ١١٢ ، ٥١ جعفر خياط
٥٠ الجلال
١٢٣ جميل بن علم الدين
١٥٨ ، ١٤٧ جواد علي
٤٩ الجوهرى

(ح)

- ٣٨ الحارث بن العباس بن الوليد
٣٦ الحارث بن عوف
٤٩ الحافظ
١٤٢ حبيب الحسن
٣٧ الحجاج
١٠٨ حديث
٢٤٤

٣٣	حذيفة بن هشام بن المغيرة
٣٢	حريث
٢١٨	حريث (اخ الاكيدر)
٩٦ ، ٩٥	حسان الدخيل الخليل
٢٤	حسداي
١٥١ ، ١٤٩ ، ٣٦	الحسن
١٦٣	حسن العبد النجار
١٤٢	حسن الفرحان
١٥٢	حسن الصدر
١٢٤	حسن المطير
١٥٩	حسن باشا (الوزير)
٣٢	الحسن بن ابي الحسن البصري
٣٨	الحسن بن بريد
٧٣	الحسني
٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٩ ، ٣٥	الحسين
١٩٠ ، ١٥٨ ، ١٥١ ، ١٤٨	
١٨٠	حسين القزويني
٧٩	حسين المحروك البهبهاني
١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ٧٤	حسين محمد رفيع
١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٨	
١٦١ ، ١٦٠ ، ٥١	الحلواني المدني
١٨٢ ، ١٧٥	حمد العباس
٣١ ، ٢٣	حمران بن ابان

٢٧	حمزة الاصفهاني
٣٣	حمزة بن سنان الاسدي
١٥٦	حمود الساعدي
١٦٦ ، ٩٥	حمود المحسن
١٩٠	حمود المحمود
١٧٨	حميد نخان

(خ)

٢٩ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ١٩	خالد بن الوليد
١٤٧ ، ٥١ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠	
٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١٨ ، ١٩٦	

(د)

٢٤	داود
١٦٤	داود افندي
١٤٧	دحلان
٩٥	درويش آل حسين
٥١ ، ٤١ ، ٢٧	درويش المقدادي
٢٤	دوسه
٢٢٢	الديار بكري
٣٧	الدينوري
٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٩	ديولافوا
	٢٤٦

(ذ)

الذهبي : ٥٠

(ر)

١٩ رافع
٧٣ رحمن البناء
١٠٦ ، ٩١ ، ٨٨ ، ٥٥ رزوق عيسى
٢١٨ ، ١٤٨ الرسول (ص)
١٩٠ رشاد عجيبة
١٠٨ رعيد
١٨٢ ، ١٨١ ، ١٦٧ روكان الحاج فيصل
٢٧ رياض رافت

(ز)

٢٩ الزبرقان
٥١ ، ١٩ الزبيدي
١٥٢ زيد بن الامام السجاد (ع)
١٢٥ زين الدين

(س)

٢٢١ ، ٢٧ ، ٢٠ سابور بن اردشير
١٦٠ سالم الآلوسي

١٨٣	سالم المعراوي الشامي
٢٦	سام بن نوح
٢٤	سجوره
١٤	سعاد العمري
٣٦	سعد بن مناة بن عائذ الغامدي
٣٣	سعيد بن العاص
٢٢٠	السفاح
٤٤	السكوني
٤٠	السلطان
١٥٢ ، ١٢٣ ، ٥١	سلمان هادي الطعمة
٣٢	سهام بن عمرو
١٠٨	السيد احمد
٣١	سيرين

(ش)

١٦٠	الشاوي
١٦٠ ، ١٥٩	شبيب (امير قشعم)
٣٧	شبيب الخارجي
٣٨	شراحييل
١٨١	شعلان ابو الجون
٢١٨	شكري الآوسي
١٦٧	شلال العباس السليمان
١٥٨ ، ١٤٧ ، ١٠٠	شمعون بن جابر اللخمي

(ص)

١٩	الصابي
١٠٥	صاحب عجوزه
٣٠	صادق ابراهيم عرجون
٤٩	الصاغاني
٣٧ ، ٣٣ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ١٤	صالح احمد العلي
٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٨	
٣١	صفية (ام محمد بن سيرين)
٥٠	الصلاح الصفدي

(ض)

٣٩ ، ٣٨	ضبة بن محمد الاسدي
٢٣	الضحاك الخارجي
٣٨ ، ٣٣	الضحاك بن قيس
١٢٣	ضياء الدين يحيى بن ابي جعفر

(ط)

١٩٠	الطائي
١٥٣	طالب النقيب
١٣٨	طاهر الشيخ مسلم

١٨٥	طاهر يحيى التكريتي
٣٢ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٠	الطبري
٢٢٢ ، ٤٤ ، ٣٥	
٩٣	طريمش بن حسين بن زين الدين
١٢٣	طعمة الثاني بن السيد شرف الدين
١٢٣	طعمة بن علم الدين
١٢٣	طعمة كمال الدين الاول
١٨٠	طليفح الحسون
١٩٢	طه الهاشمي
١٥٨ ، ٣٣	الطوسي

(ع)

٢٢١	عامر الخفاجي
١٩٠	العباس (ع)
١٨٣	عباس البرغش
٢١٨	العباس بن هشام الكلابي
١٥٩ ، ٤١ ، ٤٠	عباس العزاوي
١٤٣	عباس الفياض
٣١	عبد الاعلى الشاعر
١٩٠	عبد الله
١٥٤	عبد الله احمد داود السامرائي
٣٥	عبد الله بن حوزة الازدي
٢٢١	عبد الجبار الراوي

٥٢	عبد الجواد الكلیدار
١٧١	عبد الجلیل الطاهر
٣٩	عبد الحسین آل طعمه
١٢٣	عبد الحسین الامینی
٥١ ، ٣٠ ، ٢٠ ، ١٩	عبد الحمید حسین السامرائی
١٦٤ ، ١٦٣	عبد الرحمن (مدیر الناحیه)
٣٧	عبد الرحمن بن الفرق
٣٦	عبد الرحمن بن مخنف
١٧٢	عبد الرزاق آل وهاب
٢٠١ ، ١٤٦ ، ٧٠ ، ٥٦ ، ٤٦	عبد الرزاق الحسینی
١٩٣ ، ١٩٢ ، ٥٦ ، ٥٥	عبد الرزاق الهلالی
١٦٨	عبد الستار البعاج
١٦٠	عبد العزیز الشاوی
١٨٠	عبد الغنی المندلاوی
١٨٠	عبد الکریم آل عواد
١٨٠	عبد المهدي القنبر
١٨٠	عبد الوهاب آل وهاب
٢٣	العبدري
١٣٨	عبود الکرخي
٣١	عبید الله بن الحر الجعفي
٣٨	عبیده
٣٨	عبیده بن سوار
٣١	عبیده بن مرة

١٨٠	عثمان الحاج علوان
٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥	عثمان بن عفان
١٧٥	عجمي السعدون
٣٨	عدي بن ارطاة
٢٤ ، ٤٢ ، ١٥٧	عزرا حداد
٣٩	عضد الدولة
٣٢	عطية بن الحرث
٢٩	عقبة بن ابي عقبة
٢٩	عقبة بن هلال
٢٩ ، ٣٠	عقة بن ابي عقة
٢٤	عقبيه
٣٢	علائة
٢٦	علي ابراهيم حسن
٢٦ ، ٥٠ ، ٥١	علي الأعظمي
١٥٤ ، ١٥٥	علي الشرقي
٩٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦	علي المحسن
٤٥	علي الهاشمي
٩٦	علي الهويدي
٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦	علي بن ابي طالب (ع)
٣٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١	
١٥١	علي بن الحسين (ع)
١٥١	علي بن جعفر محمد خير العمال
٣٠	علي محمد البجاري

١٨٠	عمر الحاج عاوان
٣٠	عمر ابو النصر
٢٢٢ ، ٢١٨ ، ٤٩	عمر بن الخطاب
٣٢	عمر بن تميم
٣٨	عمر بن عبد العزيز
٣٢	عمرو بن ابي بكار
٣٠	عمرو بن الصفق
٣٢	عمرو بن زياد
٢٦	عمرو بن فهم
١٥٢	عميد الدين النجفي
٣٢	عمير
٣٢	عمير بن رثاب
٣٠	عويم بن الكاهل الاسلامي
٣٠	عياض بن غنم
٤٥ ، ٤٤	عيسى بن علي
٢٢٠	عيسى بن موسى

(غ)

٢٥	غنم بن دوس
٥٤	غنيمة

(ف)

١٦٠	فارس الجربا
-----	-------------

١٨٣ ، ٥١	فريق المزهرة الفرعون
٣٩	فناخسر
٥١ ، ٤٩	الفيروز ابادي
١٨١	فيصل
٢٢٤ ، ٢٢٠	فيوله
٢٠٠	فهد بك
٣٣	الفهري

(ق)

١٦	قدامة
٣٤ ، ٣٣	قرظة بن كعب الانصاري
٢٦	القرماني
٣١	قيس بن مخزومة
٢٨	قيصر

(ك)

١٥٠	كاظم المهدي
١٦١ ، ١٦٠	الكتخدا
١٣٨	الكرخي
٢٤	كرديه
٢٢٠	كره سويل
٤٩ ، ٤٣ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ٢٨	كسرى
٢٧	كسرى ابرويز
	٢٥٤

٣٢ ، ١٥

الكلبي

٤٥ ، ٦

كور كيس عواد

(ل)

١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٥ ، ١٧٢ ، ١٠٤

لجسن

١٨٢ ، ١٨١

٥١ ، ١٥ ، ١٣

لسترنج

٢٢٤ ، ٢١٩ ، ١٩٩

لويس ماسنيون

(م)

ماسنيون (لويس)

٢٦ ، ٢٥

مالك بن فهم

٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣

مالك بن كعب

٣٦ ، ٣١

المامقاني

١٧٥

متعب الهذال

٢٩ ، ٢٨

المثنى بن حارثة الشيباني

٣٨ ، ٢٣

المثنى بن عمران العائذي

١٧٥

مجيد المهدي العباس

٥١

محسن الامين

٣٠

محمد ابو الفضل

٨٨

محمد ابو كويخ

١٥١

محمد الباقر (ع)

١٧٥

محمد الحمد العباس

١٦٠	محمد الشاوي
١٥١	محمد العابد
١٦٦	محمد العباس
٢٢٤	محمد باقر الحسيني
١٥١	محمد بن ابي جعفر
٣٢ ، ٣١	محمد بن اسحاق
١٢٣	محمد بن السيد احمد
٣٩	محمد بن الشيخ طاهر السماوي
٣١	محمد بن زيد بن عبيدة :
٣١	محمد بن سيرين
١٣٨	محمد بن قادر سور
١٥١	محمد بن محمد بن ابي جعفر
١٨٠ ، ١٧٩	محمد تقي الشيرازي
٦٦ ، ٦٥ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٥٣	محمد حامد الطائي
١٩٣ ، ١١٧ ، ١١١ ، ١٠٧ ، ٦٩	
١٥٢ ، ٥١	محمد حرز الدين
١٨٠	محمد حسن ابو المحاسن
١٥٨ ، ١٥١	محمد حسن الكلبيدار
١٨٥	محمد رشيد الفرحان
١٨٠ ، ١٧٩	محمد رضا الشيرازي
١٥١	محمد شمس الدين
١٨٠	محمد علي ابو الحب
١٥٢	محمد علي الروضاتي

١٨٠	محمد علي الطباطبائي
١٨٠	محمد علي هبة الدين الحسيني
١٨٠	محمد مهدي المولوي
٤٩ ، ٢٥	محمود شكري الآلومي
٣٦	مخنف بن سليم
٣١	مرة (ابو عبيدة)
٣٨ ، ٢٣	مروان
٤٥ ، ١٠٧ ، ١٧٦ ، ٢١٩ ،	المس بل
٢٢٠ ، ٢٢٤	
٣١	المسيب بن نجبة الفزازي
٢٤	المسيح (ع)
١٨٣	مشعل الفاضل
٥٠ ، ١٣٧ ، ٢٢١	مصطفى جواد
٣١	مصعب
٣١	المطلب بن عبد مناف
٩٢	مطلك
١٢٤	مطير الدويش
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥	معاوية
٣١	معبد بن سيرين
٣٢	المعنى
١٥٩	مغامس
٣٧	المغيرة بن شعبة
٤٣	مقاتل بن حسان

٤٠ ، ٢٠ ، ١٦	المقدسى
٢١٦ ، ٩٨	مكي الجميل
١٨١ ، ١٤١	ملا عبود
١٠٦ ، ٥٥ ، ٥١	المنشئء البغدادي
٢٢٠	المنصور
٢٣	منصور بن جمهور
١٥١	المهدي (الامام)
٢٢٠	المهدي (العباسي)
١٢٤ ، ٩٨	مهدي القزويني
٣٠ ، ٢٩	مهران بن بهرام جوبين
٣٢	مهشم بن سعيد
٣٨	المهلب
١٦٨	مود
٢٨	موريقا
٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ١٩٦ ، ١٩٥	موزيل
١٥١	موسى (الامام)
٤٩	موفق الدين حسين بن نصر
١٥٨	ميران شاه بن الامير تيمورلنك

(ن)

١٥٧ ، ١٤٧	ناحوم الاتقوشي
٤٤	نصر
١٢٣	نصر الله بن حسين الفائزي

١٦	نصر بن مزاحم
٣٢	نصير (ابو موسى بن نصير)
٢٢١ ، ٢٧ ، ٢٠	النضيرة ابنة الضيزن
١٥٨	النعمان الرابع
٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤	النعمان بن بشير الانصاري
٤٣	النعمان بن قبيصة الطائي
٣١	نفيس بن محمد بن زيد
٢٢٤	نبيهور
١٦٠ ، ١٤	نبيور

(ه)

١٩٠	هاس
١٥٢	هبة الدين الشهرستاني
٣٠	الهدليل بن عمران
٢٢٠	هرسفيلد
٢٥	الهمداني
٩٦	هويدي

(و)

٣٨	الوليد
٢٢٣	الوليد بن عبد الملك
٣٠	الوليد بن عقبة

(ي)

١٣ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١	ياقوت الحموي
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٢	
١٨٠	يحيى الزرندي
١٥٢	يحيى بن الحسين ذي الدعة
٣١	يحيى بن سيرين
٣٨	يزيد الثالث
٣٨	يزيد بن المهلب
٣٨	يزيد بن عمر بن هبيرة
٣١	يسار (جد محمد بن اسحاق)
٢٩	اليعقوبي
٢٤	يهودا
٢٧	يوحنا ابكار يوس
٣٨	يوسف
٢٨ ، ٤٣ ، ١٥٧	يوسف رزق الله غنيمة

٤- فهرست الامم والقبائل والاماكن

(أ)

٦	آشور :
١٥٢	آل ابي طالب :
١٦٧ ، ١٠٣	آل النقيب
١٢٥ ، ٩٢	آل برغش
١٢٤	آبو جليل
١٥٢ ، ١٢٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٨٨	آبو زين الدين
٧٠	آبو ضوي
٦	آلتون كوبري
١٥٩ ، ١٢٣	آل ثابت
١٤٥ ، ١٢٤ ، ٩٥ ، ٩١ ، ٨٨	آل حردان
١٨٢ ، ١٧٥ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٥٨	
١٥٩ ، ١٢٣ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٢	آل حسان
١٢٣	آل خليفة
١٢٥	آل رميتد
١٠٧	آل شاهر
١٢٤ ، ٩٧	آل شبيل

١٢٤	آل صادق
١٢٤	آل صابيل
١٢٣	آل طالب
٩٢	آل عبد العلي
١٦١	آل عيس
١٢٣ ، ١٥١ ، ١٥٩	آل فائر
١٢٣	آل فضل
١٢٣	آل كثير
١٢٤	آل لجام
١٢٣	آل مغيرة
٩٧ ، ١٠٣ ، ١٢٣	آل نصر الله
١٢٥ ، ١٤٥ ، ١٦٧	آل هويدي
٥٧	ابرکه
١٨٩	ابو اصفية
١٦٠	ابيرة
١٦٠	ابي قير
٣٠	اراضي حزيان
٦	اربيل
٣٦	اصفهان
٤١ ، ١٩٩	الابائه
١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨١	الاتراك
١٤	الائله
١٩	الاجيفر
	١٦٢

۱۲۳ ، ۹۳	الاحساء
۱۹	الاخدمية
۵۰ ، ۴۶ ، ۴۵ ، ۴۴ ، ۲۵ ، ۱۴ ، ۶	الاحيضر
۱۰۰ ، ۷۸ ، ۷۷ ، ۵۷ ، ۵۴ ، ۵۳	
۱۹۷ ، ۱۹۶ ، ۱۹۵ ، ۱۹۴ ، ۱۰۴	
۲۱۶ ، ۲۱۲ ، ۲۰۱ ، ۲۰۰ ، ۱۹۹	
۲۲۲ ، ۲۲۱ ، ۲۲۰ ، ۲۱۹ ، ۲۱۸	
۲۲۵ ، ۲۲۴ ، ۲۲۳	
۳۶	الازد
۱۴۲	الاسالي
۱۶۰	الاسلم
۲۲۰ ، ۲۱۹	الامويون
۲۹ ، ۲۵ ، ۱۹ ، ۱۵ ، ۱۳ ، ۶	الانبار
۱۹۹ ، ۱۴۳ ، ۱۲۴ ، ۴۱ ، ۳۷	
۱۵۹ ، ۱۲۴	الانباريون
۱۸۳ ، ۱۸۱ ، ۱۸۰ ، ۱۷۹ ، ۱۷۵	الانكليز
۳۷	الاهواز
۶	القوش
، ۱۸۹ ، ۱۱۹ ، ۱۰۴ ، ۵۳	ام اصفيه
۱۹۱ ، ۱۹۰	
۱۴	ام القرون
۹۶	ام نعبجة
۶	اور

(ب)

١٨٠	باب الطاق :
١٧٩	باب النجف :
١٩٩ ، ١٦ ، ٦	بابل
٣٩	البادية
٢٠٠ ، ٢٥	بادية الشام
٤٤	بادية غربي الفرات
٥٧	بئر السلام
١٩٣	بازول كربلاء
٢١٦	البحر الابيض المتوسط
٢١٦	البحر الاحمر
١٥ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٦ ،	بحر الملح
١٢٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣	
٦٦ ، ١٩٢ ، ١٩٣	بحيرة الحبانية
١٠٩	بدره
٢٠٠ ، ٢٥	البرد او بيل
٦	برطلي
٢٠ ، ١٩	بصرى
٦ ، ١٤ ، ٣١ ، ١٤٠ ، ١٥٣	البصرة
١٧٩ ، ٢٠٠	
٤٠	البطائح

٦ ، ١٦ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٩٣ ،	بغداد
١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،	
١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨١ ،	
١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٢٣ ،	
١٥ ، ٤٤ ،	بقة
٢٨ ، ٤٠ ،	بلاد فارس
١٤ ،	بلد العين
١٥٠ ،	بنات الحسن
٩٧ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ،	بنو اسد
١٥٧ ،	بنو اسرائيل
٣٢ ،	بنو امية
٣٥ ،	بنو تميم
٢٥ ،	بنو تنوخ
١٧٨ ،	بنو حسن
١٢٣ ، ١٢٥ ،	بنو خالد
١٦٠ ،	بنو صخر
١٢٣ ،	بنو لام
١٠٣ ، ١٢٥ ،	البهوى

(ت)

٤٤ ،	تبل
٢٠ ،	تدمر
١٣٨ ، ١٦٨ ، ١٧١ ،	الترك

٢٩	تغاب
٦	تكريرت
٦	تل حرمل
٦	تل شاملو
٦	تاعضر
٦	تلكيف
١٨٩	تلول شاهين
٢٦	التنوخيون

(ث)

٣٢	ثقيف
١٤	ثميل

(ج)

٤٥	الجامع
٢٢٣	جامع المدينة
١٦	الجامعين
٦	الجبايش
١٢٥	الجبور
١٩٢ ، ١٩٣	جدول الحسينية
٢٧	الجرامقة
٣٧ ، ٣٨ ، ٦٠ ، ٧٨ ، ١٥٨	الجزيرة
٢٥ ، ١٧٢	جزيرة العرب

٦	جسر حربي
٤١	جلولاء
١٦١	الجميلة
١٢٥	الجوازرة (الجوازرية)
١٠٩	الجوف
(ح)	
٣٩	الحائر
١٢٥	الحسا
٩٢ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ، ١٦٥	الحساويون
١٨١ ، ١٦٧	
١٥٩	حسكة
٢٩	الحصن
٦ ، ٢٧	الحضر
٧٧	حفنة الركاشي
١٤ ، ٢٠٠	حلب
٦ ، ١٤٠	الحلة
٣٧	حلوان
٦	حام علي
١٦	حام عمر
١٦٠	الحويزة
١٤ ، ١٧٨	الحياضية
٦ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧	الحيرة
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤	

٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ١٠٦ ، ١٥٧ ،

١٥٨ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩

(خ)

٤١	خانقين
١٧ ، ١٥ ، ١٤	خراب
١٢٤	خزاعة
١٦	خطرنية
٢٦ ، ١٩ ، ١٥	خفية
١٩	الخاط
١٩٠	الخليج
٢١٦	خليج البصرة
١٤	الخنقة
٣٧	الخوارج
٢١٩ ، ١٩٦	الخورتق

(د)

٢٢٤	دار الامارة
٢٢٠ ، ١٩٦	دار الهجرة
٦	داقوق
٢٧	دجلة
٣٧	دجيل
٥٧	دخنة

٢٦٨

١٤٥ ، ١٤٢ ، ١٢٤ ، ٩٥ ، ٨٨	الدرأوشة
١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٥٢	
٢٨	درب الكلاب
٦	دربنديخان
١٦١ ، ١٤٤ ، ١٢٤ ، ٩٧	الدليم
٤٥	دمشق
٦	الدور
٦	دوكان
٢١٨	دومة (دوما)
٢٢٢ ، ٢١٨ ، ١٩٦ ، ٣٠ ، ٢٠	دومة الجندل
٢٢٢	دومة العراق
٢٨	ديار بكر (آمد)
٦	دير الجماجم
٦	دير الربان هرمزد
٣٨	دير قره
٦	دير مار بهنام
٦	دير مارمئي
٦	دير مارميخائيل
١٨١ ، ٦	الديوانية

(ر)

٨٨ ، ٧٤ ، ١٤	رأس العين
١٢٤ ، ١٢٢	ربيعة

١٠٤ ، ٧٧ ، ٦٩ ، ٢٥ ، ١٥

٢٠٠ ، ١٦٠ ، ١٠٧

١٧٨

٢٠٠ ، ١٩٩

١٨٩

٣٨

٢٢٣

١٧٥

١٥٩

١٠٧ ، ١٠٤ ، ٧٤ ، ٥٤ ، ١٥

١٩١ ، ١٨٩ ، ١٨٣ ، ١٨١

١٧٨ ، ٦

٣٧

٢٧

(ز)

٦

١٢٥

١٤ ، ٦

٩٩ ، ٩٨

١٦١

(س)

٢٨

الرحالية

الرحبة

رزازة

الرطوبة

رفاغة

الرقعة

رماح

الرماحية

الرمادي

الرهينة

روذبار

الروم

زاخو

زبيد

الزبير

الزكاريط

زوبع

ساتيلما

٢٧٠

١٦	الساسانيون
٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٦	سامراء
٧٧ ، ٥٧	سنداح
١٩٠ ، ١٨٩ ، ١١٩	السدة
٢١٩ ، ١٩٦ ، ١٩٥	السدير
٧٣	السراي
١٩٦	سّر من رأى
١٦٠	السرхан
٢٨	سعرت
١٠٨ ، ٩٧	سكاكا
٧٨ ، ٥٤ ، ٤٥ ، ٤٤	سلام
٦	السايمانية
٥٤	الساواة
٤٤	سماوة كلب
٢١٩	سنداد
١٩	سوى
١٦	سورا
٩٨	سوريا
٤٠	سياه كوه

(ش)

٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ،	الشام
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،	

٣٨ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ١٥٨ ، ٢٠٠ ،
 ١٨١ ، ٢٠٠ ،
 ١٥٨ ،
 ١٥ ، ٥٤ ، ٧٤ ،
 ٦ ،
 ٥٤ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ،
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٤٣ ،
 ٥٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
 ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٣ ،
 ٢٥ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
 ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ،
 ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ،
 ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٧ ،
 ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،

الشامية
 الشرق الادنى
 شربش
 الشطرة
 الشعيب
 شعيب الابيض
 شفاثا

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥

١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧

١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢

١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٠

١٤

شكرة

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٤

شمير

٩٨

شمير ذي الجناح

٦

شهرزور

(ص)

٣٨

الصراة

٣٤ ، ٣٦

صفيين

(ط)

٥٤

الطار

١١٧

طارق امين الخفاجي

١٦

طسوج النهرين

٣٩

الطف

(ع)

٦

عانة

٢٩ ، ١٠٩

العجم

٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٥ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ،
٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
٦٠ ، ٦٥ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
١٠٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ،
١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ،
١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،

العراق

١٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ،
٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٩٨ ، ١٤٧ ،
١٥٨ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢١٩

العرب

٧٠

عربيد

٢٠٠

عطشان

٦

عقر قوف

٦

عقره

٦

العماضية

٦

العمازة

٥٣ ، ٧٧ ، ١٠٤

العوينة

٢١ ، ٣٩ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ،

العين

٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٨ ،

٧٣

عين ابو جبل

٢٧٤

٧٧
 ٧٤
 ١٣٠ ١٢٠ ١١٠ ٩٠ ٧٠
 ١٩٠ ١٧٠ ١٦٠ ١٥٠ ١٤٠
 ٢٦٠ ٢٥٠ ٢٤٠ ٢٣٠ ٢٠٠
 ٣١٠ ٣٠٠ ٢٩٠ ٢٨٠ ٢٧٠
 ٣٥٠ ٣٤٠ ٣٣٠ ٣٢٠ ٣١٠
 ٤١٠ ٤٠٠ ٣٩٠ ٣٨٠ ٣٧٠
 ٤٥٠ ٤٤٠ ٤٣٠ ٤٢٠ ٤١٠
 ٥٥٠ ٥٤٠ ٥٣٠ ٥٢٠ ٥١٠
 ٦٥٠ ٦٤٠ ٦٣٠ ٦٢٠ ٦١٠
 ١٤١٠ ١١٧٠ ١٠٦٠ ٨٠٠ ٧٤٠
 ١٥٦٠ ١٤٨٠ ١٤٧٠ ١٤٣٠ ١٤١٠
 ٢١٨٠ ٢٠٠٠ ١٩٣٠ ١٨٤٠
 ٢٢١

عين البخيتي
 عين أبو زين الدين
 عين التمر

٧١ ٦٩
 ٧٧ ٧٠
 ٧٧ ٧٤
 ١٨٥ ٨٣ ٦٩
 ٧٣
 ٧٣
 ٧٣
 ٧٧
 ١٨٩

عين الحمرة
 عين الزرقة
 عين السوداء
 عين السيب
 عين الضابط
 عين العوينة
 عين الفتنة
 عين الفياضية
 عين ام اصفية

٧٣	عين ام الغر
٧٤	عين ام كباره
٧٣	عين بيت السمنية
٧٣	عين جاسم النجم
٧٧	عين خوعان
٧٧	عين رصعة
٧٣	عين عبيد المهنة
٧٣	عين علوان الجاسم
٧٤	عين محيرجة
٧٤	عين منيصة
٧٧	عين مهلهل
٧٧	عيون برذويل
٧٤	عيون ابركة
٧٤	عيون سداح
١٤	عيون صيد

(غ)

١٩	الغربية
٣٨ ، ٢٣	غزة
١٥٩	غزية
٢٦ ، ١٥	الغمير

(ف)

١٤ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ،	الفرات
٣٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ١١٩ ،	
١٥٧ ، ١٦١ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،	
١٩٩	
١٠٧	الفرات الاوسط
٢٠ ، ٢٧ ، ٣٠	الفرس
١٩٦	الفسطاط
١٤	الفضاري
٩٣ ، ١٢٣	الفضول
٣٨	الفلايج
١٤٧	فلسطين
٣٨	الفاوجة
١٩٢	فيضة الحجر

(ق)

١٤	القائم
١٦ ، ٤٣ ، ٤٤	القادسية
١٧١	القاهرة
١٩	قراقر
١٩٦	القرامطة
٣٨	قرقيسيا

٦	قره قوش
٤٤	القريات
٣٥	قريش
١٦٠ ، ١٥٩	قشعم
٤٥	القصر
١٤٣ ، ١٢٥ ، ٩٤ ، ٥٧	قصر أبو جربوع
١٢٤ ، ٩١ ، ٧٩ ، ٥٥	قصر أبو حردان
١٤٣ ، ١٢٣ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٥٧	قصر أبو حسان
١٢٤ ، ٩٧ ، ٥٧	قصر أبو شبل
١٤٣ ، ١٢٥ ، ٩٣ ، ٥٧	قصر أبو طريمش
١٤٢ ، ١٢٥ ، ٩٢ ، ٥٧	قصر أبو مطلق
١٤٣ ، ١٢٥ ، ٩٦ ، ٨٩ ، ٥٧	قصر أبو هويدي
١٦٦ ، ١٠٣ ، ٩٧ ، ٧٣	قصر أبو جبل
١٣٩ ، ١٢٤ ، ١٠٣ ، ٩٥ ، ٥٧	قصر الاسالي
١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٥٠ ، ١٤٢	
١٩٤	قصر الاكيدر
١٢٥ ، ٩٢ ، ٧٩ ، ٥٥	قصر البهوى
١٠٠ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٨٨ ، ٥٧	قصر الحساوين
١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٩ ، ١٢٣	
١٨١	
١٦٧ ، ١٢٤ ، ٩٥ ، ٨٨ ، ٥٧	قصر الدراوشة
١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٢٥ ، ٩٣ ، ٥٧	قصر السمنية
١٤٣ ، ١٢٣ ، ٩٦ ، ٥٧	قصر العذي

١٤٣ ، ١٢٥ ، ٩٤ ، ٥٧	قصر العلو
١٢٤ ، ٩٥ ، ٩١ ، ٨٨ ، ٧٩ ، ٥٥	قصر العين
١٢٣ ، ١٠٣ ، ٩٦ ، ٧٤ ، ٥٧	قصر ام ارميلة
١٤٣	
١٢٥ ، ٩٧ ، ٩١ ، ٧٩ ، ٥٥	قصر ثامر
١٠٣	قصر حمود الجاسم
٢١٩	القصر ذا الشرفات
١٠٣ ، ١٠١ ، ١٠٠	قصر شمعون
١٠٣	قصر شنانة
٥٤ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣	قصر مقاتل
١٤	القصير
٢٥	قضاة
١٤	القطقتاذة
١٧٨ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٢٦ ، ١٥	القطقطانة
١٢٥	القطيف
٢٠٠	قلعة شمعون
٦	قلعة القصاب
١٥٧	القوش

(ك)

٩٣	الكاره
٦	الكاظمية
٤٠	الكبيسات

١٤

الكييسة

٤٤ ، ٤٣ ، ٣٩ ، ١٩ ، ١٥ ، ٦

كربلاء

٥٥ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠

١٠٥ ، ١٠٤ ، ٩٨ ، ٧٤ ، ٦٠

١١٩ ، ١١٧ ، ١١١ ، ١٠٧

١٤٢ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٥

١٥٨ ، ١٥٢ ، ١٤٥ ، ١٤٤

١٧٢ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٠

١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٨

١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٨٣ ، ١٨٢

٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٣

٢٢١

١٢٤

الكرطان

١٦٣ ، ٦

كر كوك

٢٤

كفر الكرم

٩٢

كلا نصي

٩٦

الكفل

٢٠ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ٦

الكوفة

٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٢٣

٥٤ ، ٤٤ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥

٢٢٠ ، ٢٠٠ ، ١٩٦ ، ١٧٨

٢٢٤

١٩٥

كوفة الجند

٢٨٠

١٤

كوبدة

(ل)

٢٦ ، ٢١٩

اللاخميون

(م)

١٩٢

المجبرة

١٨٣

المحمودية

٦ ، ٤١

المدائن

١٢٥

مذبح

١٨٣

المسيب

١٢٥

المشاهدة

٣٩

المشهد

١٤

مشهد علي

٩٢ ، ١٢٥

المعامرة

١٨٩

معسكر الرشيد

٣٢

المغرب

٥٣ ، ٥٧ ، ١٠٤ ، ١٨٩

مقالع الحجر

٦٩

المملكة العربية السعودية

٢٦ ، ٢٧

المناذرة

١٥٩ ، ١٧٥

المنتفق

٢٠٠

موجدة

٦ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ١٥٧

الموصل

(ن)

٢٠٠ ، ١٦٠ ، ١٢٣	نجد
٢٢٢	نجران
١٣٥ ، ٥٤ ، ٢٥ ، ١٠ ، ٩	النجف الاشرف
١٧٨ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٠	
٢٠٠ ، ١٩١	
١٠٠	النخيب
٣٨	النخيلة
٢٣	التقىرة
٣٢ ، ٢٩	النمر
١٩٩	نهر الحسينية
١٩٣	نهر الرشدية
٣٨ ، ٢٣	نهر سعيد
٥٣	نهر الفرات
١٦	النيل

(هـ)

١٥٧ ، ٦٦ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٥٣	الفضبة الغربية
٢٠٠ ، ٦٩	فضبة نجد
١٨١ ، ١٧٩	الهند
١٨٢	الهندية
	٢٨٢

١٧٨	الهنود
٥٥ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ،	الهور
١٢٨ ، ١٧٧	
٤٤ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٩٤ ،	هور ابي دبس
٩٧ ، ١٢٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،	
١٥ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٤١ ،	هيت
١٩١ ، ١٩٩	

(و)

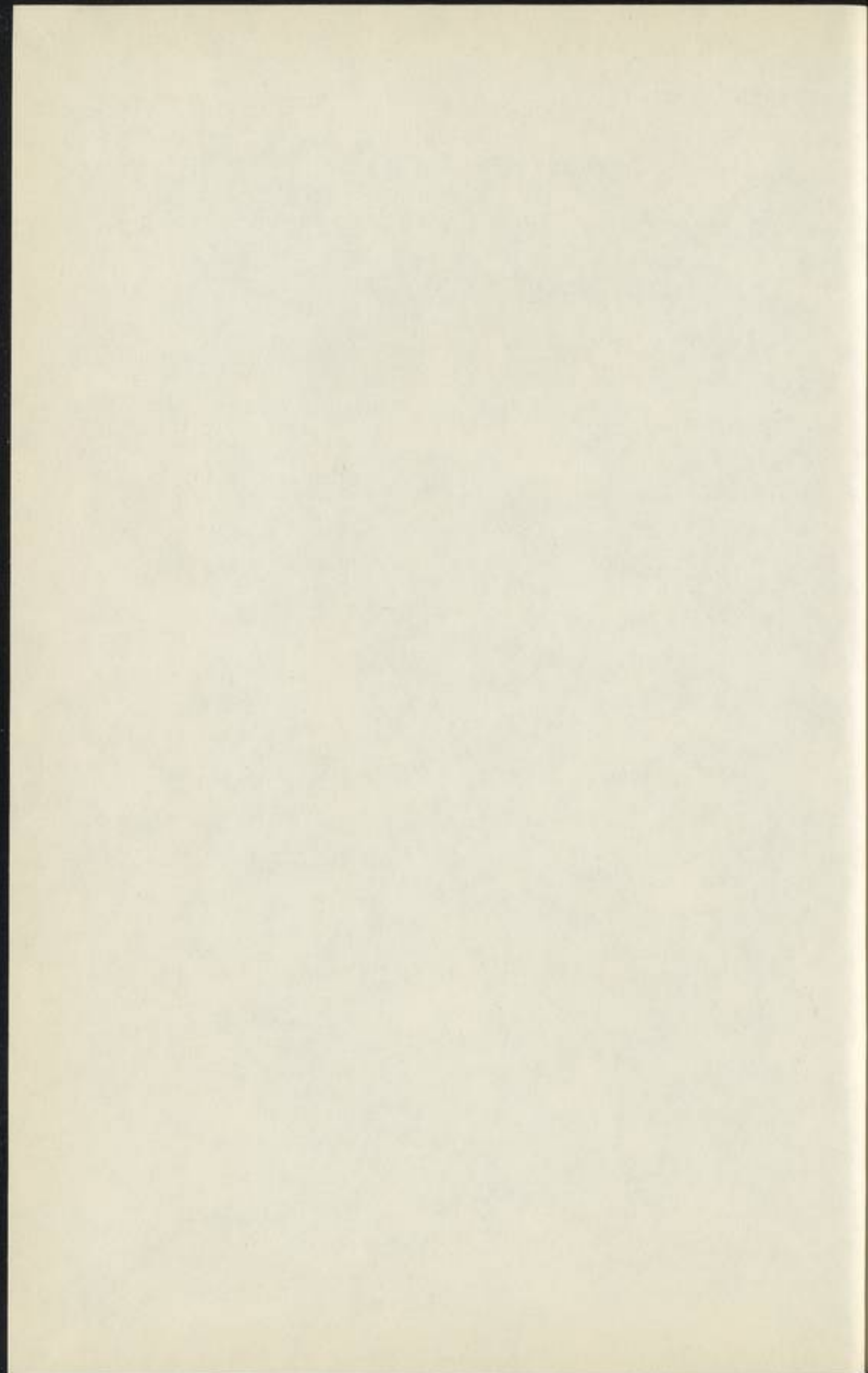
١٩٣	وادي ابو كرك
٢٠ ، ٤٤ ، ٩٨ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،	وادي الابيض
٢٠٠	وادي الرافدين
٢٠	وادي السرحان
٢١٨	وادي القرى
٢٠ ، ٩٨	وادي حوران
١٩٣	وادي عرجاوي
٢٠	وادي عرعر
٤٠	واسط
١٦٠ ، ١٦١	الوهابيون

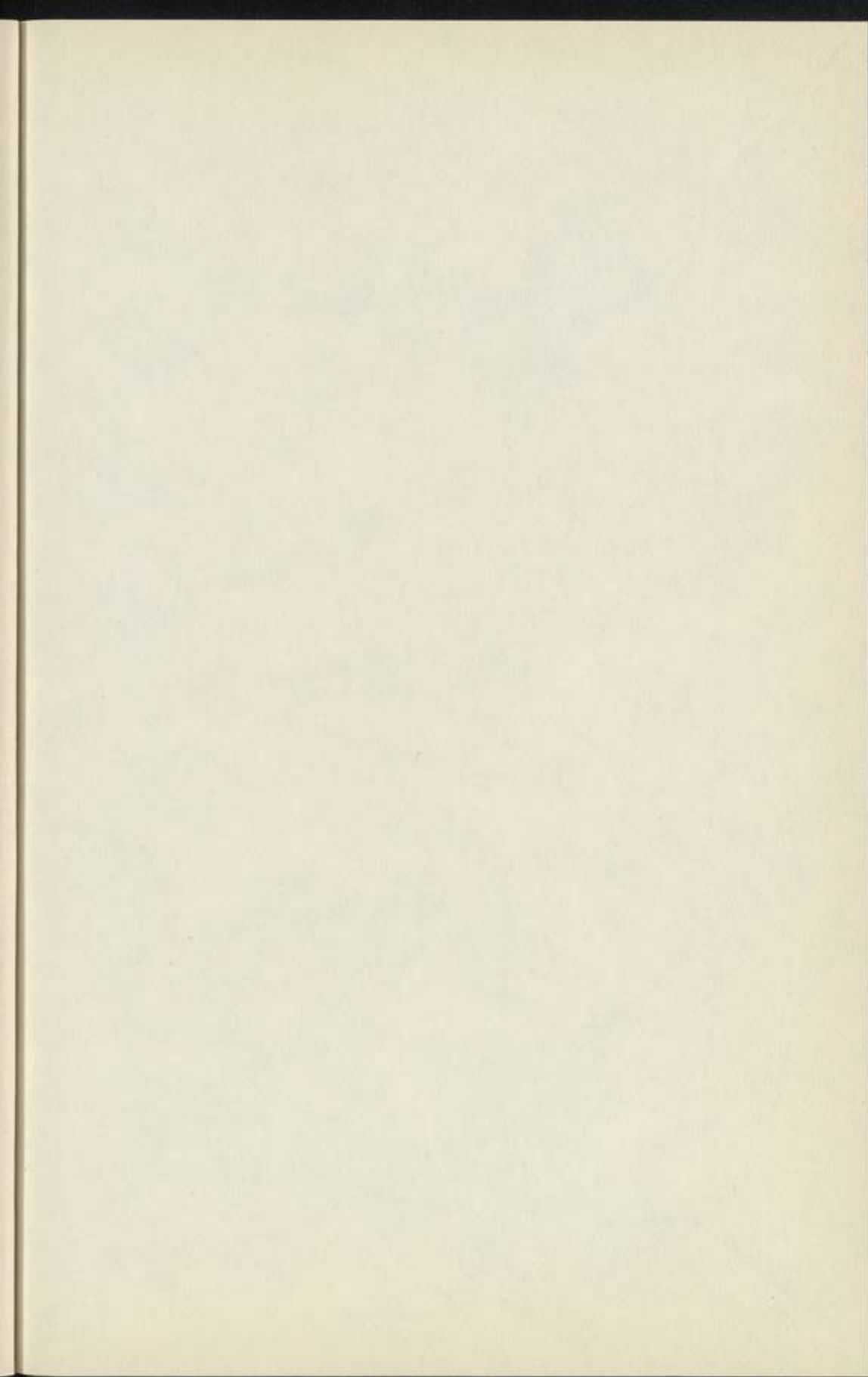
(ي)

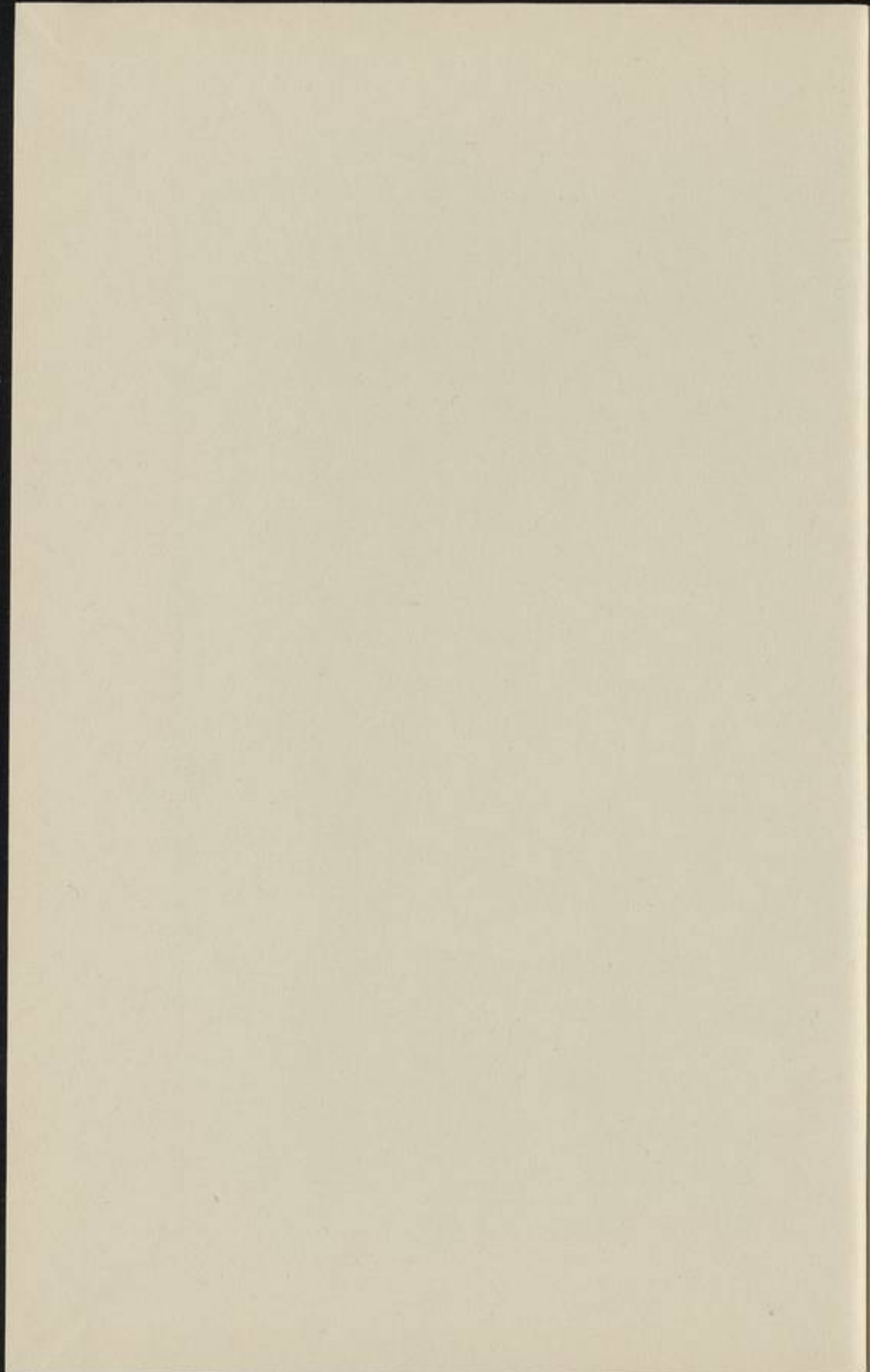
١٩٦	اليامة
١٥٨	اليمن

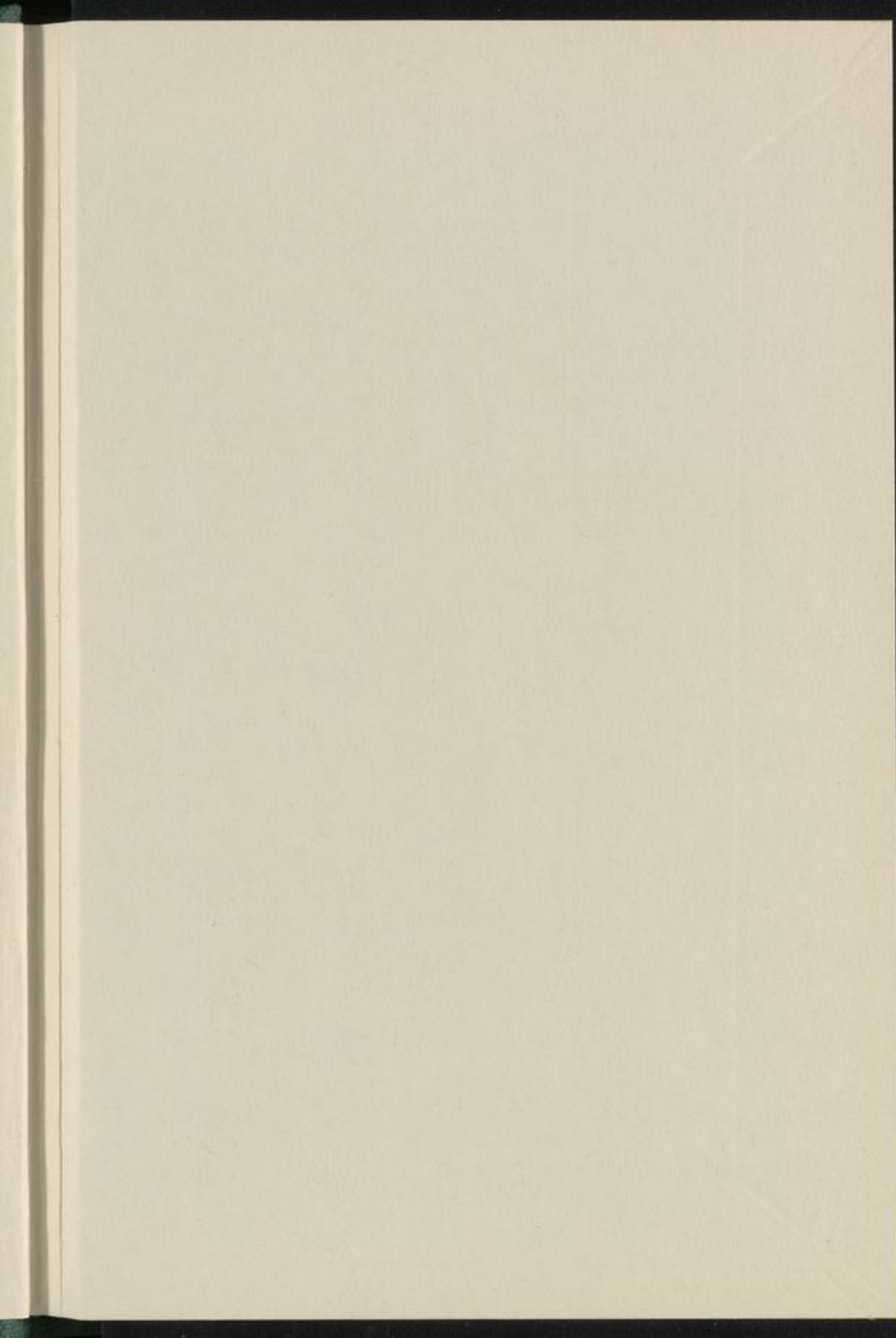
جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
بميزات	بميزان	٣	٨٤
قصر البوطريمش	البوطريمش	١٣	٩٣
قصر البوجربوع	البوجربوع	٧	٩٤
تاريخها	تاريخها	٥	١٠٠
ويستهلك	ويستلك	١٧	١١٠
ام ارميلة	ام اميلة	٢	١٢٣
ابن ابي الفائز	ابي الفائز	٧	١٢٣
محمد حسن الكايدار	محمد حسين الكايدار	٢٣	١٥١
لا يختلف	لها لا يختلف	٢٠	١٦١
حسن العبد النجار	حسين العبد النجار	٥	١٦٣
بناته	نباته	٦	١٦٣
و	ز	١٦	١٨٤









DS
79.9
.55
S5

029533366

DS 79.9
.55 S5

1971

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU52885143

DS79.9;.S5 S5

Ayn al-Tamr,